



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2016/04/13 - الموافق لـ 06 رجب 1437  
السنة 38 العدد 10244  
Wednesday 13/04/2016  
38th Year, Issue 10244



## الشباب العربي: الاستقرار أهم من الديمقراطية

□ دبي - دفعت صدمة "الربيع العربي"، الذي تحول من احتجاجات شعبية تلقائية إلى حالة من الفوضى العارمة، الشباب العربي إلى التخلي عن شعارات الحرية والديمقراطية والتمسك بالاستقرار والأمن.

وأظهر استطلاع للرأي شمل مجموعة من الشباب العرب نشرت نتائجه الثلاثاء، أن هؤلاء يعتبرون الاستقرار في بلدانهم أهم من الديمقراطية، مشيرين إلى أن نمو التنظيمات الجهادية هو التحدي الأبرز. وشمل الاستطلاع الذي أعلنت نتائجه في دبي، 3500 شخص بين 18 و24 عاماً، وأجره معهد "بين شوسين بيرلاند" الأميركي، في دول مجلس التعاون الخليجي، وعشر دول عربية أخرى منها العراق ومصر واليمن وليبيا وتونس.

وأظهر الاستطلاع أن "غالبية الشباب العرب (53 بالمئة) تعتقد أن ترسيخ الاستقرار في المنطقة أكثر أهمية من تعزيز الديمقراطية" (28 بالمئة).

ولا يعود هذا الانقلاب في المطالب إلى رفض الديمقراطية لذاتها، ولكن بسبب العنف الذي انتشر في المنطقة والذي ركب منفضوه موجة الديمقراطية والانتخابات ليسيطروا على الناس.

وكانت مجموعات الإسلام السياسي، قد استفادت من ثورات "الربيع العربي" لتتصد لحكم تونس ومصر قبل أن تسقط تحت ضغط الشارع.

كما أن جماعات سلفية متشددة استفادت من حكم الإخوان في البلدين لتتنشط بحرية، وممارسة ضغوطاً على الناس مسّت من حرياتهم الشخصية سواء ما تعلق بالعبادة أو اللباس، أو حرية الرأي. وكثيراً ما كان ذلك متبوعاً بالعنف المادي والمعنوي ما غذى لدى الناس الدعوة للعودة إلى فترة الحكومات السابقة التي تتميز بالأمن والاستقرار.

وكشفت الاستطلاع أنه "في 2016، يعتبر 36 بالمئة فقط من الشباب العرب أن العالم العربي هو في حال أفضل بعد الانتفاضات (الشعبية)، في مقابل 72 بالمئة في 2012"، في أعقاب الاحتجاجات التي طالت دولاً مثل تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا.

يشار إلى أن الشباب هو الذي قاد احتجاجات تونس ومصر على وجه الخصوص، وأن شعاراته الرئيسية كانت تتركز على المطالبة بتحسين الوضع الاجتماعي والحد من البطالة، والسماح بالدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ولاحقاً التحقت الأحزاب التقليدية بالاحتجاجات ورفعت شعارات سياسية أكثر منها مطالب شبابية قبل أن تتركب الثورات، وتصل إلى الحكم وترتك الشباب إلى الهامش.

وتصل إلى الحكم وترتك الشباب إلى الهامش.

# العرب

alarab.co.uk

## تثبيت أركان التحالف العربي يختبر مصداقية تركيا

● أسئلة بسيطة أمام أنقرة: الموقف من الإخوان؛ العلاقة مع إيران؛ محاربة التطرف



### المنطقة تحسم خياراتها

واستبعد المصدر الخليجي السابق أن تغير أنقرة من سلوكها، ومن ثمة فإن احتمال أن تكون عنصراً فعالاً في التحالف العربي ضد النفوذ الإيراني سيكون أمراً ضعيفاً إلى درجة لا تدعو إلى التفاؤل. وأضاف "إذا كانت أنقرة جادة في الانضمام إلى تحالف سني، فإن هذا يتطلب أن تقوم بدورها في ردع النفوذ الإيراني وفي أقل تقدير تضييق الخناق على طهران من الضفة التركية، وليس إطلاق تصريحات داعمة لموقفها من ملفات العراق واليمن".

● السعودية تنظم إيقاع التحالف في المنطقة لمواجهة إيران والإرهاب ص 7

بل كانت القيادة التركية عامل عدم استقرار واستفزاز. ولا يمكن أن تدخل تركيا إلى التحالف الإسلامي طالما لم تراجع موقفها بشكل جدي من مصر، خاصة أن الرياض تعتبر القاهرة أحد الأعمدة الأساسية في أي تحالف إقليمي".

وقال جوزيف كيتشيشيان الباحث في مركز الملك فهد للأبحاث والدراسات الإسلامية في الرياض في تصريح لـ "العرب" إن بين مصر والسعودية محورا قويا للغاية ظل متماسكا طوال 80 عاماً، وإن الرياض لم تغير موقفها من اعتبار الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، وتشارك أيضاً أن السبب الحقيقي للخلافات المصرية مع تركيا هو الصراع مع الإخوان.

وأضاف "كانت نتيجة هذه التحالفات ولادة عاصفة الحزم في اليمن ثم التحالف الإسلامي والعربي، وفي المرحلة المقبلة هناك محاولة لضم تركيا بشكل فاعل إلى هذه التحالفات، ولكن الانفتاح الكبير على تركيا يحمل محاذير لدى عدة دول عربية".

وأشار المصدر إلى "أن على تركيا أن تكف عن العبث في العالم العربي من خلال حركات الإسلام السياسي وعلى رأسها الإخوان، وأن أي تقارب معها يتطلب ضمانات حقيقية لكبح هذا العبث، ليس بالكلام فقط بل بالفعل".

وألمح إلى أن حالة واسعة من انعدام الثقة عربياً في الدور التركي "إن لم يقدم الأتراك أي بوادر حسن نية للتقارب مع الدول العربية

□ أنقرة - عكست زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى مصر وبعدها إلى تركيا، ثم جولة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بين القاهرة وعمان وأبوظبي تحركاً سعودياً واسعاً لتثبيت أركان التحالف العربي في مواجهة تمدد إيران وداعش في المنطقة.

ويحتاج التحالف إلى حسم موضوع مصداقية تركيا ودورها في الحرب ضد الإرهاب، وهو أمر لا شك أن زيارة الملك سلمان إلى أنقرة ستحسمه، وستبين ما إذا كان الأتراك قابليين للاندماج فيه، وهل سيستجيبون لجهود العاهل السعودي في تهدئة الخواطر بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، والدفع نحو وقف الحملات الإعلامية قبل المرور إلى توسيع التحالف الإسلامي الذي دعت إليه الرياض.

وقال مراقبون إن العاهل السعودي، الذي يعمل على بناء دبلوماسية الأتحاف الصلبة والتي لا تقف عند المصالح العابرة، سيضغط لإقناع الرئيس التركي بأن يغير أسلوبه في التعاطي مع قضايا المنطقة، وخاصة فتح بلاده أمام مجموعات تخطط لإرباك الحكم في مصر، وتشويه صورته وضرب اقتصاده من خلال زعزعة الاستقرار وتهديد حركة السياحة والاستثمارات فيها بنشر الإشاعات. وأشاروا إلى أنه على تركيا أن تحسم ثلاث قضايا أساسية بما لا يقبل اللبس، أولاً: هل ستستمر في تشجيع حركات إسلامية معارضة تحت مظلة الإخوان المسلمين.

أما القضية الثانية فتدور في شكل سؤال بسيط: هل أن تركيا مستعدة لإعادة النظر في علاقاتها الموسعة مع إيران بما يخدم عزل طهران إقليمياً وتضييق الخناق على مشاريعها في عدد من الدول العربية؟

ومن المهم، ثالثاً، أن يحسم الأتراك وضعهم كضفة من ضفاف عبور الجماعات الإرهابية خصوصاً بعد أن أصبحت أنقرة ضحية مباشرة لأنشطة المجموعات التي كانت تدعمها أو تتغاضى عنها.

وقال مصدر خليجي لـ "العرب" إن هناك قناعة لدى الرياض بـ"أن أخطر التحديات التي تواجه المنطقة هي إيران، وبناء على ذلك وضعت جملة من الإجراءات لتقوية العلاقات الثنائية مع عدة دول لم تكن سابقاً مرغوباً بها مثل تركيا من جهة، ومن جهة أخرى إقامة تحالفات عربية - عربية انطلاقاً من الخليج ومصر وصولاً إلى تحالفات مع دول إسلامية".

## الإخوان يؤسسون في الدوحة لمرجعية شرعية منافسة

● ترقية الشرع.. خطة الجماعة لخلق تعليم فقهي خادم لاستراتيجيتها في تسييس الدين

دورا في ما سمي بثورات الربيع العربي، وعلى وجه الخصوص في مصر، خلال الثورة، والعام الذي حكمه الإخوان.

وتساءل المراقبون: هل ينوي الإخوان مواجهة المؤسسات الفقهية التاريخية بتأسيس مؤسسة جديدة، كي تكون لسان حالهم بعد أن أعلن الأزهر وبقية المؤسسات رفض استغلال الدين في التنظيمات الحزبية؟ ويشار هذا السؤال عندما نجد تحرك الإخوان على جبهة التعليم الفقهي بعد فشل محاولاتهم في الهيمنة على التعليم الرسمي، وما تركوه من معاناة الدول التي وثقت بهم على أساس أنهم جهة دينية لا سياسية؟ ومن الواضح أن فشل الجماعة في احتواء مؤسسة الأزهر، خلال عام حكمها في مصر، يدفعها إلى تأسيس تعليم فقهي خاص تواجه به الأزهر وبقية المؤسسات الدينية المعروفة، كي يكون الكيان الجديد منبرها السياسي، تحت غطاء "الشرع" أو ما سمته الجماعة نفسها بـ"ترقية الشرع".

وإذا كان التعليم الشرعي، حسب بيان الاتحاد عن المؤتمر، له مؤسسات عربية وشهيرة في العالم الإسلامي، مثل جامعات الأزهر بمصر، والقرويين بالمغرب، والزيتونة بتونس، وندوة العلماء بالهند، فما هو دور اتحاد العلماء العالمي لعلماء المسلمين فيه؟ فما معنى تولى الإخوان لتأسيس جهة شرعية بديلة عن تلك الأسماء التاريخية؟

ويشارك في المؤتمر جماعة من العلماء والباحثين في التخصصات المختلفة ذات العلاقة بالتعليم الشرعي من عدة دول، لكن لا نجد إلا الأسماء الإخوانية يتقدمها يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد، وعلي القره داغي، الأمين العام للاتحاد، وسياتولي أحمد الريسوني، نائب رئيس الاتحاد، رئاسة اللجنة العلمية للمؤتمر، ومعلوم أن اللجنة العلمية هي الجوهري في الموضوع.

وقال مراقبون إن الأسماء التي يستضيفها مؤتمر الدوحة، وبدعوة من اتحاد القرضاوي لا تتعدى أعضاء الاتحاد نفسه، ومن لعبوا

ناصر بن خليفة آل ثاني، وبحضور غيث الكواري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية القطري، أي باحتضان قطري رسمي، وتحت عنوان "المؤتمر العالمي للتعليم الشرعي وسبل النهوض به".

يشار إلى أن التعليم الشرعي هو التعليم المتخصص في تدريس العلوم الشرعية أو الفقهية، وما يرتبط بها من معارف تكميلية، كاللغة العربية والحضارة الإسلامية وتاريخ الإسلام، وهذا ما تقوم به المؤسسات الدينية المعروفة، والتي لا شأن لها بالسياسة. وأشار متخصصون في الشؤون الإسلامية إلى أن تولى اتحاد سياسي، وواجهة للإخوان المسلمين، الإشراف على مثل هذا المؤتمر، يعكس غاية تسعى إلى تحقيقها الجماعة بعد فشلها في مصر وبلدان أخرى.

وتساءلوا: كيف لا يكون اتحاد علماء المسلمين غير سياسي وقد دأب على التحرك خلال ربيع العربي ممثلاً برئيسه يوسف القرضاوي، كاشفاً عن كونه واجهة للإخوان؟

وما تحتاج إليه الجماعة من استخدام القوة، مثلما قام به التنظيم الخاص في مصر.

ويسعى مؤتمر التعليم الشرعي الذي ستعده الجماعة في الدوحة للفترة من 15 إلى 17 أبريل إلى إعداد التعليم الإخواني ليحل محل المؤسسات الدينية التقليدية، والتي تكفلت بالتعليم الشرعي منذ مئات من السنين، كالأزهر في مصر، والزيتونة في تونس، والقرويين في المغرب، وهيئة كبار العلماء في السعودية، وغيرها. وعقد هذا المؤتمر في العام الماضي، ثم تنادى الإخوان لعقد هذا العام، برئاسة الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي محي الدين القره داغي، ونائب رئيس الاتحاد أحمد الريسوني، ومعلوم أن الاتحاد الذي يرأسه الشيخ يوسف القرضاوي هو الواجهة العلنية للتنظيم الإخواني العالمي. وهذه المرة أعطى المؤتمر أهمية أكبر من قبل دولة قطر، وذلك بإعلان افتتاحه المرتقب من قبل رئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن

□ لسان - يركز الإخوان على اختراق التعليم والسيطرة عليه لاستقطاب الأجيال الجديدة والتأثير فيها، وخلق تعليم ديني خاص لضرب التعليم الشرعي المعتدل الذي ينتشر مشرقاً ومغرباً، مثلما يجسده المؤتمر الذي يعقده التنظيم نهاية الأسبوع في الدوحة.

ولا تخفى على أحد التركيبة الثقيلة التي تركها الإخوان في الدول الخليجية التي أوتهم بعد صراعهم مع الرئيس المصري السابق جمال عبدالناصر، إذ سرعان ما انقلبوا عليها وشكلوا فروعا محلية لتنظيمهم.

وما زالت تلك الدول تعاني من مخاطر دورهم في التعليم، رغم تخليها عن أدبياتهم مثلما جرى مع السعودية التي بادرت في يونيو الماضي بسحب 80 كتاباً إخوانياً معتمداً في درجات التعليم المختلفة.

ويشكل الإخوان، إن سنحت لهم الفرصة، ما يُعرف بتنظيم "الجوالة"، وهي ما يقابل في النازية الألمانية والفاشية الإيطالية تنظيم "الفتوة"، أو "الميليشيا" لإعداد الشباب للقتال



«الأردن كان وسيبقى على الدوام في طليعة الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لمباراة الإرهاب والتطرف والتعامل مع هذا الخطر ضمن نهج شمولي».

ناصر جوده  
وزير الخارجية الأردني



«على النخبة السياسية اللبنانية مواصلة الجهود الرامية إلى تحقيق التوافق الوطني اللازم لاختيار رئيس للجمهورية، بما يصب في صالح الشعب اللبناني ويساهم في مضي البلاد نحو الاستقرار».

عبدالفلاح السبيسي  
رئيس الجمهورية المصرية

## عباس يعزز قبضته على البيت الفلسطيني

### ● أبو مازن يوقف المخصصات المالية للديمقراطية بعد الشعبية



تثير خطوات الرئيس محمود عباس جدلا كبيرا على الساحة الفلسطينية، وأخراها إعلانها عن تشكيل محكمة دستورية يرى البعض أن هدفها الأساسي تعزيز صلاحيتها، في حين يقول آخرون إنها ضرورية لدعم سلطة القانون.

□ رام الله - تتواتر إجراءات الرئيس الفلسطيني محمود عباس المثيرة للجدل، في مشهد يعكس رغبته في إعادة ترتيب البيت الداخلي بما يتوافق وتعزيز سلطاته. فيالتوازي مع اتخاذ خطوات عقابية بحق فصائل داخل منظمة التحرير للجمها عن انتقاده، أمر الرئيس أبو مازن بتشكيل محكمة دستورية يقول محللون إن الهدف منها تركيز المزيد من السلطات في يديه. وأفاد مسؤولون بأن المحكمة المكونة من تسعة أعضاء والتي ستكون أعلى من جميع المحاكم الموجودة تشكلت دون جلبة بمرسوم رئاسي صدر يوم الثالث من أبريل وستفتتح بعد أن يؤدي العضو التاسع اليمين.

ويرى منتقدون أن المحكمة التي تضم العديد من القضاة من حركة فتح وبتزعمها عباس تهدد بتعميق الانقسامات السياسية بين الفلسطينيين.

بالمقابل تعتبر حركة فتح أن من حق عباس تشكيل المحكمة التي تقول إنها مستقلة عن الرئيس البالغ من العمر 81 عاما.

وفي هذا الصدد يقول أسامة القواسمي المتحدث باسم حركة فتح ردا على الانتقادات "نحن نحترم القانون وصلاحيات الرئيس تعطيه الحق في تشكيل المحكمة الدستورية من أجل حماية القانون وفصل السلطات".

وأضاف "نحن (في فتح) ندعم هذا القرار بشكل واضح ولا توجد عند الرئيس أو عند أي أحد في القيادة الفلسطينية أجدات خاصة في هذا الموضوع".

وتابع "المهمة الأساسية للمحكمة الدستورية هي الرقابة على دستورية القوانين وهي هيئة مستقلة تماما بحكم القانون ولدنيا الثقة الكاملة بهذه المحكمة وهذا يعزز القانون ويعزز الفصل بين السلطات".

وجاء قرار عباس في الوقت الذي تحاصره الانتقادات من كل حذب ووصوب، سواء في طريقة إدارته للملفات الداخلية خاصة مع

الخصوم السياسيين، أو في كيفية إدارته للمعركة مع إسرائيل. ووجهت عدة فصائل، كانت تعرف لوقت ليس ببعيد بـ"المعارضة الناعمة"، في الفترة الأخيرة انتقادات لاذعة لعباس بسبب الملفات الأتف ذكرها.

هذه الانتقادات دفعت أبا مازن إلى اتخاذ خطوات غير متوقعة حيث أمر بقطع المخصصات المالية للجبهة الشعبية، الاثنين، ليقدم بعد ساعات على ذات الخطوة مع الجبهة الديمقراطية.

وأكدت مصادر رسمية في الجبهة الديمقراطية، الثلاثاء، أن مخصصاتها المالية تم إيقافها رسميا من قبل الصندوق القومي لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأضافت المصادر أن هذا القرار سياسي

ناتج عن مواقف الجبهة الديمقراطية وأن الجبهة تستنكره وتطالب بالعدول عنه.

وشهدت عدة مناطق فلسطينية، الثلاثاء، مسيرات نظمتها الجبهتان (تنتميان إلى منظمة التحرير) تندد بخطوة عباس، وتطالبه بالرحيل عن السلطة.

وتولى عباس السلطة بعد وفاة ياسر عرفات في عام 2004 وانتخب رئيسا لفترة ولاية مدتها أربع سنوات في عام 2005، لكن لم تجر انتخابات جديدة في عام 2009 واستمر في الحكم بمرسوم. واليوم لا يوجد من يخلف عباس في ظل غياب منصب نائب الرئيس.

ويرى محللون أن خطوات عباس الجريئة في كبح أصوات المنتقدين والتي بدأت بإبعاد شخصيات فتاحوية مثل القيادي محمد دحلان وياسر عبد ربه عن مركز القيادة في منظمة

### بداية النهاية

التحرير واستهدافه اليوم لفصائل باكملها، واتخاذ خطوة إنشاء المحكمة الدستورية كلها مؤشرات تعكس "هوس الزعامة".

ويقول جرائد روملي الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن "إنه استثنائ سافر بالسلطة في وقت يعلم فيه عباس أن بإمكانه الإفلات بفعلة".

بالمقابل يرى آخرون أنه لا يمكن تحميل خطوة عباس أكثر مما تحمل، فالغاية من إنشاء هذه المحكمة لا تستهدف أحدا بل بالعكس فمن شأنها أن تعزز الفصل بين السلطات وتدعم سلطة القانون.

ويوضح حسن العوري المستشار القانوني للرئيس عباس أن هناك حاجة إلى المحكمة لأسباب منها أن الوضع القانوني للبرلمان (مجمد) هو محل تساؤل في غياب الانتخابات.

## خطط الأسد في حلب تهدد بوأد مفاوضات جنيف

ويتكئ النظام بالأساس على إيران التي أعلنت مؤخرا عن إرسالها لقوات خاصة لدعم النظام هناك.

وإدراكا منه للمعضلة الإيرانية توجه الموفد الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، إلى طهران قبل يوم من بدء الجولة الثانية.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن حسين أمير عبداللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني أبلغ دي ميستورا خلال لقائه به بأن تصاعد انتهاكات وقف إطلاق النار في سوريا مؤخرا قد يضر بمحادثات السلام.

تصريحات عبداللهيان قراها محللون على أن إيران مصرة على مسلكتها الحالي،

في 26 فبراير الماضي، قرارا أميركيا روسيا (2254) حول "وقف الأعمال العدائية" في سوريا، والسماح بـ "الوصول الإنساني إلى المحاصرين".

ولا يخفي النظام حرصه على تسريع القيام بعملية عسكرية في حلب، وهو الأمر الذي من شأنه أن يعيد الأزمة إلى نقطة الصفر.

### ◀ فرنسا تحذر من أن هجمات

#### الجيش السوري على حلب تهدد مفاوضات السلام

□ دمشق - تواجه العملية التفاوضية لحل المعضلة السورية التي تنطلق جولتها الثانية في جنيف، الأربعاء إمكانية وادها، في ظل إصرار النظام على السير قدما في خطته العسكرية خاصة بمحافظة حلب شمالي البلاد.

وذكرت مصادر مطلعة أن النظام أرسل تعزيزات عسكرية كبرى إلى حلب، وشهدت الأيام الماضية قصفًا مركزًا على عدة أنحاء في المحافظة، من قبل سلاح الجو السوري.

وحذرت فرنسا من أن هجمات الجيش السوري على حلب تهدد بوقف إطلاق النار في سوريا، كما تهدد مفاوضات السلام.

وكان مجلس الأمن الدولي اعتمد بالإجماع

### باختصار

◀ أعلن مصدر قضائي لبناني أن تسعة أشخاص بينهم أم أسترالية وأربعة صحفيين، اتهموا بخطف طفلين قاصرين والدهما لبناني.

◀ قتل عسكريان روسيان في تحطم مروحيتهما قرب مدينة حمص بسوريا، حسب ما أعلنت عنه وزارة الدفاع الروسية في بيان نقلته وكالة ريا نوفوستي الرسمية، مشيرة إلى أن المروحية لم تتعرض لإطلاق نار.

◀ قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، الثلاثاء، إن بلاده "لم تغلق" ملف الطالب جولبو ريجيني وإن التعاون "سيظل قائما مع إيطاليا"، لافتا إلى أن القاهرة ستوافي روما بكافة المعلومات المطلوبة في التحقيقات.

◀ احتجت الحكومة السودانية، رسميا على تشكيل الولايات المتحدة الأميركية في استفتاء دارفور، معتبرة أن تصريحات واشنطن بمثابة تشجيع للحركات المتمردة.

◀ أعلن وزير الداخلية الأردني سلامة حماد عن زيادة المساعدات الأميركية المخصصة للوزارة لتصل إلى عشرة ملايين دولار.

◀ وافقت الحكومة اللبنانية الثلاثاء على تمويل لمعدات جديدة لتأمين مطار بيروت حيث سببت ثغرات أمنية مخاوف بين كبار المسؤولين في مدينة شهدت تفجيرات نفذها تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ أطلق نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني حملة لترشيح القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي لنيل جائزة نوبل للسلام.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk



النتيجة محسومة سلفا: مواطن سوداني يبحث عن اسمه في قائمة المسجلين لاستفتاء دارفور

### عمان تمنح باريس فرصة تسلم

#### ضالع في اعتداءات 1982

□ عمان - فسخت محكمة استئناف عمان قرارا قضائيا سابقا يرفض تسليم أردني يشتبه بتورطه في اعتداء على مطعم يهودي في باريس عام 1982 أوقع ستة قتلى.

وأوضح مصدر قضائي رفض الكشف عن اسمه أن "محكمة استئناف عمان قررت فسخ قرار محكمة صلح جزاء عمان برفض تسليم نزار توفيق حمادة (54 عاما) المشتبه بتورطه في اعتداء باريس عام 1982 للسلطات الفرنسية".

وقال المصدر إن "فسخ القرار يعني إعادة ملف القضية إلى محكمة الصلح لغاية السماح للنيابة العامة والجهة الطالبة (فرنسا) بتقديم المزيد من البيانات واستكمال ملف الاسترداد".

وكانت محكمة صلح جزاء عمان قررت رفض تسليم حمادة والمطلوب الرئيسي سهر محمد العباسي (62 عاما) الملقب بـ"أمجد عطا" المشتبه بتورطهما في اعتداء عام 1982 على مطعم "جو غولدنبرغ" الذي أوقع ستة قتلى و22 جريحا.

وطعنت النيابة العامة في عمان في فبراير الماضي في قرار المحكمة.

وأوضح المصدر أن "محكمة الاستئناف لاتزال تنظر في الطعن المقدم في قرار رفض تسليم العباسي".



«أرحب ببدء وقف النار في اليمن، وأحث جميع الأطراف على اغتنام الفرصة والاستمرار قدما إلى الحل السلمي».

جون كيري  
وزير الخارجية الأميركي

«تحقيق التجانس بين رؤى البلدين -مصر والسعودية- يقود إلى كيان عربي قوي يمضي بالأمة إلى بر الأمان ويقف أمام التحديات التي تعترضها».

عادل الطريقي  
وزير الثقافة والإعلام السعودي



# أخبار

## مساع سعودية لضم تركيا إلى جهود حماية الإقليم من التهديدات

● أردوغان: سياسة الملك سلمان صمام أمان للمنطقة ● أوراق قوة خليجية جديدة ستطرح أمام أوباما في قمة الرياض القادمة



### الإصغاء لمقاربة جديدة

عسيري، أبلغ رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام بموعد لقائه مع الملك سلمان على هامش قمة منظمة التعاون الإسلامي.

وتعقبنا على هذا النبأ، قال المحلل السياسي اللبناني، أحمد عياش، لوكالة الأناضول، إن "حدوث اللقاء سيعني بالتأكيد أننا بتنا في مرحلة جديدة"، معتبرا أن "من المؤشرات على حدوث انفراج زيارة السفير السعودي لسدى لبنان على عواض عسيري لوزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في مقر الخارجية اللبنانية مؤخرا".

نجاح سنة أولى حزم في اليمن.. دول الخليج مستعدة للقتال وحدها ص 6

الإسلامية الثالثة عشرة التي تنظمها منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول يومي 14 و15 أبريل الجاري.

ووفق مراقبين، فإن أكبر اختراق يمكن أن تحققه القيادة السعودية يتمثل في إزالة الخلافات المصرية التركية وضم البلدين معا في محور إسلامي عربي جديد بقيادة المملكة. ويتنظر أن تمتد الترتيبات المصاحبة لزيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز لتركيا، إلى ملفات أخرى من بينها ملف علاقة الرياض مع بيروت، والتي ألفت تصرفات حزب الله تجاه السعودية والمنطقة عموما، بظلالها عليها.

وكانت وسائل إعلام لبنانية وعربية قالت إن السفير السعودي في لبنان، علي عواض

القصر الرئاسي بانقرة، شارك فيه رئيس الوزراء أحمد داوداوغلو، ورئيس الأركان خلوصي أكار، وعدد كبير من الوزراء وكبار مسؤولي الدولة التركية.

وكان الرئيس التركي تولي شخصيا استقبال ضيفه الملك سلمان، في مطار أسن بوعا بانقرة، الإثنين، مخالفا البروتوكول السائد في تركيا والذي يقتضي عادة أن يتولى أحد كبار المسؤولين في الدولة التركية استقبال الزعماء.

ويبحث العاهل السعودي خلال زيارته الحالية لتركيا مع القيادة التركية قضايا إقليمية ودولية فضلا عن العلاقات الثنائية بين البلدين، كما يشارك في أعمال القمة

جهود المملكة العربية السعودية لإنشاء جدار صد إقليمي لمواجهة التهديدات والمخاطر تتواصل بنشاط أشبه بالسباق ضد الساعة جسده تحرك القيادة السعودية صوب الإمارات والأردن ومصر، وصولا إلى أنقرة الباحثة بدورها عن حلفاء جدد موثوقين تعويضا عن حلفائها التقليديين.

الأردن ولقائه الملك عبدالله الثاني، وذلك قبل أن يتوجه إلى دولة الإمارات ليجري هناك مباحثات مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي تؤذي بلاده دورا محوريا في جهود حفظ أمن الإقليم من تهديدات الإرهاب والتدخلات الأجنبية، كما في ترتيبات السلام والبحث عن مخرج سياسية للصراعات والحروب الجارية على قدم وساق.

ولم تغب عن أذهان المحللين السياسيين أن تحرك القيادة السعودية يسبق قمة ستعقد في الحادي والعشرين من أبريل الجاري بالعاصمة السعودية الرياض وتجمع قادة بلدان الخليج بالرئيس الأميركي باراك أوباما الذي أذت سياساته إلى تراجع ملحوظ في علاقات بلاده بحلفائها التقليديين في المنطقة. وستكون شبكة العلاقات المتينة والتحالفات الجديدة التي تعقدتها السعودية مع بلدان المنطقة ورقة قوة على طاولة القمة، ورسالة قوية للإدارة الأميركية، سواء الحالية أو القادمة، بأن بلدان الخليج تمتلك بدائل في حال تواصلت السياسات الأميركية على ما هي عليه اليوم من تهرب من مسؤولياتها تجاه الأمن الإقليمي والدولي.

وعلى غرار المملكة العربية السعودية، تسجل تركيا الكثير من الملاحظات على سياسات إدارة الرئيس أوباما في المنطقة وموقفه من القضية السورية، ومن جهود محاربة الإرهاب.

وعكست الحفاوة الكبيرة التي خصت بها القيادة التركية الملك سلمان، أهمية الزيارة لدى تلك القيادة الباحثة عن حليف ذي وزن من مستوى المملكة العربية السعودية، في هذه الفترة العصاة بالمتغيرات التي شملت علاقة تركيا بحليفها التقليدي الولايات المتحدة، وبأوروبا، فضلا عن التوتر الشديد في العلاقة مع موسكو التي كانت تمثل أحد أبرز الشركاء الاقتصاديين لأنقرة.

وخص الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، باستقبال رسمي في

أنقرة - جمع، الثلاثاء، لقاء قمة في أنقرة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي وصف مراقبون زيارته لتركيا بـ"الاستثنائية"، في سياق الجهد السعودي المتسارع لإعادة ترتيب أوضاع المنطقة باتجاه تجميع أقصى ما يمكن من قواها ودولها لمواجهة التهديدات والمخاطر، سواء ما تعلق منها بتهديدات التنظيمات الإرهابية أو مطامع الدول الأجنبية في التوسع ومد نفوذها.

ولا تخلو علاقة بعض دول المنطقة التي تتحرك السعودية صوبها من خلافات، خاصة في بعض الأحيان، على غرار ما بين مصر وتركيا، لكن التقريب بين تلك القوى على أساس المصلحة المشتركة، يظل في متناول القيادة السعودية في ظل ما أظهرته من مرونة في الحركة ومن قدرة على التأثير.

وشدد الرئيس التركي على القول إن بلاده "تعتبر سياسة الملك سلمان صمام أمان للمنطقة"، وقال متوجها بالخطاب للعاهل السعودي أثناء منحه وسام الجمهورية الأعلى من نوعه في تركيا "أخي الملك سلمان كنتم، بفضل إدارتكم الحكيمة صمام أمان للاستقرار والرخاء والأمن، في منطقتنا التي تشهد أزمات كبيرة".

ونظر مراقبون إلى الزيارة في سياق الحراك السعودي النشط في أكثر من اتجاه صوب دول الإقليم، والذي بدأه الملك سلمان بزيارة إلى مصر تجلت أهميتها في ما ترتب عنها من قرارات مشتركة واتفاقيات تعاون شملت ربط القارتين الأفريقية والآسيوية بجسر فوق البحر الأحمر. وقد تواصل ذلك الحراك السعودي بزيارة ولي ولي العهد وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان إلى

التعويل على قوة تأثير القيادة السعودية في تقرب وجهات النظر بين فرقاء المنطقة على أساس المصلحة المشتركة

## السلطان قابوس يعود من ثاني رحلة علاجية إلى ألمانيا

### باختصار

قتل خمسة جنود يمينيين وأصيب سبعة آخرون، في هجوم تبناه تنظيم داعش ونفذه انتحاري فجر نفسه في محيط ملعب 22 مايو في منطقة الشيخ عثمان بمدينة عدن بجنوب اليمن.

توجه مسؤولون إيرانيون، الثلاثاء، إلى السعودية لإجراء مباحثات ذات طابع إجرائي تقني حول الحج، وذلك في أول لقاء بين مسؤولين رسميين من البلدين منذ الأزمة الدبلوماسية التي فجرها في يناير الماضي، اعتداء متظاهرين إيرانيين على مقر سفارة السعودية وقنصليتها في طهران ومشهد.

أودى تفجير عبوة ناسفة زرعتها تنظيم داعش في منطقة الفلاحات قرب مدينة الفلوجة بغرب العراق بحياة ضابط كبير في الجيش برتبة رائد ركن.

نفت وزارة الداخلية الكويتية في منشور بث عبر وكالة الأنباء الرسمية ما تردد في وسائل الإعلام بشأن إحباط مؤامرة لتنظيم داعش لمهاجمة مطار الكويت الدولي، وذلك رداً على ما أورده صحيفة محلية بشأن ضبط ثلاثة من عناصر التنظيم قالت إنهم خططوا لمهاجمة المطار وتفجير مساجد في الكويت.

توقع وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان أثناء زيارته العراق الثلاثاء، قرب موعد المعركة الفاصلة ضد تنظيم داعش في مدينة الموصل قائلا "نحن نقوم بتطوير المدينة استعدادا للمعركة التي ستكون طاحنة"، مضيفا "قوات التحالف نجحت قبل يومين في ضرب مراكز قيادة في الموصل نفسها بمشاركة الطيران الفرنسي".

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

13 فبراير الماضي لإجراء "فحوصات طبية دورية" في ألمانيا، بعد أقل من عام على عودته منها بعد رحلة علاجية استمرت 8 شهور، من مرض لم يتم الإعلان عنه رسميا.

ويثير الحديث عن صحة سلطان عمان تلقا بشأن من سيخلفه على العرش، في ظل تعدد آلية نقل السلطة.

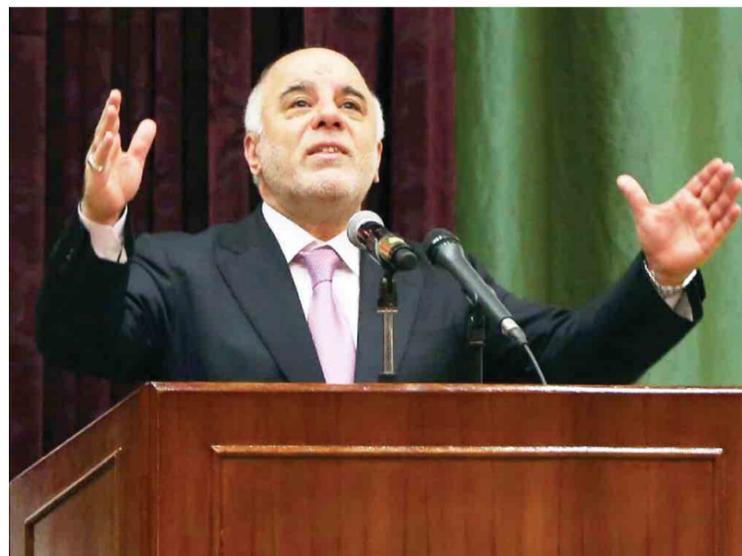
وتولى السلطان قابوس بن سعيد، سدة الحكم في 23 يوليو 1970، ليكون بذلك ثامن سلاطين أسرة البوسعيد.

رغم التوتر الشديد في العلاقات الإيرانية الخليجية.

وأصدر ديوان البلاط السلطاني، بياناً نشرته وكالة الأنباء العمانية الرسمية جاء فيه أن سلطان البلاد عاد إلى أرض الوطن مساء الثلاثاء "بعد إتمام الفحوصات الطبية الدورية في ألمانيا، والتي تكلفت بفضل الله بالتناجح الجيدة المرجوة"، دون ذكر المزيد من التفاصيل.

وكان سلطان عمان قد غادر بلاده يوم

## «حكومة تكنوقراط» العبادي تتعثر في أول اختبار أمام البرلمان العراقي



### قصيدة في تأبين الإصلاح

الحكومي، فإنه سيعيد أخذ القضية إلى الشارع، وهو الأمر الذي ينطوي على إمكانية انفلات الاحتجاجات هذه المرة.

وكان من المقرر أن يناقش المجلس بحضور رئيس الوزراء خلال جلسة الثلاثاء ومن خلال لجان برلمانية أسماء 14 مرشحا قدمهم العبادي بعد الاتفاق مع الكتل السياسية.

مسقط - عاد السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، الثلاثاء، إلى بلاده بعد رحلة علاجية قضاها في ألمانيا استمرت شهرين، هي الثانية له خلال عامين، بعد رحلة أولى أطول كانت استمرت من صيف 2014 إلى ربيع 2015.

ويكتسي وجود السلطان قابوس في بلاده أهمية قصوى نظرا لدوره المحوري في النظام الذي يقوده منذ ست وأربعين سنة، وهو حضور يزداد أهمية في ظل الأوضاع الراهنة

بغداد - أرجأ مجلس النواب العراقي، الثلاثاء، عملية التصويت على التشكيل الوزاري المقترحة (نظريا) من رئيس الوزراء حيدر العبادي، إلى جلسة الخميس، وذلك في ظل الخلافات الحادة بين الكتل السياسية المشكّلة للبرلمان حول الأسماء الواردة بالتشكيل المقترح، ومن يملك حق اقتراحها.

ويبدو العراق مقبلا على أزمة سياسية حادة تضاعف المخاطر المحدقة به جراء الأزميتين الأمنية والاقتصادية. ويعني العجز عن تمرير تعديل وزاري انسداد الأفق بشكل كامل أمام إمكانية الإصلاح، ولو في حده الأدنى، ما يبرشح الشارع للانطلاق في موجة احتجاج جديدة ستكون عصية عن الضبط والتحول إلى ثورة شاملة تستهدف أسس النظام القائم على حكم الأحزاب الشيعية والذي ترتبت عنه أوضاع كارثية تضع الدولة العراقية على حافة الانهيار.

وكان رئيس الوزراء العراقي تقدم قبل حوالي عشرة أيام إلى رئاسة البرلمان بقائمة أسماء مقترحة لشغل المناصب الوزارية، لكنها لقيت اعتراض الكتل السياسية التي ترفض أن تقدم بعضها من المناصب. وقد اضطر العبادي، الثلاثاء، للتقدم بقائمة بديلة من اقتراح الكتل السياسية ذاتها، لكن بعض تلك الكتل اعترضت عليها مجددا وعلى رأسها كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، التي أعلنت مقاطعتها لجلسات البرلمان بما في ذلك جلسة الخميس.



«التأييد الشعبي لحكومة الوفاق قد لا يستمر طويلا إذا لم تنجح في تلبية الاحتياجات العاجلة للليبانيين، لذلك يجب أن تتوجه لمعالجة الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية»  
مؤسس الكونفد

نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية

«حكومة الوفاق موجودة فقط على الأوراق، وصلحياتها محدودة جدا، الوضع في ليبيا لا يزال غير مستقر رغم كل الخطوات التي قطعها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني»  
مارتن كويلر  
المبعوث الأممي لدى ليبيا



## إيطاليا تنهي عزلة طرابلس السياسية

● جنتيلوني: مستعدون لدعم حكومة الوفاق عسكريا



### مصالح إيطاليا في آياد أمينة

تشكيل حكومة وحدة وطنية، إلى جانب تلويع المسؤولين الإيطاليين بين الفئحة والأخرى باستخدام الخيار العسكري ضد التنظيم. وأعربت إيطاليا عن قلقها العميق حيال إمكانية تسلل عناصر إرهابية إلى أراضيها ضمن تدفق موجات كبيرة من المهاجرين القادمين إليها من أفريقيا عبر ليبيا. وقال مسؤول بوزارة الدفاع الإيطالية، الاثنين، إن بلاده وافقت على السماح بانطلاق طائرات مسلحة دون طيار من أراضيها للدفاع عن القوات التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شمال أفريقيا. ويشمل ذلك المهام الدفاعية فقط وليست الهجومية مثل الهجوم على معسكر تدريب يشتبه في أنه لمتشدد في صبراتة بليبيا، والذي أسفر عن مقتل العشرات.

بشار إلى أن إيطاليا علقت عمل سفارتها في طرابلس بسبب تدهور الوضع الأمني في فبراير 2015، وكانت آخر سفارة غربية في ليبيا تسحب موظفيها من البلاد. وبعد الهدوء النسبي الذي تشهده طرابلس منذ دخول حكومة الوفاق الوطني إليها أبدت دول غربية استعدادها لإعادة فتح سفاراتها. وقد تمهد إعادة فتح البعثات الدبلوماسية الطريق أخيرا أمام عودة طواقم العمل الدولية في قطاع النفط رغم هجوم متشدد في الدولة الإسلامية على بعض المنشآت النفطية الكبيرة في ليبيا في الآونة الأخيرة. وتحاول إيطاليا لفت الرأي العام العالمي نحو ارتفاع وتيرة أنشطة داعش مع مرور الوقت في ليبيا، مستفيدا من الفراغ السياسي في البلاد، كما تدعم روما الجهود الرامية إلى

وطرح جنتيلوني احتمال أن تساهم بلاده في مسألة "حفظ الأمن" داخل ليبيا قائلا "نحن مستعدون للتعاون لكن من المهم أن نوضح أن الأمر يعود إلى حكومة الوفاق الوطني والشعب الليبي"، مضيفا "نحن كأوروبيين مستعدون وجاهزون للتعاون والتجاوب مع طلبات السلطات الليبية". كما أشار إلى أن بلاده ستساعد في العمل على رفع بعض أجزاء حظر التسليح المفروض على ليبيا. ومن جهته قال أحمد معيتيق إن "كل المساعدات الدولية في ما يخص المعاونات العسكرية ستكون من خلال المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق"، مضيفا أن "معظم الدول الأوروبية وخصوصا إيطاليا مستعدة للتعاون مع ليبيا في المجال الأمني ولكن هذا سيكون من خلال المجلس الرئاسي فقط".

### مطالب بالتحقيق في قمع

#### احتجاجات المعطلين في تونس

تونس - حذرت قوى سياسية ومدنية تونسية الحكومة من انتهاج سياسة "العصا الغليظة" في مواجهة الاحتجاجات الاجتماعية، وطالبت بفتح تحقيق في قمع تحركات العاطلين عن العمل في المدة الأخيرة. وشهدت تونس العاصمة، السبت الماضي، مواجهات بين قوات الأمن والعشرات من العاطلين عن العمل، أصيب خلالها خمسة من عناصر الأمن وعدد من المحتجين الذين يطالبون بتوظيفهم في القطاع العام. وأثارت المواجهات التي لم تخل من العنف مخاوف سياسيين ونشطاء مدنيين من لجوء السلطات إلى القوة لوضع حد للاحتجاجات الاجتماعية على تدرج الأوضاع العامة بالبلاد، وفي مقدمتها مظاهرات المطالبين بالشغل.

وطالب الاتحاد العام التونسي للشغل الحكومة بفتح تحقيق في ما أسماه بـ"حادثة قمع" قوات الأمن، السبت، لاعتصام المعطلين عن العمل والإيقافات التي طالت عددا منهم. ومن جهتها حذرت الجبهة الشعبية المعارضة الحكومة من انتهاج سياسة استخدام قوات الأمن لـ"عصا غليظة ضد التحركات الاجتماعية".

غير أن وزارة الداخلية قالت في بلاغ لها نشرته على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك إنه "أمام تعنت المحتجين وإصرارهم على اقتحام ساحة الحكومة، تدخل أعوان الأمن المدنيين وبيد خالية قصد تفريقهم دون استعمال الغاز أو العصي الإدارية ودون حصول أي أضرار".

وتزامن رفض القوى المدنية والسياسية لانتهاج سياسة القمع ضد المحتجين مع توجس نشطاء حقوقيين من التضييق على الحريات بصفة عامة. فقد دعت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان في وقت سابق السلطات إلى "احترام حرية التعبير وحرية النشاط النقابي" مشددة على "ضرورة إرساء أمن جمهوري طبقا للمعايير الدولية". وتواجه الحكومة موجة من الإضرابات والاحتجاجات ما انفكت تتصاعد نتيجة تدرج الأوضاع المعيشية، وتدهور القدرة الشرائية لأغلب فئات المجتمع. وتعتبر البطالة من أخطر الملفات التي تواجهها الحكومة، بعد أن تجاوزت نسبتها العامة معدل 15 في المئة العام 2015، وفق إحصائيات حكومية حديثة.

## تخفيض العتبة الانتخابية يثير تحفظات الأحزاب الكبرى في المغرب

لحزب الاستقلال المعارض لـ"العرب" إن "تخفيض العتبة لا يشكل أي مشكل بالنسبة إلى المعارضة، لأنها خارج التسيير"، مؤكدا على أن خفض العتبة، سيكون له تأثير على الحكومة في حال تم تشكيلها من أكثر من أربعة أحزاب.

هذا وقد أجلت الحكومة خلال المجلس الحكومي، الخميس الماضي، المصادقة على مشروع القانون التنظيمي حول العتبة ولجنة الشباب.

ومعلوم أن الملكة المغربية مقبلة على انتخابات برلمانية وتشريعية، المقرر تنظيمها في السابع من أكتوبر المقبل، والتي تعتبر ثاني انتخابات تشريعية بعد دستور 2011 الجديد.

### مباحثات هاتفية بين العاهل

#### المغربي وبوتين حول الصحراء

الرباط - أجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس، الثلاثاء، مباحثات هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفق ما ذكره بلاغ للديوان الملكي.

وأفاد البلاغ بأن الملك محمد السادس والرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعربان عن انشغالهما القوي بشأن التطورات الأخيرة لقضية الصحراء من قبيل ما تم تسجيله على مستوى الأمانة العامة للأمم المتحدة، مضيفا: قائدا البلدين قررا في هذا الصدد تعزيز التنسيق والإبقاء على اتصال دائم بهذا الشأن من أجل التوصل في آخر شهر أبريل الجاري إلى نتيجة متوازنة ومثمرة.

وتصاعدت الخلافات بين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والمغرب بسبب تصريحاته الأخيرة حول الملف الصحراوي إثر زيارته لمخيمات تندوف للاجئين الصحراويين في الجزائر والتي وصف فيها المغرب بالمحتل. وكان رد المغرب على هذه التصريحات المعادية لوحدة الترابية حاسما حيث أمر بتقلص بعثة المينورسو الأممية والتي تراقب وقف إطلاق النار بين طرفي النزاع، كما خرج آلاف المواطنين في شوارع المغرب في مسيرات حاشدة احتجاجا على انحياز بان كي مون لجبهة البوليساريو الانفصالية.

المودعة برسم الدائرة الانتخابية الوطنية الذي كان مخصصا حصريا للمرشحين الذكور.

وفي هذا الصدد، قال جليل طليعات النائب البرلماني عن فريق الاتحاد الاشتراكي في تدوينة على صفحته في الفيسبوك إن "الموقف الأصلي المطلوب لليسار هو رفع العتبة، أو الاحتفاظ به في المئة المعمول بها منذ 2007، باعتبار ذلك أحد مداخل عقلنة المشهد الحزبي "البدني" من جهة، وعاملا مساعدا لبناء قطبية

حزبية واضحة الملامح من جهة أخرى". وأكد طليعات، أن وزارة الداخلية بتخفيضها العتبة، تبين أنها رضخت لضغوط سياسية وحزبية ضيقة بل وانتهازية.

ومن جهته قال حميد شباط الأمين العام لهذا

هذا وقد بررت وزارة الداخلية أن سبب خفضها للعتبة، جاء من أجل ضمان تمثيل مختلف مكونات الحقل السياسي داخل مجلس النواب، معتبرة أن ذلك سيساهم في توسيع التيارات السياسية الممثلة داخل البرلمان.

ودعت وزارة الداخلية، إلى إعادة النظر في النظام الانتخابي الخاص بالدائرة الانتخابية الوطنية، مؤكدة أن مشروع القانون التنظيمي 27.11، يهدف إلى إدخال تعديلات على قانون الغرفة الأولى من البرلمان، من بينها إعادة النظر في العتبة الانتخابية واللائحة الوطنية، من أجل إيجاد آلية كفيلة بتسيير وصول النساء الشابات إلى مجلس النواب، حيث كان يقترح فتح الجزء الثاني من لوائح الترشيح

### فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أثار مشروع القانون التنظيمي الذي قدمته وزارة الداخلية المغربية إلى مجلس النواب، القاضي بتخفيض العتبة الانتخابية من 3 إلى 6 في المئة، الكثير من ردود الفعل الغاضبة وسط الأوساط السياسية بالمغرب.

ويرى منتقدون أن المتضرر من هذا التخفيض هي الأحزاب الكبرى، خاصة العدالة والتنمية والاستقلال والأصالة والمعاصرة، بينما المستفيد الأبرز هي الأحزاب الوسطى، كالاتحاد الاشتراكي وفيدرالية اليسار والتقدم والاشتراكية، فيما الأحزاب الصغرى لن تستفيد من التعديلات.



نشر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس صورة له مع الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة على حسابه بتويتر إثر انتهاء زيارته إلى الجزائر، كشفت عن حقيقة الوضع الصحي للرئيس الجزائري والتي يريد محيطه إخفاءها عن الرأي العام ● تويتير مشغول بصحة بوتفليقة 19 ص.

### باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الثلاثاء، أن مفارز للجيش اكتشفت ودمرت تسعة مخابى إرهابيين بمحافظات بجاية وسكيكدة وتيزي وزو شرق البلاد.

رحلت الداخلية المغربية، ناشطتين فرنسييتين من منظمة فيمن خارج البلاد، بعد محاولتهما التعري أمام المحكمة الابتدائية بالتزامن مع انطلاق محاكمة مواطن مثلي بمدينة بني مال بجهة "بني ملال خنيفرة" (وسط)، ألقى القبض عليه الأسبوع الماضي.

علمت بوابة أفريقيا الإخبارية من مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة رفضت إصدار تأشيرة دخول لمحاظف بنك ليبيا المركزي ومقره مدينة البيضاء التابع لمجلس النواب المعترف به دوليا.

تمكنت وحدات الحرس الوطني في تونس خلال الفترة من الثالث إلى التاسع من الشهر الجاري من إيقاف 10 عناصر مفتش عنهم لانتمائهم إلى تنظيم إرهابي، بحسب بيان أصدرته وزارة الداخلية التونسية.

كشفت مصادر مقربة من مجلس النواب الليبي بطبرق أن المجلس سيعقد جلسته الخاصة بالنظر في حكومة الوفاق، الأحد المقبل، بمقره في طبرق.

دعت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إلى التعاون بشأن الملفات التي تخص تونس في ما يتعلق بفضيحة التهرب الضريبي في "وثائق بنما".



«إيطاليا لها مكانة خاصة لدى الإيرانيين، وشركاتها وصناعتها تلقى تقديرا كبيرا، وروما في طليعة العواصم الأوروبية في تطوير علاقاتها مع طهران».

حسن روحاني  
الرئيس الإيراني

«أعتقد أنه في صالح تركيا والاتحاد الأوروبي، وبالتالي ألمانيا، التوصل إلى حل سياسي، ودخول اللاجئين عبر إطار قانوني وتقاسم العبء».

انجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية



## مخاوف ألمانية من اندساس متطرفين في صفوف الجيش

الكشف عن عدد من حالات الاختراق في السنوات الأخيرة • إجراءات جديدة للكشف عن حالات التطرف بمرحلة مبكرة



لامكان للتطرف في صفوفهم

المان عائدتين من سوريا وخطط لشن هجمات، وحذر من أن الخطر الذي يشكله المتشددون من ألمانيا مازال "قويا". وأضاف أن ألمانيا تفادت التعرض لهجوم كبير حتى الآن بفضل نجاح عمل السلطات الأمنية والحظ، إذ لم يعمل جهاز لتفجير قنبلة كما ينبغي في حالة أو حالتين.

ألمانيا والمصالح الألمانية لكنه أضاف "ليس لدينا أي علم في هذه اللحظة بأي خطط ملموسة لشن هجمات إرهابية في ألمانيا". وأردف قائلا إن رعاية الدولة الإسلامية تهدف إلى تشجيع أنصارها على أخذ زمام المبادرة لشن هجمات في ألمانيا. وقال ماسن إن هناك عدة قضايا تربط بين

«لكن هناك حالات فردية وتعد هذه الحالات إشارة إلى أنه لا بد من توخي الحذر».

ونتيجة التهديدات التي تتم مواجهتها حاليا من خلال التطرف، تعزز وزارة الدفاع الألمانية اتخاذ إجراءات لمواجهة هذه التطورات، وذلك عبر تعديل تشريعي يحمي قوات الجيش الألماني من انضمام جهاديين ومتطرفين آخرين إلى صفوفه. ومن المنتظر أن يخضع كل جندي في المستقبل إلى مراجعة أمنية قبل انضمامه إلى الجيش.

ودعم مفوض شؤون الدفاع بالبرلمان الألماني ذلك، وقال "من أجل التصدي للمخاطر لا بد من الفحص في فترة مبكرة للغاية، وليس خلال فترة الخدمة". ولا يتم حاليا سوى فحص الجنود الذين يعملون في ما يسمى بالمجالات الحساسة.

واعتبر بارتلست ذلك غير كاف، وقال "لا يمكن حقا فهم أن يسري على الجنود الذين يتعاملون مع وثائق سرية قواعد أخرى، غير التي تسري على زملائهم الذين يتعاملون مع أسلحة حربية".

كما تلقى تلك الخطط تأييدا من مسلمين في صفوف الجيش الألماني، حيث قالت الرقيب أول المختصة بالاستطلاع الإلكتروني في منطقة داوون غربي ألمانيا ناريمان رابنكه "يتعين أن نتجنب بأي ثمن تلقي إرهابيين تدريبات من الجيش الألماني".

لكن من المهم أيضا بالنسبة إلى الألمانية المنحدرة من أصول مغربية (36 عاما) ألا يتم حصر الجنود المسلمين في خانة التطرف الإسلامي عند خضوعهم لإجراءات الفحص الأمني، موضحة أنها ليس لديها بخلاف ذلك أي اعتراض على تلك الإجراءات، وقالت "إذا لم يتم تجاوز حدود معينة وسيطبق ذلك على جميع الجنود، فلم لا؟".

وحذر، الأحد، هانز جيورج ماسن رئيس جهاز المخابرات الداخلية في تصريحات صحافية من أن تنظيم داعش يريد تنفيذ هجمات في ألمانيا، وأن الوضع الأمني "خطير للغاية" لكنه أضاف أنه لا يعلم بمؤامرة محددة لشن هجوم.

وكان التنظيم المتشدد قد بث تسجيلا مصورا، الأسبوع الماضي، أشار فيه إلى أنه قد ينشئ هجمات أخرى في الغرب بعد تفجيرات بروكسل وهجمات باريس، محمدا لندن وبرلين وروما كأهداف محتملة.

وقال ماسن لصحيفة فيلت إم زونتاج الألمانية إن التنظيم يريد شن هجمات ضد

اختراق الجيش لتلقي تدريبات وربما شن عمليات إرهابية في التكنات، سيناريوهات تتخوف منها إدارة الجيش الألماني، لذلك تخطط لاتخاذ تدابير وقائية جديدة للكشف عن محاولات الاندساس، في ظل رغبة ملحة من المتطرفين لشن ضربات إرهابية بالبلاد.

الجيش الألماني. وعقب سبعة أشهر من بدء الاستجوابات تم تسريح ساشا من الجيش. وقد تم تسريح ساشا من الجيش عام 2010، وكانت هذه أول واقعة إسلامي متطرف في الجيش الألماني يتم الكشف عن ملبساتها علنا بشكل كبير.

وفي ذلك الحين لم تكن الحرب في سوريا قد بدأت، كما لم يكن تنظيم داعش معروفا لأحد، وتجنيد مسلمين شباب في أوروبا للجهاد لم يكن مثار جدل في ذلك الوقت. ولم يعد ساشا بي. حالة فردية، فبحسب قائمة حديثة للمخابرات العسكرية الألمانية تم تصنيف أكثر من عشرين جنديا في الجيش الألماني على أنهم إسلاميون خلال الأعوام العشرة الماضية.

وقبل عام كان رئيس الاستخبارات العسكرية الألمانية كريستوف جرام قد دق ناقوس الخطر، حيث قال في ذلك الحين في تصريحات لصحيفة "فيلت" الألمانية "نرى خطورة في إمكانية إسائة استخدام الجيش الألماني كمعسكر لتدريب إسلاميين لديهم استعداد للقتال". وبعد أيام قليلة من تولي جرام منصبه في يناير 2015، شن إسلاميون هجوما على مقر تحرير مجلة "شارلي إيبندو" الفرنسية الساخرة في باريس.

وكشفت مقاطع الفيديو التي بثتها شاشات التلفزيون للجنة في ذلك الحين عن تلقيهم تدريبات عسكرية أساسية.

وكان ذلك بمثابة تنبيه لجرام، الذي قال "سيكون من الإهمال ألا يسأل رئيس الاستخبارات العسكرية نفسه: ماذا لو فعل إسلامي مدرب في الجيش الألماني شيئا من هذا القبيل - ونحن غافلون؟".

وسعى تنظيم داعش، بحسب معلومات السليطات الأمنية الألمانية، لتجنيد مقاتلين لديهم خبرات عسكرية.

وبحسب معلومات الاستخبارات العسكرية الألمانية، سافر 29 جنديا ألمانيا سابقا إلى سوريا أو العراق، وانضم بعضهم بحسب معلومات غير مؤكدة لتنظيم داعش.

وقال بارتلست "وفق معلوماتي ليست هناك حتى الآن مطامع ممنهجة لمنظمات إسلامية تتسلل إلى الجيش الألماني". واستدرك قائلا

□ برلين - حذر مفوض شؤون الدفاع بالبرلمان الألماني "بونستاغ" هانز بيتر بارتلست من إمكانية أن يسيء الإسلاميون استخدام الجيش الألماني من أجل التدريب على الجهاد.

وقال في تصريحات صحافية "من المؤكد أن الجيش الألماني كأي قوات أخرى يمكن أن يكون جذابا للإسلاميين الذين يرغبون في التدريب على استخدام الأسلحة". وتابع قائلا "إن الإسلام السياسي لا يمثل المشكلة الرئيسية بالنسبة إلى الجيش، وعلى الرغم من ذلك فإنه يمثل خطرا حقيقيا لا بد من التعامل معه على محمل الجد".

وصف الجيش الألماني خلال العشرة أعوام الماضية 22 جنديا على أنهم إسلاميون، وقام بتسريحهم رغم عدم انتهاء فترة خدمتهم. ومن الأمثلة التي أثار جدلا واسعا في ألمانيا حول اعتناق منتسبين في الجيش لأفكار متطرفة، ساشا بي الذي كان يعتبر على مدار ثلاث سنوات جنديا ناجحا في طريقه إلى تولي مناصب مرموقة.

ترقى ساشا سريعا من عريف إلى رقيب في كتيبة دبابات بمنطقة أوجوستنورف غربي ألمانيا، وتولى مسؤولية قيادية في الجيش، وكان يدرب مجندي الخدمة العسكرية على استخدام السلاح. لم يلعب تحول ساشا إلى الإسلام قبل دخوله الجيش الألماني دورا في مسيرة حياته العسكرية.

ولم تبدأ مشكلات ساشا الحقيقية إلا عندما رفض تدريب أحد جنود الاحتياط على استخدام السلاح، مبررا ذلك بأن هذا السلاح من الممكن توجيهه ضد أشقاء مسلمين.

وأعقبت ذلك استجوابات من قبل قائد السرية، ثم من قبل جهاز الاستخبارات العسكرية ليتضح في النهاية لرجال الاستخبارات أن ساشا بي متطرف لا يعتد بالدستور، وبالتالي فإنه لا ينتمي إلى



هانز بيتر بارتلست: الجيش الألماني يمكن أن يكون جذابا للإسلاميين الذين يرغبون في التدريب

## تقدم في استطلاعات الرأي لحملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

الدولي من "الأضرار الكبرى" التي قد يتسبب بها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، معبرا في الوقت نفسه عن قلقه حيال "تفكك" الإجماع الأوروبي وتزايد "النزعات القومية".

وسيدلي البريطانيون بأصواتهم في الاستفتاء في 23 يونيو لاتخاذ قرار حول البقاء في الاتحاد أو الخروج منه وسط انقسام عميق داخل حزب المحافظين الحاكم، حيث يدعو رئيس الوزراء إلى بقاء بلاده في الاتحاد.

وحث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد

وأظهر الاستطلاع السابق الذي أجرته المؤسسة نفسها وصدرت نتائجه يوم السادس من أبريل تقدم المؤيدين للبقاء في الاتحاد بفارق نقطة مئوية واحدة وبنسبة بلغت 43 بالمائة. وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة "أوبزرفر" ونشر الأحد على الإنترنت أن نسبة رافضي البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي بلغت 43 بالمائة، فيما نال مؤيدو أوروبا 39 بالمائة. ويأتي ذلك تزامنا مع دفعة قوية تلقاها مناصرو البقاء وفي مقدمتهم رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، حيث حذر صندوق النقد

□ لندن - أظهر استطلاع للرأي أجري عبر الإنترنت وأصدرت نتائجه مؤسسة (أي. سي. إم) الثلاثاء، أن نسبة التأييد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بلغت 45 بالمائة بتقدم يبلغ ثلاث نقاط على معسكر المطالبين ببقائها داخل الاتحاد، وذلك قبيل الاستفتاء المقرر في يونيو المقبل.

وأظهر الاستطلاع الذي شمل 2030 شخصا وأجري في الفترة من الثامن إلى العاشر من أبريل، أن 12 بالمائة من المشاركين لم يحسموا أمرهم بعد.

## الولايات المتحدة تسعى لإدخال الهند في شبكة تحالفاتها بوجه الصين

"صنع في الهند" التي أطلقها ناريندرا مودي. وقال كارتر الاثنين من على متن السفينة الأميركية "يو اس اس بلو ريدج" التابعة للأسطول السابع الأميركي خلال توقف في مرفأ مورموغاو بغرب الهند، "تتقاطع قيمنا ومصالحنا في الكثير من المواضيع المهمة".

وعلى الصعيد الصناعي، تسعى الهند خصوصا إلى الحصول على مساعدة واشنطن لتطوير جيلها الجديد من حاملات الطائرات. وتريد نيودلهي الاستفادة من الخبرة الأميركية في مجالات صنع الطائرات، علما أنها تملك حاملتي طائرات. لكن التقنية التي تستخدمها على هاتين الحاملتين لمساعدة الطائرات على الإقلاع، لا تسمح إلا بإقلاع طائرات خفيفة الوزن نسبيًا. وقال الوزير الهندي الثلاثاء مرجحا "سنواصل محادثاتنا المفيدة جدا والمثمرة".

لكن أيا من الوزيرين لم يتحدث عن ملف الطائرة الحربية التي تسعى الهند إلى إنتاجها بالاشتراك مع جهة صناعية غربية. وتبدو الصناعة الأميركية مستعدة لتوفير مقادير من نوع اف16- أو اف18- في إطار عقد ضخم للإنتاج المشترك من أجل تصنيع أكثر من مئة طائرة وعلى أن يتم تصنيع قسم من هذه الطائرات في الهند. كما أعلن البلدان الثلاثاء عن التعاون لتطوير مشترك لأنظمة رؤية مدمجة في خوذات قيادة الطائرات وأنظمة لرصد التهديدات البيولوجية.



تحالف قوي

وموانئ على جزر ونشر رادارات وصواريخ على أرخبيل براسلي شمال المنطقة. وتسعى الهند من جهتها إلى الوصول إلى التكنولوجيا الأميركية لإنتاج أسلحة متطورة على أراضيها، وهو سعي يندرج في إطار حملة

وتطالب بكين بمنطقة جنوب بحر الصين بكاملها حيث لدول أخرى مطالب أيضا كفيتنام والفلبين. وتظهر الصين بوادر فرض سيادتها بالقوة على هذه المنطقة من خلال بناء مدارج هبوط

□ نيودلهي - التقى وزير الدفاع الأميركي إشتون كارتر، الثلاثاء، في نيودلهي المسؤولين الهنود في محاولة لتعزيز العلاقات الدفاعية بين البلدين اللذين طالبا في إعلان مشترك بحرية الملاحة في بحر الصين، فيما يثير الطموح الصيني بالتوسع في المنطقة المزيد من القلق.

وفي إعلان مشترك أكد وزير الدفاع الأميركي إشتون كارتر ونظيره الهندي مانوهار باريكار "التشديد على أهمية ضمان حرية الملاحة البحرية والجوية في آسيا بما في ذلك في جنوب بحر الصين".

كما أعلن التوصل إلى "اتفاق مبدئي" على تعاون لوجستي عسكري وهما مضممان على "العمل معا لضمان الأمن والاستقرار" بالمنطقة. والاتفاق الذي كان موضع نقاش منذ سنوات سيسمح بتسهيل العمليات المشتركة لجيشي البلدين من خلال المساعدة مثلا في تزويد الوقود من جيش آخر.

وقال كارتر في مؤتمر صحافي مشترك "تجري الهند اليوم عددا من المناورات العسكرية مع الولايات المتحدة يفوق تمارينها مع أي بلد آخر حول العالم".

وتسعى الولايات المتحدة إلى إدخال الهند في شبكة التحالفات الدفاعية التي أقامتها في منطقة آسيا-المحيط الهادئ، في وقت تشعر المنطقة بقلق بالغ إزاء تصليب الهند حول مسألة بحر الصين الجنوبي.

### باختصار

◀ قالت مصادر أمنية، الثلاثاء، إن خمسة جنود أترك و30 مسلحا كريبا قتلوا في الساعات الأربع والعشرين الماضية في هجمات واشتباكات في جنوب شرق تركيا المضطرب.

◀ أعلنت النيابة الفيدرالية البلجيكية توقيف ثلاثة أشخاص، إثر مدهامة صباح الثلاثاء في ضاحية اوكل في بروكسل في إطار الشق البلجيكي من التحقيق في اعتداءات 13 نوفمبر في باريس.

◀ أعلنت حركة طالبان الأفغانية، الثلاثاء، بدء "هجوم الربيع" الذي تشنه سنويا، رافضة مفاوضات السلام مع حكومة كابول التي سيواجه جيشها الموسم الثاني من المعارك دون دعم مباشر من حلف شمال الأطلسي (ناتو).

◀ أعلن حلف شمال الأطلسي، الثلاثاء، أنه سيعقد في 20 أبريل أول اجتماع رسمي له مع روسيا منذ العام 2014 لبحث الأزمة الأوكرانية ومسائل أمنية أخرى. وسيعقد اللقاء في مقر الأطلسي على مستوى السفراء.

◀ اتهمت كوريا الشمالية، الثلاثاء، كوريا الجنوبية بخطف مواطنيها في الصين، بعد أربعة أيام من إعلان كوريا الجنوبية أن 13 عاملا في مطعم يديره الشمال قد انشقوا.

◀ أصدرت محكمة في باريس أحكاما بالسجن تراوحت بين ثلاث وعشر سنوات بحق 12 شخصا، هم أفراد شبكة جهادية توجه أفرادها إلى سوريا، ولا يزال بعضهم في سوريا وصدرت أحكام غيابية بحقهم.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.ouk





«زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى الأردن تأتي في إطار التنسيق رفيع المستوى بين المملكتين في ما يخص وجهات النظر في قضايا الإقليم، وهذا مهم جدا لحل تلك القضايا».

موسى إشتوي  
مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية



«زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز قد تساهم في إعادة العلاقات بين أنقرة والقاهرة إلى طبيعتها، أو قد تكون لها انعكاسات على العلاقات في أقل تقدير».

بيرواق غون  
رئيس معهد الفكر الاستراتيجي التركي

## السعودية تنظم إيقاع التحالف في المنطقة لمواجهة إيران والإرهاب

● الرياض تعيد توازن القوة في الشرق الأوسط ● تحركات دبلوماسية معدلة لصالح الأمن العربي المشترك



الملك عبدالله الثاني والأمير محمد بن سلمان من العقبة؛ المجال العربي سيكون أكثر قوة وتنسيقا

### زيارة ولي ولي العهد السعودي تعكس رغبة واضحة في أن يكون الأردن طرفا في الترتيبات التي تشمل البحر الأحمر

الملك عبدالله الثاني، خاصة المتعلقة بالأمن العربي، وفيها كانت لهجة واضحة إزاء دور الأردن في الأمن العربي، حيث يرد أن «أمن الأردن جزء من أمن أشقائه العرب، وسيظل الجيش العربي ورفاقه في الأجهزة الأمنية كما كان على الدوام، مستعدا للتصدي لكل ما يمكن أن يهدد أمنه الوطني أو أمن أشقائه في الجوار. فالأمن العربي كل لا يتجزأ».

وهذه العبارة الأخيرة باتت تتكرر على لسان رؤساء دول كثر، من بينهم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي أكد بدوره في أكثر من مناسبة أن «أمن مصر من أمن الخليج»، ونفس العقيدة تسير عليها جهود دول الخليج العربي، بقيادة السعودية، من أجل إعادة توازن القوة في الشرق الأوسط بعد أن كانت نتائج الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب على حساب أمن المنطقة عند عدم تضمين بند في الاتفاق ينص على عدم مس إيران من أمن المنطقة.

لم تخف الصحف الإسرائيلية، مؤخرا، انزعاج الإسرائيليين من التقارب المصري السعودي غير المسبوق، خاصة في ما يتعلق بإعادة ترسيم الحدود بين البلدين وإعادة جزيرتي صنابير وتيران للسعودية. وبذلك فإن قدرة الأردنيين على البعث برسائل طمأنة للجانبين الإسرائيلي والفلسطيني في ما يخص مواصلة التفاوض والبحث عن حلول سلمية للجانبين خارج أي تطورات تخص الدول العربية في ما بينها تعد مهمة أكيدة يتقنها الأردنيون بشكل جيد لوجود قنوات التواصل بين كل الأطراف.

ولم يخل البيان الختامي لزيارة الأمير محمد بن سلمان للأردن ولقائه بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من طرح مشكلة التهديدات الإيرانية للأمن العربي عبر محاولاتها التغلغل في المجتمعات والأنسجة السياسية العربية. فقد ورد في البيان تأكيد الجانبين على «رفضهما لسياسة التدخل التي تنتهجها إيران في المنطقة، والتي تشعل الفتنة واستمرار نهجها الحالي الذي يعمق النزاعات والصراعات في المنطقة».

العقيدة، التي بنى عليها الأردن بكل مؤسساته، تجعل من البلد جدار صد منيعا ضد أي محاولات إيرانية للاختراق، إذ يجب الوقوف مرارا عند خطابات العاهل الأردني

القيام بدوره بالكفاءة ذاتها، وفي هذا الإطار تأتي الاتفاقات الأخيرة التي تتعلق بالطاقة والنقل والتعدين، فضلا عن تعزيز التبادل التجاري بين البلدين والاستثمارات المشتركة عبر إنشاء صندوق استثماري مشترك.

ويحوز الأردن على دور محوري في التنسيق الإقليمي ضد المجموعات المتشددة وخاصة داعش والقاعدة، ودارت لقاءات ومشاورات خلال السنتين الماضيتين بين السعودية والأردن من أجل توحيد الصف ضد التطرف والتعاون لحماية حدود البلدين خاصة أنهما يواجهان نفس العدو.

وفي الملف السوري أيضا، تمتلك عمان مفاتيح التأخير، سواء من ناحية تسهيل العلاقة مع المعارضة ومع العشائر السنية، أو من ناحية خلق المجموعات المتطرفة التي تسلك إلى سوريا.

### التفاوض مع الإسرائيليين

في سياق المحاور التي يمكن للأردن أن يلعب دورا هاما فيها، فإن تاريخ علاقة المملكة الأردنية بالقضية الفلسطينية وكونها طرفا مهما في كل العمليات السياسية التي تحدث، مكنها من أن تكون في مقدمة الدول العربية التي تستطيع إدارة أي خلاف قد يؤدي إلى تقويض عملية السلام في الشرق الأوسط. إذ

يظهر إيقاع الدبلوماسية السعودية في الأيام الأخيرة منتظما وفق منهج واضح الأهداف في ما يتعلق بأمن منطقة الشرق الأوسط والمجال العربي بشكل عام. فبالإضافة مع زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر وتركيا والتي بعثت برسائل عديدة للقوى الإقليمية والدولية، تأتي زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للأردن والإمارات ليكون المشهد متناسقا وفق محور يكون قادرا على حماية المجال الإقليمي من التهديدات الإيرانية ومواصلة المعركة ضد الإرهاب، وكذلك تحسين الظروف في ما يخص الملف الفلسطيني.

واستقرارها، ورفض التدخل في شؤونها الداخلية.

هذه الزيارة تكتسب أهميتها، في بعدها الزمني بتقابلها مع زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر وتركيا، وفي بعدها الاستراتيجي من الدور الجيوسياسي للأردن الذي يعد نقطة ارتكاز مهمة لكل التحركات التي يبدو أنها أصبحت معدلة وفق العنوان الشامل «المصلحة العربية الكبرى»، بعد أن بعثت زيارة الملك سلمان لمصر بالرسائل اللازمة لكل الأطراف الإقليمية والدولية بأن المجال العربي سوف يكون أكثر قوة وتنسيقا، فموقع الأردن القريب من كل الأحداث الإقليمية يؤهل البلد لأن يكون رمانة الميزان التي تضبط إيقاع التطورات من حولها.

وتعكس زيارة ولي ولي العهد السعودي رغبة واضحة في أن تكون المملكة الأردنية طرفا في الترتيبات التي تشمل البحر الأحمر، كما أنها إشارة إلى أن للأردن دورا لا يمكن تجاهله على صعيد الأمن الخليجي، خصوصا أن هناك اتفاقات في هذا المجال بين دول مجلس التعاون وكل من الأردن والمغرب.

كما أن الزيارة، والتي سبقتها زيارة أخرى للأمير محمد بن سلمان في أغسطس 2015، إلى الأردن وأيضا مصر، فتحت موضوع مساعدة الأردن في تجاوز الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها، خصوصا في ظل خفض قيمة المساعدات التي كانت يحصل عليها في الماضي من دول مجلس التعاون.

وفي كل الأحوال، لا يمكن تجاوز دور الأردن في مقاومة الإرهاب على عدة جهات، خاصة الجبهة العراقية والجبهة السورية. وقد عبرت تصريحات رئيس أركان الجيش الأردني الفريق الأول محمد الزين أثناء زيارته السابقة للعراق عن حرص العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على مساعدة الجيش العراقي في حربه ضد تنظيم الدولة الإسلامية، هذا ويعتبر الدور الأردني محوريا في الحملة العسكرية العراقية والسورية ضد تنظيم داعش في سوريا.

في المقابل، يضيف انسجام الموقف الأردني في مكافحة الإرهاب مع الموقف العربي والأوروبي والأميركي أعباء جديدة على القطاع الأمني والدفاعي في البلاد، حيث وضع المؤسسة الأمنية والدفاعية في حالة مواجهة مع الإرهاب الذي تطور ونما في منطقة الشرق الأوسط عقب حروب الخليج وغزو كل من أفغانستان والعراق، والذي عاد إلى المنطقة بفاعلية جديدة بعد الربيع العربي، وهو ما يعكس حرص السعودية على الدعم الاقتصادي والعسكري للأردن ليواصل

بالتزامن مع زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر - ومنها سافر إلى تركيا - زار ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان الأردن، وبعدها توجه إلى أبوظبي، في إطار تعزيز التعاون العسكري والاقتصادي مع محور البلدان الثلاثة «مصر، الأردن، الإمارات».

ولئن كانت زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى الأردن سريعة، إلا أنها حملت دلالات أعمق من توقيع الاتفاقات التي تم الإعلان عنها في البيان المشترك بين الجانبين.

مكّن موقع المملكة الأردنية الاستراتيجية الإردنيين من أن يكونوا طرفا رئيسيا في محاور عديدة ضمن السياسة العربية الموحدة التي بدأت خطوطها العريضة في البروز بوضوح، والتي ترتكز أساسا على مقاومة الإرهاب، بكل أنواعه، من جهة والوصول إلى حلول عملية وجديّة للقضية الفلسطينية، وحماية المجال العربي من محاولات القوى الإقليمية التغلغل داخل نسيجه، خاصة الطرف الإيراني من جهة أخرى.

### نشاط دبلوماسي مكثف

يؤكد مراقبون أن سلسلة الزيارات التي يقوم بها كبار المسؤولين السعوديين في الفترة الأخيرة، تعكس نشاطا دبلوماسيا سعوديا مكثفا من أجل إعادة توازن القوة في منطقة الشرق الأوسط التي أصبحت منذ غزو العراق مجالا لقوى إقليمية ودولية أخرى لاستغلالها، في ظل غياب القوة العربية ذاتها. وتعد زيارة الأمير محمد بن سلمان للأردن حسب مراقبين ضمن ذلك النشاط الذي يهدف إلى تأمين المجال العربي بشكل يضمن سلامة واستقرار المنطقة، وهو ما أكد عليه أيضا الأمير محمد أثناء الزيارة.

ولعل البيان المشترك بين الجانب الأردني والجانب السعودي الصادر في ختام الزيارة يؤكد تطابق وجهات النظر بين الطرفين حول جوهرية استقرار منطقة الشرق الأوسط عبر «أهمية تعزيز التشاور السياسي بين البلدين تجاه القضايا والأزمات الإقليمية، والأخذ بخيار الحل السياسي لها، والمحافظة على وحدة أراضي دول المنطقة وسيادتها».

### سلسلة زيارات السعوديين تعكس نشاطا دبلوماسيا مكثفا من أجل إعادة توازن القوة في المنطقة

## القمة الإسلامية في إسطنبول: شعار الوحدة والتضامن في غياب التوافقات



قمة المتناقضات

الإسلاموفوبيا وازدراء الأديان، وكيفية التواصل مع المجتمعات غير المسلمة، ووضع الجماعات والمجموعات المسلمة في الدول غير الأعضاء، علاوة على الموضوعات المرتبطة بالوضع الإنساني في الدول الإسلامية، والتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء وتطورات الأزمات في سوريا وليبيا واليمن. ويتناول قادة الدول الإسلامية بالمناقشة عددا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بالتنمية.

ياتي ملف حماية مدينة القدس والمسجد الأقصى ومواجهة عمليات الاستيطان المتزايدة في الفترة الأخيرة على رأس جدول أعمال القمة، بعد تحذيرات من الجامعة العربية ومسؤولي منظمة التعاون الإسلامي من استمرار عمليات التهويد التي تقوم بها إسرائيل في مدينة القدس ومحاولات تشويه الطابع الإسلامي لها وتغيير هويتها الدينية. وتناقش القمة، التي تتعقد كل ثلاث سنوات، ملف حالات النزاع السياسي في العالم الإسلامي، ومكافحة ظاهرة

تصريحات لـ «العرب»، إلى ضرورة استيعاب طهران مسألة السيادة والشؤون الداخلية لدول الخليج العربي.

بالنسبة إلى مصر وتركيا يمكن النظر إلى مجموعة من المحددات التي باتت تشكل عوامل ضغط على الطرفين من أجل إعادة تطبيق العلاقات بينهما. وهذه المحددات من وجهة نظر المتابعين تعطي مساحة أكبر للتفاهم واستغلال مناطق الاتفاق في السياسة الخارجية للدولتين، وتجاهل نقاط الخلاف أو تأجيلها في المرحلة الحالية والحديث عنها في مراحل أخرى.

وكانت دوائر خارجية رصدت رغبة سعودية في المصالحة بين مثلث قطر-تركيا-مصر، لإحداث نوع من التوازن في معادلات القوى الجديدة وبروز سياسة المحاور الإقليمية. ويتحدث محمد السعيد إدريس، رئيس وحدة الدراسات العربية والإقليمية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عن بعض الإشكاليات داخل تركيا والتي تفرض عليها تغيير سياستها الخارجية تجاه بعض الدول وخصوصا مصر.

في رده على احتمال حدوث تقارب تركي مصري خلال قمة منظمة المؤتمر الإسلامي، استبعد وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العرابي حدوث اختراق في هذا الملف. وأكد لـ «العرب» أن عدم حضور الرئيس عبدالفتاح السيسي القمة والافتقار بتمثيل دبلوماسي أقل دليل على صحة هذا الكلام. ويمثل مصر في القمة وفد يرأسه وزير خارجيتها سامح شكري.

طريق التفاهم وترميم العلاقات. لكن، بعض الدوائر السياسية ترى صعوبة التمام الجراح بين النظامين المصري والتركي في الوقت الراهن، وسط إصرار أنقرة على الحصول على تنازلات من النظام المصري في هذا الصدد ومطالبتها بالإفراج عن بعض معتقلي جماعة الإخوان وتلميحتها من حين لآخر لملف حقوق الإنسان، وهو ما تعتبره القاهرة تدخلا مرفوضا في شؤونها.

وفي رده على التساؤل الذي يطرح من الإعلان عن زيارة العاهل السعودي لمصر، ثم تركيا، بخصوص إمكانية التصالح بين مصر وتركيا، يقول حسن ناعقة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، في تصريحات لـ «العرب»، «حدوث تقارب بين أنقرة والقاهرة يتوقف على مدى استعداد كل طرف لتقديم ما يثبت حسن نواياه».

كثير من المراقبين يرون أن ملف الإسلام السياسي، نقطة خلاف رئيسية بين مصر وقطر أيضا، حيث تعتبر الودعة من أكبر الداعمين لجماعة الإخوان المسلمين، المصنفة في مصر ضمن التنظيمات الإرهابية. وتعد ليبيا وسوريا واليمن، من النقاط الخلافية الأخرى بين دول منظمة التعاون الإسلامي، على خلفية كيفية التعامل مع الأوضاع المضطربة في كل بلد.

وطالب الخبير الاستراتيجي، محمد الزيات بقدر من المرونة في مواقف الدول في ما يخص ملف الإسلام السياسي، وأن يتم توقف مسألة الدعم الإعلامي لقيادات جماعة الإخوان كبادرة «حسن نية»، وخطوة مهمة في طريق إصلاح العلاقات بين الدول. وأشار، في

سعيد قدرتي

إسطنبول - تحت شعار «الوحدة والتضامن من أجل العدالة والسلام»، انطلقت الاجتماعات التحضيرية للقمة الإسلامية التي تستضيفها تركيا من 10 إلى 15 أبريل الحالي، على أن يكون الاجتماع على مستوى الزعماء والرؤساء يومي 14 و15 من الشهر ذاته.

من المتوقع أن يتخذ قادة العالم الإسلامي في القمة المرتقبة قرارات ومبادرات عملية تسعى إلى النهوض بالعمل المشترك والارتقاء بمنظمة التعاون الإسلامي على الساحتين الإقليمية والدولية، بما في ذلك اعتماد الخطة العشرية الجديدة -2025.

وتكتسب القمة أهمية خاصة لا فقط كونها أول قمة تعقد في تركيا منذ انطلاق منظمة المؤتمر الإسلامي في العاصمة المغربية الرباط عام 1969، بل أيضا من الأحداث والوقائع المحيطة بها والتي من أهمها زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، إلى تركيا، قادما من مصر، وأيضا مشاركة مصر في القمة، في خضم الخلافات بين الدولتين والتحركات الدبلوماسية السعودية لخلق حلف قوي لمواجهة أهم تحديين تواجههما المنطقة: الميليشيات الإيرانية والتهديدات الإرهابية.

تعتبر علاقة أنقرة المتوترة مع بعض دول العالم الإسلامي أهم التحديات التي تواجه القمة الإسلامية، التي تأتي وسط حالة من الجدل بشأن إمكانية التقارب بين مصر وتركيا في ظل تصريحات تعطي انطباعا أن هذا الحدث قد يكون نقطة على



«زيارة الملك سلمان للقاهرة جاءت لتوضيح أن الرؤية الجديدة للعلاقات العربية أصبحت تحكمها الضرورة للاتحاد ولو في الصالح لمواجهة مؤامرات الشرق الأوسط الكبير».

محمد الغباري  
مدير كلية الدفاع الوطني المصرية الأسبق

## صفحة جديدة بين العرب والعرب

التي قرّرت إدخال تغييرات في العمق على السياسة الخارجية الأميركية خصوصا في الشرق الأوسط والخليج. وضعت هذه الإدارة في أولوية أولوياتها الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. اختزل هذا الملف، بالنسبة إليها، كل مشاكل الشرق الأوسط والخليج والأزمات في المنطقتين. كان لا بد من رد عربي واضح في وقت بدأت إيران تتسلل إلى مصر عبر الإخوان المسلمين في ظل تواطؤ واضح مع «حماس»، فيما ليس لدى إسرائيل من سبب لا يدعوها إلى دعم كل ما من شأنه إلغاء مصر وحذفها من المعادلة الإقليمية.

ما يميز به الشرق الأوسط والخليج ليس حديثا عابرا. المنطقة كلها في حال مخاض. تتطلب هذه المرحلة تجاوز كل عقد الماضي والاعتماد على رؤية عربية جديدة متكاملة لمستقبل المنطقة. حجر الزاوية لهذه الرؤية، العلاقة الخليجية - المصرية بشكل عام، والعلاقة السعودية - المصرية بشكل خاص. هناك في واقع الحال المملكة العربية السعودية الجديدة التي تمثلها قيادة الملك سلمان. تعني هذه القيادة أول ما تعني التجدد في ظل الاستمرارية. هناك حيوية سعودية كان أفضل تعبير عنها «عاصفة الحزم» في اليمن والمواقف الحازمة من المشروع التوسعي الإيراني الذي يهدد كل دولة عربية، خصوصا العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين.

لا وجود لادئى شك في أن السعودية في حال حرب مع هذا المشروع الذي يستهدف تطويقها، وتطويق الخليج من كل الجهات عن طريق الدواعش الشيعية و«داعش» السنية التي يتبين كل يوم أنها صنيفة النظامين في إيران وسوريا.

هناك شق آخر من الزيارة يدل أول ما يدل على مدى الوعي السعودي للمخاطر التي تتعرض لها المنطقة وأهمية مصر ودورها، خصوصا بعدما أظهر الرئيس عبدالفتاح السيسي قدرة على فهم الخطر الذي يمثله التطرف ودور الأزهر في مواجهته. حرص الملك سلمان على زيارة الأزهر مؤكدا أهمية القضاء على الصورة الخاطئة التي يحاول الجهلة والمغرضون نشرها عن السعودية وتوجهاتها في المجال الديني. أكثر من ذلك، استقبال الملك سلمان بابا الأقباط في مصر تواضروس الثاني. يقضي الاستقبال على كل الأقاويل التي يروج لها أولئك الذين لا يريدون تصديق أن السعودية لم تفرق يوما بين مصري وآخر بسبب ديانتهم، أو بين لبناني وآخر بسبب مذهبهم.

فوق ذلك كله، بدأ بناء علاقة سعودية - مصرية، وخليجية - مصرية من دون عقد من أي نوع. ليس الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية بين البلدين سوى مؤشر إلى تجاوز كل ما له علاقة برواسب الماضي. أعادت مصر جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية بعدما وضعتها في حمايتها منذ العام 1955. هذا قرار شجاع لا يتخذه إلا الزعماء الذين يدركون

شأن كل ما له علاقة بالبحر الأحمر ومصر وأمن الخليج عموما.

كانت اللجنة الأولى لهذه الشراكة الدعم الخليجي لمصر في مرحلة مهمة من تاريخها الحديث عندما تخلصت من حكم الإخوان المسلمين قبل أقل بقليل من ثلاث سنوات. حصل ذلك في حزيران - يونيو 2013 عندما أسقط الشعب المصري حكم الإخوان ولقي على الفور استجابة خليجية دعما لثورته. من يتذكر أن المساعدات الأولى التي تلقتها مصر، وقتذاك، جاءت في شكل خمسة مليارات دولار من السعودية، وأربعة مليارات دولار من الكويت، وثلاثة مليارات دولار من دولة الإمارات العربية المتحدة.

من هذا المنطلق، ليس صدف أن تكون الإمارات والكويت حاضرتين في احتفالات توقيع الاتفاقات بين مصر والسعودية. الإمارات حاضرة عبر الشيخ طحنون بن زايد مستشار الأمن القومي، والكويت عبر رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم. كذلك، الإمارات حاضرة من خلال توجه الأمير محمد بن سلمان إلى أبوظبي بعد الأردن للقاء الشيخ محمد بن زايد ولي العهد فيها.

كان القرار بدعم مصر وشعبها و«ثورة الثلاثين من يونيو» الإشارة الأولى إلى فهم الجانب العربي واستيعابه التام لحال التذبذب التي تعاني منها إدارة باراك أوباما

في العمق، تشير زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز للقاهرة والنتائج التي أسفرت عنها إلى فتح صفحة جديدة بين القاهرة والرياض، بل بين العرب والعرب، خصوصا في ظل العقلانية التي اتسم بها برنامج العاهل السعودي طوال الأيام الخمسة التي أمضاها في مصر.

لم تقتصر الزيارة فقط على الاتفاق على بناء جسر بين المملكة ومصر فوق البحر الأحمر، بل ركزت على الأمن العربي، وذلك بإعلان الملك سلمان عن إنشاء قوة عربية مشتركة لمواجهة التحديات.

وقع الجانبان السعودي والمصري ما يزيد على ثلاثين اتفاقا في مجالات مختلفة، بما يعكس رغبة متبادلة في نقل العلاقة بين البلدين إلى نوع من الشراكة الاستراتيجية على الصعيد الإقليمي. إنها في واقع الحال شراكة استراتيجية خليجية - مصرية لاستعادة التوازن المفقود في المنطقة. يحصل ذلك من دون تجاهل للأردن الشريك في دعم الأمن الخليجي وتعزيزه. وهذا ما يفسر وصول ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز إلى العقبة قبيل مغادرة الملك سلمان للقاهرة لإجراء محادثات مع الملك عبدالله الثاني. الهدف من الزيارة واضح، وهو تأكيد الشراكة الأردنية - الخليجية على كل المستويات، خصوصا في



## من نبوخذ نصر وإلى الأبد بابل تنهض من جديد

وتجاوز الأعراف المعاصرة وتدمير أرض بابل عندما سمحت لهم الفرصة لغزوها وتدميرها. في الثمانينات رفعت القيادة العراقية شعارها «من نبوخذ نصر إلى صدام حسين بابل تنهض من جديد»، وكانت لهذا المغزى في مضمونه إشكالية على طاولة الدولة العيلة، وأعاد إلى الأذهان التوجه إلى استعادة العراق لتاريخه وإيحائه بالإصرار على تحرير فلسطين من الصهاينة على يد نبوخذ نصر جديد لن يكتفي إلا بسبي بابلي منكر. صدام حسين الرئيس العراقي أقدم على نبش أساسات المدينة التاريخية ونقش اسمه على الألاف من الطابوق المغخور ليرافق نبوخذ نصر في رحلته عبر الزمن، ولهذا الغرض اشتغل العشرات أو المئات من طلاب معهد التراث في بغداد وأساتذة مهرة من الحرفيين على إنجاز العمل مع آثاريين معروفين، مما أثار منظمة اليونسكو وأخرجت مدينة بابل من قائمة الآثار العالمية، أما أميركا واللوبي الصهيوني فيها وإسرائيل كانوا يحشدون لإخراج العراق من تاريخه ومن العالم كدولة، ولهذا تحدث جورج بوش الابن عن حقهم في احتلال العراق للخلاص من صدام حسين أو نبوخذ نصر. واستكمل الاحتلال الأميركي وخلفياته الصهيونية حلقات إرادته وقراره المسبق باحتلال العراق عندما وضعوا أحد أكبر قواعدهم العسكرية في آثار مدينة بابل، وتظل تلك الفترة مليئة بالأسرار والغموض والسرقات وتحطيم شارع الموكب للملك البابلي بسرقات دباباتهم. إسرائيل كما نراها مطمئنة لأن مشروعها الاستيطاني وحلها القديم بتدمير أرض بابل تحقق منه الكثير باحتلال العراق وإطلاق المشروع الفارسي لتفتيت العروبة والمنطقة، الذي خدم إسرائيل وتفوق على أضغاث أحلامها، محققا لها تخادما استراتيجيا تلمسه في تدمير وعصف الكراهية بالنموذج الطائفي لإيران.

بنفسه كصحافي ومواطن، أصدر مع بدايات سنة الاحتلال الأولى منشورا من صفحات قليلة بحجم مجلة ختمتها في صفحاتها الأخيرة برسوم كاريكاتورية تظهر رأس بوش بأجساد حيوانية، وشخصيا ينهته إلى أن ردة الفعل ربما تكون «غير ديمقراطية».

بعد مدة قصيرة حاله حال الصحافيين الآخرين الذين كان عليهم الحصول على هويات خاصة من المكتب الإعلامي لقوات الاحتلال، ليتسنى لهم حضور المؤتمرات الصحافية وتغطية النشاطات المختلفة في المنطقة الخضراء، وعند دخوله استدعي من قبل شخصية عراقية حضرت مع الاحتلال لإدارة الإعلام العراقي. في الاستعلامات حددوا له موعدا في اليوم التالي للقاء عمل، وعندما حان الموعد وحال وصوله، طلب منه اثنان من القوات الأميركية التفضل معها إلى مكتب «الإعلامي» العراقي، لكنهما أقحماه في غرفة عارية من الأثاث وأطلقا عليه كلابا بوليسية حاصرته في زاوية وبدأت في تمزيق ملابسه وخذش جسده برعب مفرط.

لتعذيبه في سجن أبوغريب مع السجناء الآخرين تفاصيل كثيرة معيبة ومخجلة ولاغراض اللياقة الإنسانية لا اتناولها، لكن ما أتوقف عنده، أن كل الانتهاكات كانت تجري على وقع سماع أغنية «بابيلون» لفرقة بوني أم، المعروفة في السبعينات، ولم يكن يدرك السجناء علاقة هذه الأغنية بتعذيبهم، ولمن لا يعرف جذور كلمات الأغنية وسبب انتشارها الواسع في كل أنحاء العالم، فإن نصها جزء من المزمور 137 وفي المقدمة «على ضفاف بابل، حيث جلسنا وبكىنا عندما تذكرنا صهيون»، والمعنى واضح في رغبة الإنشقاق من أبناء بابل، أبناء العراق ونبوخذ نصر الذين يجب أن يتحملوا أوزار السبي البابلي الذي جرت أحداثه عام 597 ق.م. ولنا أن نذكر بأسباب الاحتلال ومن شارك فيه وأحزمة التاريخ الناقلة للتحريض على العدوان

توقيته، واعتذاره محاولة لتدمير الشكل الأميركي الراقص على حبال السياسة ومصير الأمم والشعوب، ثم كالعادة لا بد من قفلة أميركية هوليوودية وابتسامه عريضة: لكننا كنا محقين في إزالة صدام حسين. لهذه الأحقية الأميركية كان الغزو بمسوغات ظاهرية، باطنها وأسبابها مدروسان وأعد لهما في نفق تراكم فيه غبار الماضي واستشعار مخاطر حقيقية جربة بإقدام صدام حسين على تنفيذ وعيده عام 1991 عندما أصدر أوامره بإطلاق صواريخ بعيدة المدى دكت إسرائيل بالرغم من سياسة النأي بالنفس لحكومة الكيان الصهيوني بناء على طلب من قوات التحالف بقيادة أميركا.

بعث التدمير الشامل للبنني التحتية والاقتصادية للعراق رسالة تلمين إلى إسرائيل مفادها أن الرد الأميركي يفوق حتى متخيل طموحات إسرائيل في الرد.

ترك كل أسباب الاحتلال المعروفة، من غضب الشركات الاحتكارية للنفط وردود أفعالها تجاه التاميم، وصولا إلى دحر العدوان الإيراني ومشروعه الذي تاجل بدماء مليون شاب عراقي لإيقاف الاحتلال الفارسي للعراق ولأمة العرب ونياته الطائفية، التي لم تعد مجرد نيات إنما حقيقة ماثلة في زيف الدم والإبادة وضياح المنن ورسم سيناريوهات الكراهية بين أبناء الشعب الواحد. تعود إلى سجن أبوغريب وفضيخته المسربة من قبل جنود الاحتلال أنفسهم، وأروي لكم ما نقله صديقي المقرب، السجين الذي يبدو في الصورة الشهيرة المجدنة الأميركية، ليندي إغتلان، وهي تضع حبلا حول رقبتهم وتسحبها عاريا على الأرض.

كنت أعمل مع صديقي سجين أبوغريب قبل الاحتلال في مكتب صحافي لسنوات، وبعد الاحتلال ولأنه كما نحن جميعا نتلطف المستقبل كالأحلام، كانت الديمقراطية تعني الحرية وأفقها المفتوح، ولأنه أيضا يعتر

9 أبريل 2003 يوم احتلال العراق، يرتبط بذاكرتي دائما بتاريخ 4 سبتمبر 1980 يوم بدء العدوان الإيراني على العراق وبينهما تاريخ فاصل لمبر اجتياحات ومتغيرات وبناء مشروع عالم مختلف أنتجه يوم 11 سبتمبر 2001 وتفجير برجى مركز التجارة الدولي في نيويورك، كان العراق ومن بعده العرب أصبحوا «سندويش» بين فكي أميركا وإيران. من حقنا كعراقيين وعرب أن نعيد قراءة المشهد وتواتر وقائعه من زوايا متعددة بعد 13 عاما على الغزو الأميركي وحجم الإبادات والجرائم ضدنا في مسلسل شرير، أدواته مجموعة عملاء دخلت من الأبواب الأمامية للمخابرات الأميركية والحرس الثوري الإيراني، وخرجت علينا كالديدان من الأبواب الخلفية لتحل كرامة مريم في بغداد لتطلق عليها اسم «المنطقة الخضراء» وتتمترس بها.

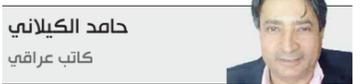
استقبلنا نحن العرب الرئيس الأميركي باراك أوباما بوردة بيضاء، وبعد «السلام عليكم» التي بدأ بها خطابه في جامعة القاهرة حينئذ بأحسن منها، لكنها أميركا وإدارتها المستقرة على الراسمال، ورمالها المتحركة ممثلة برؤسائها الجمهوريين أو الديمقراطيين، المحاطين عادة بمخاوف اليهود الصهاينة ودورهم الحاسم في الانتخابات الرئاسية، ولذلك نلاحظ في هذه الفترة سباق المرشحين من الحزبين لكسب ودهم وتعاطفهم. الخاتمة في بداية السنة 14 من الاحتلال الأميركي للعراق ومعطيات تلك الأعوام مختصرها الإشارة إلى أن حاضرا مكبل بعدم البراءة وما يشاع عن أخطاء أو قصور في المعلومات المرتبطة بمفردة «الاستخبارات» وما استخدم منها كذرائع روجها الإعلام، ثم انسلت إلى جلسات مجلس الأمن وبموجبها تم إيداع العراق إلى الجحول.

أكتائب متعددة واكتشاف جورج بوش واعترافه بان غزو العراق كان مبنيا على معلومات غير دقيقة، أيضا مخطط له في



خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني

تأهيل مصر جزء لا يتجزأ من رهان يصب في إيجاد مكان للعرب في المنطقة، وذلك في وقت يوجد من يريد إزالتهم من خارطة الشرق الأوسط والخليج، خصوصا بعد سقوط العراق



حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

حاضرنا مكبل بعدم البراءة وما يشاع عن أخطاء أو قصور في المعلومات المرتبطة بمفردة «الاستخبارات»، وما استخدم منها كذرائع روجها الإعلام، ثم انسلت إلى جلسات مجلس الأمن وبموجبها تم إيداع العراق إلى المجهول

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

## بُكَسِرَ العَيْن

عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

□ زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لجمهورية مصر العربية كسرت عين كل من إسرائيل وجماعة الإخوان الإرهابية. إسرائيل اعتبرت بناء جسر الملك سلمان "إعلان حرب"، وأرباب الإخوان ركضوا لامئين لإفشال الزيارة. كل أيب اعترضت على مشروع الجسر، لكونه "كسر عينها" بمروره فوق جزيرتي تيران وصنافير الواقعتين عند مدخل خليج العقبة. تل أبيب قالت إن الجسر "يمثل تهديدا استراتيجيا لها لأنه يعرض حرية الملاحة من وإلى منفذها البحري الجنوبي للخطر". هذا الاعتراض ما هو إلا (عوج) في المنطق. عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، لخص الموضوع في جملة مفيدة: تيران وصنافير سعوديتان، واحتلتها إسرائيل من مصر، ثم أعادتهما مصر إلى السعودية.

بمعنى آخر، على تل أبيب أن تعي أن تقليص الوقت بين البلدين إلى 20 دقيقة فقط ما هو إلا تجسيد واقعي لـ "مسافة السكة". مشاريع إنشاء صندوق سعودي مصري للاستثمار وإنشاء منطقة اقتصادية حرة في شبه جزيرة سيناء وتطوير قصر العيني وكهرياء القاهرة، كسرت عين كل من شك في العلاقات الصلبة بين البلدين الشقيقين. لا بأس، فهذه الاتفاقيات هي (عزة) وقوة للسعودية ومصر ضد من يضرهما الشرا من الداخل أو الخارج.

أما توقيع اتفاقيات مشاريع المياه والكهرباء والتجمعات السكنية بسياء وطريق محور التنمية وجامعة الملك سلمان بمدينة الطور، فقد جاء مخيبا لآمال أتباع جماعة الإخوان. تناسى هؤلاء، بسبب حقدهم على مصر والسعودية، الآثار الإيجابية لتلك الاتفاقيات على كلا البلدين. "إن في ذلك عبرة لأولي الأبصار"، صدق الله العظيم. عندما تم التوقيع على مذكرة التفاهم بين شركة أرامكو السعودية والشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد) المصرية، فما هذا إلا من (العز) والنبل بين البلدين الشقيقين. وعند الإعلان عن تنمية الصادرات بين

المستثمرين السعوديين والمصريين، فهذا يدل على أن المواطن السعودي عزيز المبدأ، وأن المواطن المصري (عصامي) المصير.

أما مشروعا تدريب وتأهيل وتوظيف العمالة المصرية في المملكة العربية السعودية في مجال الخدمات الطبية المساندة، وتأسيس شركة البحث عن الفرص الاستثمارية في مصر ودراساتها والاشتراك فيها وترويجها فهي (عمارة) في الأرض و(عماد) للتنمية. بمعنى آخر إعمار وبناء. هذه هي صفات الشعوب التي أنعم الله عليها بالهمم العالية.

توالت توقيع الاتفاقيات؛ منع الازدواج الضريبي وإنشاء مدينة صناعية وتأسيس شركة جسور المحبة المصرية السعودية لتنمية منطقة قناة السويس من قبل مستثمرين سعوديين ومصريين.

كما يعزز المطر الأرض ويلبدها، كذلك تعزز العلاقات السعودية المصرية المستقبل المضيء للوطن العربي

هنا عائق الشعب المصري ضيفه السعودي، فكلهما نقي (العرض)، بريء من أن يُشتمَّ أو يهان، بينهما تراحم ومحبة ومودة، وليسا موقدا للبعضاء والكراهية كما أراد لهما الآخرون. السعودية جددت هذا الأسبوع موقفها من جماعة الإخوان المسلمين، فقد أكد وزير الخارجية عادل الجبير أن موقف المملكة بهذا الشأن لم يتغير، وأن الرياض تعتبر أي جماعة أو منظمة تمارس العنف وتقتل الأبرياء "إرهابية"، أيًا كانت. (العلة) أو المرض في تلك الجماعة

الإرهابية وغيرها من الجماعات والانظمة التي لا تريد لمصر والسعودية خيرا، أنها أصبحت شغلا لها. أقامت منابر الكراهية، وصدت الأموال للتفجير، فاعتلت عليها بمرض الرهبة والخوف من التنمية والفرح والنماء والتعمير. وكما يعزز المطر الأرض ويلبدها، كذلك تعزز العلاقات السعودية المصرية المستقبل المضيء للوطن العربي.

زيارة الملك سلمان لجمهورية مصر العربية ربما ستعيد ترتيب الأوضاع في المنطقة. لن تكون المهمة سهلة، فالعيب كبير والحل عظيم، ولكن الثقل لن يحبط مساعي السعودية ومصر، ولن يوقف أو يؤخر التعاون المشترك بينهما لتحقيق أهداف هذه الاتفاقيات الاستراتيجية الهامة.

«زيارة الملك سلمان للقاهرة حققت مكاسب كبيرة للدولة المصرية أهمها المكاسب الاقتصادية، إضافة إلى بناء مدينة علمية للأزهر الشريف وتطوير مستشفى القصر العيني».

عبد هيكل

عضو مجلس النواب المصري

## زها حديد.. وإشكالية الهوية

عالم عمارة ذكوري وتقليدي محافظ، عانت من رفض تصميمها لمبنى كارديف أو الأوبرا الجديدة لعاصمة ويلز؛ فلم يلق الدعم المالي الكافي للطبيعة المحافظة للمنطقة.

فطالما قيل إن تصميماتها سنبقي مرسومة بالحلم وعلى الورق فقط، بمعنى أنها مشاريع ذهنية غير ممكنة التنفيذ. غير أنها تحدثت ذلك بعزيمتها وبديل أوبرا كارديف بنت دار الأوبرا في غوانزو، جنوب الصين، التي أرادت أن تفتخر، إلى جانب نجاحها الاقتصادي بإنجاز ثورة ثقافية أيضا من خلال معمار متميز.

صممت مبنى الأوبرا، كما شرح وين كون بو، المدير التنفيذي للمشروع، "كي يبدو شكلها الخارجي وكأنه استعارة مجازية لحصى رمتها مياه بحيرة بيرل لتشكّل دار الأوبرا... فقد أردنا أن تكون كيانا ديناميكيا، وكأنه تمّ جمع الحصن وجرها إلى اليابسة، وكأنها تشكلت بفعل عوامل الريح والماء، حتى تكون العلاقة بينها وبين البحيرة قوية".

لهم هذه الفكرة لا بد من ربطها بحديث زها عن طفولتها مع والديها "أذكر إجازتنا في منطقة الأهورا، جنوب العراق، التي كنا نساغر إليها عبر مركب صغير، كنت أنبهر بطبيعتها، وخصوصا بانسياب الرمل والماء والحياة البرية التي تمتد على مرعى العين، فتضم كل شيء حتى النباتات والناس. اعتقد أن هذا العنصر المستوحى من الطبيعة وتمازجها مع العالم الحضري، ينسحب على أعمالي، فأنا أحاول دائما التقاط تلك الانسيابية في سياق حضري عصري".

تريد أن تخلق عالما منسجما ومن هنا إجابته عن المشروع الذي تضمن تحقيقه في الشرق الأوسط "أتمنى لو تتاح لي فرصة بناء حي حضري كامل أو طلف فيه كل ما تعلمته عن تصميم الأماكن العامة المغلقة والمفتوحة على مستوى ضخم، ولا أقصد هنا تصميم بنايات وبيوت فقط، بل أيضا مطاعم وفنادق".

مع كل خلفيتها الذاتية المساعدة والمشجعة، ومهما قلنا عن علمانية الغرب وتعدديته وقبول الاختلاف وعن قبوله

التقليدية، من خلال الإصرار على الأسقف والقمرات الطائرة والأجنحة، مع الحفاظ على ديناميكيتها وانسجامه وتناغمه مع المحيط. ولدت زها حديد وعاشت في عصر بغداد الذهبي حيث "التزاوج بين القديم والحديث، بين التقاليد والعصرنة والإبداع" (كما قالت). عراق فترة الخمسينات، وفي زمن الحريات والعلمانية والغنى الفكري والإبداع الأدبي والفني، رفض تسجيلها في اختصاص الهندسة فغادرت قبل أن يتكشف عن عالم عربي شقي طارد للمواهب ومعوقة. وآخر نماذج خيالاتنا عدم تبني الحكومة ترشيح غسان سلامة للأمانة العامة لليونسكو.

منذ السادسة من عمرها انبهرت بالأشكال والأشياء التي شاهدها في معرض أقيم لفرانك لويدرايت في دار الأوبرا في بغداد، حيث اصطحبها والداها. وهذا يؤشر على أهمية التربية التي تلقفتها وتأثيرها في سيرورتها، ففي حديث لها أشارت إلى أهمية والديها في حياتها، والها الاشتراكي والعصري والمفتوح الذي أعطاهها حرية اختيار ما تشاء؛ ووالدها التي سمحت لها بالتمرد على الأعراف والتي تصفها "بالليبرالية جدا ولولا مساندة ما استطعت تحقيق شيء".

ومع تأكدها على عراقيتها، تشير إلى أنها لم تتلق تربية عربية بالمفهوم التقليدي بل تربية عصرية لوالدين مستنيرين الهماما وأيقظا طموحها وشجعاهما على الثقة بإحساسها. لذا تجد أن نجاحها "ربما يعود إلى شخصيتي القوية والمنطلقة أكثر مما يعود إلى هويتي أو كوني امرأة". إنها من العالم المعاصر مفتوح الحدود "أنا عراقية.. أعيش في لندن.. وليس لدي مكان واحد مستقر، لهذا أعتقد أن أي واحد في موقفي أو مكاني عليه أن يعيد صياغة نفسه أو صياغة عالم خاص به".

لذا ليس علينا أن نجادل حول هويتها، هي تقبل أنها امرأة وعراقية وعربية وتستمع ببريطانيتها وما وفرته لها، لكنها، قبل هذا وذاك، كائن فرد متميز بنفسه وبهويته الفردية قبل الهويات الجماعية. عانت كأي مبدع مجدد لفرض نفسها على

## ليست الثورات بالنيات.. 25 يناير تضل العنوان

الثوري، أفلت هؤلاء من المحاكمة بتهمة اقتحام مقر وزارة والاعتصام السلمي فيه، وهي اتهامات لاحقت غيرهم، وأدت إلى السجن، بناء على أحكام تؤكد انفصال جهازي النيابة والقضاء عن الوعي العام، وتحديدهما لإرادة سياسية غائبة. في الأربعاء التالي 12 يونيو 2013، اعتدى منتمون إلى جماعة الإخوان على شبان معارضين لحكم الإخوان في مدينة الإسكندرية، ونقل المصابون إلى المستشفى، وأرسلت المحاضر بالواقعة في اليوم التالي إلى النيابة التي قررت بدء التحقيق بعد ثلاثة أيام.

ولكن التحقيق تأخر 18 شهرا، حتى شهر يناير 2015، ووجهت تهمة الاعتداء لسبعة من الإخوان، كما وجهت تهمة التحريض على التظاهر وتكدير السلم والأمن العام إلى هيثم الحريري الذي لاحقه الاتهام بعد أن أصبح نائبا في البرلمان الحالي، ثم صدر حكم قضائي في نهاية الشهر الماضي ببراءته.

لو أن ثورة مرت بمصر لأنتهت هذا العبث، وحفظت القضية بمجرد محو 30 يونيو 2013 لما سبقها، وكان يمكن للقاضي الذي حكم بالبراءة أن يقضي بسجن البرلمان الشباب بتهمة التحريض على التظاهر ضد حكم الإخوان، ولنا في مسأخر أحكام سابقة عبرة، فبعد أن حكم قاض ببراءة الكاتب أحمد ناجي في يناير 2016، سارع في الشهر التالي قاض آخر إلى إصدار حكم استثنائي بحبس الكاتب عامين، بتهمة خدش الحياء.

ما جرى مع النائب هيثم الحريري يهون إذا ما قورن بحكميها غير ثورية بطلها طالب الدراسات العليا محمد عراقي الذي فوجئ في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي بصور حكم قضائي غيابي بسجن خمس سنوات، خفت إلى ثلاث، بتهمة "محاولة قلب نظام الرئيس محمد مرسي".

ماساة تشبه ماساة الشاب أحمد عبدالرحمن الذي قادته مصادفة المرور بمظاهرة لمحتجين على قانون التظاهر بوسط القاهرة، في نوفمبر 2013، وحاول إنقاذ مظاهرات من معتدين قبض عليه، ومازال قيد الحبس الاحتياطي دون اتهام ولا محاكمة.

وكذلك حاول محمد عراقي في مارس 2013 إنقاذ إحدى المحتجات على حكم مرسي في بلده بمحافظة الشرقية، قبض عليه وأفرجت عنه النيابة بكفالة، ثم اتهم بعد زوال حكم الإخوان بمحاولة قلب نظامهم، وبعد قضاء

يتجاوز الأماني والكلام الإنشائي؛ إذ يكون الإلحاح بالكلام عن الشيء تأكيدا لغيابه؛ فلا تباهي المجتمعات الحرة بالكلام عن حريات أصبحت ثقافة وخيزرا يوميا، أما جوبلز مبارك فكان يحلو له تكرر مقولة "مصر تعيش أزهى عصور الديمقراطية"، في تمامه بأسس مع فقير جائع يحلو له الفخر بأظمة يشتهيها، ثرثرة كاذبة تعوضه نفسيا عن الامتلاك والاشتهاء، أما الغني فلا يعنيه كلام عن طعام.

الثورة استثناء في حياة الأمم، وأعظم الثورات قادها أنبياء، وأحدثت قطيعة مع ما سبقها، وتجري مصالحة وفقا لشروط الثورة التي لا يليق بها الخضوع لابتنزاز الحرس القديم، فيتساوى بيت أبي سفيان بأي بيت يامن فيه صاحبه.

وفي الغالب تسارع الثورات إلى العفو السياسي عن ضحايا الحكم الذي قامت ضده الثورة، أما أن يترك هؤلاء الضحايا لمصائرهم، ثم يستدرج الحكم الجديد ضحايا آخرين لأنظمة سابقة إلى المحاكم، فيؤكد انفصال رأس النظام عن جسده، وعمل كل جناح بعيدا عن عقل عام يعجز عن إدارة الدولة التي تنتظر الانهيار، وفقا للمثل الشعبي القائل إن بيت المهمل أسرع إلى الخراب من بيت الظالم، فإذا جمع رب البيت بين الإهمال والظلم تصبح النهاية وشيكة وحتمية، بلا عزاء.

وما جرى ويجري في مصر الآن ملهاة ساكتي منها بمثالين.

في الأربعاء الخامس من يونيو عام 2013، بدأ اعتصام متقنين في وزارة الثقافة بالقاهرة. في ساعة الاعتصام الأولى كان أغلب المشاركين فوق سن السبعين. كان المطالب إصلاحيا، وتطور إلى المطالبة بعزل الرئيس الإخواني محمد مرسي انتظارا للالتزام مع الملايين ستخرج في 30 يونيو. الآن، في هذا العبث غير السياسي غير نتائجه.

الثورة استثناء في حياة الأمم، وأعظم الثورات قادها أنبياء، وأحدثت قطيعة مع ما سبقها، وتجري مصالحة وفقا لشروط الثورة التي لا يليق بها الخضوع لابتنزاز الحرس القديم

منى فياض  
كاتبة لبنانية

□ آثار الموت المبكر المفاجئ لزها حديد، سيدة المعمار الغذة الآتية من بلاد ما بين النهرين، عاصفة من الكتابات التي غطت مساحات واسعة من الإعلام العالمي. وكان من الطبيعي أن يلقى فقدانها صدى مماثلا في العالم العربي مع أنه لم يعرفها على مستوى واسع بطبيعة الحال نظرا لما هي عليه أحوالنا.

فميدان العمارة وعالمها ليسا من نقاط القوة ولا من المواضيع المهمة، في عالم عربي مرمق بين العنف والتشرد والتعصب والتدين الشكلي. أما الإبداع فهو من نصيب الناجين الذين نفذوا بجلودهم بعيدا عن هذه الأرض الطاردة لكل مبدع أو باحث عن الحرية. فهل كانت زها حديد التي ودعناها في آخر يوم من مارس ستكون ما هي عليه لو بقيت في العالم العربي؟

هل كنا سنعاين ألفا من أعمالها الهندسية المنتشرة في أهم مدن المعمورة منتصبة مثل اجمل المنحوتات الآتية من كوكب مجهول فتحت لنا نافذة لنطل عليه؟ سبق لأستاذها كولهااس أن وصفها بأنها "كوكب يدور في مجرة وحده". ليس لخيالها من حدود. كان عمارتها تنتمي إلى عالم الخيال العلمي.

هذه الأميرة الآتية من بلاد ما بين النهرين حاملة معها ذاكرة الطين لتتصبها عمارة حديثة الأشكال لا تعترف بزوايا أو حدود، ولا بقسوة حجر الغرانيت الذي نحتت زواياه وصلقلتها ناعمة. مذهلة هذه العبقرية كيف استطاعت أن تلوي الإسمنت كأنه معجون فتجعلها بلويئة المطاط، وتتسبه بشفاافية الماء المنساب مطواعا على شكل منحنيات واستدارات تعرف عادة بأنها أنثوية.

أطلق علماء الهندسة المعمارية على نهج زها حديد اسم "التجريد الديناميكي"، الذي هدم أسس الهندسة الإقليدية (نسبة إلى إقليدس) عبر تكتيك المنشآت إلى أجزاء؛ في تحد للجاذبية الأرضية وللهندسة

سعد القرش  
روائي مصري

□ ربما يثير عنوان المقال التباسا يجب إيضاحه. الشق الأول لا ينفي حسن النية في الثورات وصانعيها؛ فدونها تكون الثورة عملا سيء النية، سطوا يدبره وينفذه دهاة محتالون، ويسم الاحتيال مدعي مناصرة الثورات، ممن يكرهون كلمة "الثورة" كراهية التحريم إذا مس المصطلح بلادهم، ولا أدل على ذلك من سراخ فضائيات محميات أميركية في الخليج بصرة الثورات، في حين يكون التلميح بانققاد سياسات أمير سابق أو حالي مغامرة تنتهي بصاحبها إلى السجن. أما الشق الثاني في عنوان المقال فهو تذكير بأن كلمتي "تغيير - حرية" أول ما نطق بهما الغاضبون يوم 25 يناير 2011، ورغم وضوح ذلك الشعار - العنوان، فإن الثورة ضلت الوصول إلى العنوان الغاية التي من أجلها ضحى الشهداء.

يعيدنا هذا "الضلال" أو التيه إلى مقولة لينين "دون النظرية الثورية لا يمكن أن تكون هناك حركة ثورية"، فالنظرية تغذي الوعي اللازم للإنجاز الثوري، ولكننا في لحظة السكره تنازلنا عن هذا الوعي، وفرطنا فيه بإفراط وفرح طفولي لا يليقان بالثورة، عقب إعلان تنحي حسني مبارك، ومغادرة الميدان، اكتفاء بإنجاز مراوغ دفع مبارك إلى خلفية مشهد قائم، وانتهى الأمر إلى تعثر ثورة كانت تحتاج إلى أبعد من حسن النية، الكثير من التدبر، بلا من استجابة أغلب قوى الثورة إلى دهاة الثورة المضادة، إذ أوعزوا بأن اللجوء إلى أي إجراء استثنائي يسعي إلى شرف الثورة، وأن إقامة محاكمات استثنائية لمبارك ورجاله ستحول دون استعادة الأموال المهترية، وربحوا وقتا كافيا لتبريد ثورة بخير ذكرها ضيق أرباب لم يعادوها، وربما شاركوا فيها، ثم أضربوا من نتائجه.

كلما أتذكر الثورة، تحضرني آية "لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا". لا أجد وجها عقلانيا للشبه بين القرآن والثورة، ولكن قلبي يطمئن إلى أن بالقرآن خطابا ثوريا، وأن الثورة لو أهديت إلى شعب، أو قام بها من تعوزهم النظرية الثورية، فسوف تصير ذكري غير سارة. لا تصبح الثورة ثورة بالنيات الحسنة وحدها، وإنما حين تستوي كائنا حرا يمشي في الأسواق، ويحكم بالعدل حكما واقعا



«مصر تمر بأزمات مروّثة منذ زمن بعيد، والنظام الحالي ليس طرفا فيما بل ورثها. لأن ثورة 30 يونيو جاءت لتصحيح المسار، واستعادة الوطن من الذين يحاولون اختطافه».

عبدالرحيم علي

كاتب وإعلامي مصري

«

العمارة وعالمها ليسا من المواضيع المهمة في عالم عربي مرمق بين العنف والتشرد والتعصب والتدين الشكلي. أما الإبداع فهو من نصيب الناجين الذين نفذوا بجلودهم بعيدا عن هذه الأرض الطاردة لكل مبدع

شخصية الكائن الفرد، لم يكن سهلا مشوار زها حديد للوصول إلى القمة. لقد عانت على صعد عدة وكافحت طوال

40 عاما كي تصبح أول امرأة تتال جائزة بريتكز، التي تعادل في قيمتها جائزة نوبل في الآداب.

تصف الحياة بالصعبة والمتقلبة وتحتاج إلى تعب كبير خصوصا كونها امرأة وعربية أيضا "لو كنت أميركية لكانت مشاريعي مرحبا بها وتفتح لها الأبواب". وعندما أطلق عليها لقب "ديفا" عند افتتاح مركز سينسيناتي للفن المعاصر، كان موظفوها يرتدون قمصانا كتب عليها "وهل كانوا سيسمونني ديفا لو كنت رجلا".

ومع أنها تذكر انعدام الفروقات بين الرجل والمرأة عموما على الصعيد اليومي في الغرب، إلا أنها تردف "لكن يجب أن أشير هنا إلى أن الفوارق بين الجنسين تبدأ بالظهور على السطح، كلما تقدم الشخص في الدراسة أو العمل، وهنا تبدأ الصعوبة بالنسبة إلى المرأة". يعني يطبق عدم التمييز ضد المرأة طالما أنها لا تتطلب الريادة أو القيادة.

نجحت زها حديد في التحدي وتركت خلفها إرثا منوعا من تصاميم هندسية وعمارة إلى الأثاث والمجوهرات والملابس والأحذية... وربما تكون السيدة الآتية من بلاد ما بين النهرين قد افتتحت عصرا هندسيا جديدا.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«ألمانيا لم تفرض سياسات التقشف على دول الاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة، والإجراءات تم اعتمادها بشكل مشترك من قبل دول الاتحاد.»

يواخيم جاوك  
الرئيس الألماني

«بريتيش بتروليوم وشتات اويل اللتان سحبتا عمالهما من المشروع النفطي في عين صالح مضطرتان للعودة إلى مواقعهما للوفاء بالتزاماتهما التعاقدية.»

صالح خيري  
وزير الطاقة الجزائري



## أبوظبي تسجل قفزة كبيرة في الاستثمار الأجنبي المباشر

● الاستثمارات تتجاوز 24 مليار دولار بعد ارتفاعها بنسبة 8.9 بالمئة ● قطاع الصناعات التحويلية يستأثر بنسبة 18.9 بالمئة



الاستثمار في صناعات المستقبل

مليار دولار حجم  
الاستثمارات الأجنبية التي  
تسعى الإمارات لجذبها  
سنويا بحلول 2021

19

وسجل قطاع الأنشطة المالية والتأمين نموا بنسبة 18 بالمئة في العام الماضي، مستفيدا من توجه الحكومة إلى جعل الإمارة مركزا ماليا إقليميا من خلال إنشاء سوق أبوظبي العالمي وإنشاء المنطقة المالية الحرة والتأكيد على أفضل الممارسات والمعايير العالمية. وأظهرت النتائج أن حصة قطاع الكهرباء والغاز والمياه وأنشطة إدارة النفايات من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بلغت أكثر من 2.25 مليار دولار.

مجموع الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وذكر أن حصة الاستثمارات المتدفقة إلى إمارة أبوظبي من باقي الدول العربية بلغت نحو 8.2 بالمئة وبلغت قيمتها نحو 2.4 مليار دولار. وأظهرت النتائج النهائية لمسح مركز الإحصاء للاستثمار الأجنبي الميداني، أن الأنشطة العقارية استحوذت على أكبر حصة واستأثرت بنسبة 29 بالمئة وبقيمة 6.4 مليار دولار. وأشارت إلى أن قطاع الصناعات التحويلية جاء في المرتبة الثانية بحصة تبلغ نحو 18.9 بالمئة من تلك الاستثمارات، وبقيمة 4.55 مليار دولار، بارتفاع نسبته 7.8 بالمئة. وجاءت الاستثمارات في مجال الأنشطة المالية وأنشطة التأمين في المرتبة الثالثة حيث بلغت قيمتها 3.46 مليار دولار واستأثرت بحصة نسبتها 15.7 بالمئة من مجموع الاستثمارات حتى نهاية العام الماضي.

وقال رئيس مجلس إدارة مركز الإحصاء في أبوظبي راشد بن لاجح المنصوري، «مركز إمارة أبوظبي استأثر بمعظم الاستثمارات الأجنبية، التي ذهب جزء منها إلى إقليم الغربية وإقليم العين». وأشار إلى أن الدول الأوروبية سجلت أعلى نسبة مساهمة في تلك الاستثمارات، حيث تدفق منها 41 بالمئة من قيمة الاستثمارات، تلتها الدول الآسيوية غير العربية. أما على صعيد دول المنشأ فقد احتلت النمسا المركز الأول، بعد أن تدفقت منها استثمارات تصل إلى 2.59 مليار دولار، تليها فرنسا وبريطانيا على التوالي. وأكد بن لاجح المنصوري أن الاستثمارات المباشرة، التي تدفقت إلى إمارة أبوظبي من دول مجلس التعاون الخليجي بلغت نحو 762 مليون دولار، ما يعادل نسبة 3.5 بالمئة من

سجلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في إمارة أبوظبي قفزة كبيرة في العام الماضي لتصل إلى أكثر من 24 مليار دولار، استأثر القطاع العقاري والصناعات التحويلية بنحو نصفها تقريبا، في مؤشر على ارتفاع جاذبية الإمارة للاستثمارات الأجنبية.

سلطان بن سعيد المنصوري:  
الإمارات تستهدف جذب  
استثمارات بقيمة 15 مليار  
دولار العام الحالي



إنجاز قانون الاستثمار الأجنبي، المتوقع صدوره هذا العام، ويهدف إلى إتاحة المزيد من الحوافز أمام المستثمرين وتحديدًا في القطاعات المستهدفة ضخ المزيد من الاستثمارات فيها. ومن المتوقع أن يتيح القانون الجديد للمستثمرين الأجانب فرصة تملك المشاريع خارج المناطق الحرة بنسبة تصل إلى 100 بالمئة في بعض الأنشطة والقطاعات.

وكشف الوزير أن الإمارات تستهدف الوصول إلى نسبة تدفقات الاستثمار الأجنبي بنحو 5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بما يعادل 19 مليار دولار بحلول عام 2021. وأوضح أن هناك إدراكا متناميا بضرورة تشجيع الاستثمارات الأجنبية كوسيلة من وسائل التنويع الاقتصادي حيث سخرت الإمارة إمكانياتها كافة من أجل تهئية البنية التحتية الأساسية اللازمة لتطوير ودعم التنمية الاقتصادية في كافة المجالات.

وأشار المنصوري إلى أن هذا التطور الكبير في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة يعكس الجهود التي بذلتها حكومة أبوظبي في تعزيز دور القطاع الخاص وزيادة فعاليته في تنويع القاعدة الاقتصادية ودفع مسيرة التنمية.

وأكد حرص حكومة أبوظبي على تطوير بيئة الأعمال لديها بشكل عام وتعزيز تنافسية الإمارة في ظل ما حققته الإمارات، التي احتلت المرتبة الأولى عربيا للعام الثالث على التوالي في تقرير البنك الدولي لسهولة ممارسة أنشطة الأعمال 2016.

وتأتي قفزة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى إمارة أبوظبي في العام الماضي، بعد قفزة أخرى في عام 2014 حين ارتفعت بنسبة 13 بالمئة بمقارنة سنوية.

## أبوظبي تعتمد خطط تطور أكثر المشاريع العمرانية استدامة في العالم

وأثمر التعاون بين فريق التخطيط والتصميم في مصدر مع مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني، وضع إطار عمل مثالي للتنمية العمرانية يركز بشكل أساسي على الاستدامة والابتكار. وتشكل الخطط التنموية القابلة للتكرار أرضية ملائمة لبناء مجتمع متكامل يشجع على تبادل المعرفة.

وقال محمد الخضر المدير التنفيذي لقطاع التطوير العمراني (استدامة) في مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني «إن اعتماد المخطط الجديد يمثل خطوة مهمة في جهود تطوير مدينة مصدر التي تعد مكونا أساسيا في خطة أبوظبي 2030 وإنشاء مجتمعات مستدامة وأمنة وجاذبة لجميع سكان أبوظبي».

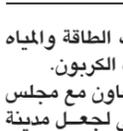
وكان مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني قد أطلق مبادرة «استدامة» بهدف تحويل أبوظبي إلى نموذج للتنمية العمرانية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المستدامة. ويشجع نظام استدامة لتصنيف المجتمعات بدرجات اللؤلؤ، على تطوير مجتمعات مستدامة متكاملة في مسعى إلى تحسين جودة الحياة لجميع سكان أبوظبي. ويتطلب نظام تقييم المجتمعات بدرجات اللؤلؤ تحقيق التكامل بين الركائز الأربع للاستدامة، الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والثقافية، إضافة إلى تطبيق نهج تعاوني متعدد التخصصات في وضع المخططات الرئيسية للمشاريع العمرانية.

وأوضح الخضر أن إدارة برنامج استدامة سيواصل العمل مع فريق مدينة مصدر لاتخاذ كافة الخطوات التي تضمن حصولها على اللؤلؤ الأربعة في نظام تصنيف المجتمعات. وأضاف أن التصنيف سيكون الأول من نوعه في الإمارات ونحن متحمسون للعمل على تحقيق هذا الهدف الريادي الذي سيضمن للمقيمين في مدينة مصدر مستقبلا العيش في واحد من أكثر المجتمعات المستدامة في العالم.

محمد الخضر:  
مدينة مصدر مكون  
أساسي في رؤية أبوظبي  
2030 ومعايير الاستدامة



أنتوني مالوس:  
مدينة مصدر تطمح إلى أن  
تضع معايير جديدة تكون  
نموذجاً لمدن المستقبل



لخفض مستويات استهلاك الطاقة والمياه والحد من النفايات وانبعثات الكربون. وقال «نتطلع في ظل التعاون مع مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني لجعل مدينة مصدر أول مجمع في الإمارات يحصل على تصنيف 4 لؤلؤ من نظام «استدامة» لتصنيف المجتمعات العمرانية.

وتتخطى الخطط المستقبلية للمدينة، في الكثير من الحالات متطلبات ومعايير مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني، مما يشكل دعما قويا للمشروع لضمان المرونة الكافية لتحقيق المزيد من النمو في المستقبل.

والمدارس والفنادق والمزيد من المساحات المكتبية. وتتضمن المرحلة الثانية من مدينة مصدر منطقة مخصصة للأبحاث والتطوير، تقام حول العيود من مشاريع الأبحاث التجريبية الحالية. كما تضم مجمعا يضم 2000 شقة سكنية ومدرسة، إضافة إلى عدد من المطاعم والمقاهي والحدائق.

وسيتم تخصيص المرحلة الخامسة للفلل المحاطة بالمرافق الترفيهية والمساحات الخضراء المفتوحة.

وأكد أنتوني مالوس المدير التنفيذي لمدينة مصدر أن اعتماد المخطط الرئيسي المفصل للمرحلتين الثانية والخامسة، يفتح المجال لمواصلة عمليات التطوير المستقبلية الطموحة في مدينة مصدر، وأن ذلك دليل آخر على التزامنا بإنشاء أحد أكثر المجتمعات العمرانية استدامة في العالم. وأضاف أن مدينة مصدر تطمح إلى أن تكون نموذجا لمدن المستقبل من خلال وضع معايير جديدة

أبوظبي - وافق مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني على اعتماد للمخططات الرئيسية المفصلة للمرحلتين الثانية والخامسة لتطوير مدينة مصدر، التي تعد من أكثر المشاريع العمرانية استدامة في العالم.

وتسعى مدينة مصدر للحصول على تصنيف 4 لؤلؤ من نظام «استدامة» لتصنيف المجتمعات العمرانية وهو أول مشروع في الإمارات يبادر باتخاذ هذه الخطوة.

وتتزامن الموافقة على المخططات الرئيسية الجديدة مع الذكرى العاشرة لتأسيس مبادرة أبوظبي متعددة الأوجه للطاقة المتجددة والتنمية المستدامة (مصدر) وكذلك مع عمليات التطوير الطموحة التي تشهدها المدينة لإنجاز 35 بالمئة من المساحات المخططة لمدينة مصدر على مدى السنوات الخمس المقبلة، مقارنة مع 5 بالمئة حاليا.

كما تم اعتماد مخططات تطوير نحو 30 بالمئة من المساحة والتي تشمل المنازل



معايير مدن المستقبل

### باختصار

◀ قالت سلطة الطاقة في قطاع غزة أمس إن محطة توليد الكهرباء متوقفة تماما منذ عدة أيام بسبب نقص الوقود وضريبة خاصة تفرضها وزارة المالية في حكومة التوافق الفلسطيني.

◀ أعلنت وكالة ائتمان الصادرات الإيطالية عن تقديم تسهيلات ائتمانية بأكثر من 10 مليارات دولار، لدعم استئناف صادراتها إلى إيران وذلك خلال زيارة رئيس الوزراء ماتيو رينسي لتهران.

◀ تكرت شركة رويال داتش شل أنها قد تباع بعض الأصول القديمة الأقل جودة في بحر الشمال لتحسين جودة محفظتها في إطار سعيها لتمويل شراء مجموعة بريتش غاز مقابل 52 مليار دولار.

◀ وقعت شركة إينيل الإيطالية للطاقة اتفاقية مع إيران لإنتاج الغاز الطبيعي والغاز المسال، إضافة إلى 6 اتفاقيات أخرى وقعتها رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينسي الذي يزور طهران.

◀ كشفت تقارير أن بنك بي.بي. في.آيه، ثاني أكبر بنك في إسبانيا، الذي يملك حصة في بنك جارانتى التركي يبحث شراء بنك آخر في تركيا، لكنه لم يعثر عليه حتى الآن لعدم وجود بنك معروض للبيع.

◀ قالت الحكومة الصينية إنها تريد أن تعمل مع بقية العالم لإيجاد حل للطاقة الإنتاجية الزائدة في قطاع الحديد، وذلك بعد أن طلبت بريطانيا من أكبر منتج للمعدن في العالم معالجة المشكلة بسرعة.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk



«من المستبعد خفض إنتاج النفط من أجل دعم الأسعار خلال اجتماع الدول المنتجة من داخل منظمة أوبك وخارجها في الدوحة الأحد المقبل».

علي النعيمي  
وزير البترول السعودي

«ينبغي على الحكومة الأردنية إشراك القطاع الخاص في المشاورات مع صندوق النقد الدولي، لأنه جزء من المنظومة الاقتصادية للبلاد».

علي قنوح  
رئيس جمعية البنوك الأردنية



# اقتصاد

## وكالة فيتش تخفض التصنيف الائتماني للسعودية

● الوكالة تؤكد صعوبة توقع سياسات الرياض الاقتصادية ● صندوق النقد يبقى توقعات نمو الاقتصاد السعودي عند 1.2 بالمئة



### أرامكو تلجأ للمنشآت النفطية المصرية لتعزيز إمداداتها إلى أوروبا

الطبيعي المسال وناقلات أسطوانات الغاز وزيت التدفئة في العين السخنة، للإسهام في استكمال البنية الأساسية لنقل وتداول المنتجات البترولية.

وقد يكون إجراء زيادة السعة التخزينية لأرامكو مصدر إحياء لإيران التي بدأت تدفقاتها النفطية لأوروبا في الزيادة مقارنة ببداية بطيئة منذ رفع العقوبات في يناير. وتمتلك الهيئة المصرية العامة للبترول نصف شركة سوميد، التي تملك وتشغل ميناء سيدي كبر، بينما تمتلك النصف الآخر مجموعة من أربع دول عربية خليجية هي السعودية والإمارات والكويت وقطر.

دراسة إمكانية «تحويل منطقة سيدي كبر في الإسكندرية إلى مركز رئيسي لدعم تسويق مبيعات أرامكو من النفط الخام إلى أوروبا». ولم تفصح الوزارة عن الكميات الحالية أو المستقبلية كما أنها لم تكشف عن تفاصيل مالية ولم تحدد جدولاً زمنياً للمشروع.

وقال سداد الحسيني الخبير الاستشاري والمسؤول التنفيذي السابق في أرامكو إن «أي بلد يمكنه استخدام خط أنابيب سوميد سيتمتع بميزة تكلفة تنافسية في توريد النفط لأوروبا». وكشف وزير البترول المصري أنه إن شاء رصيف بحري لاستقبال ناقلات الغاز

القاهرة - كشف وزير البترول المصري طارق الملا أمس عن توقيع مذكرة التفاهم بين أرامكو السعودية والشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد) المصرية لزيادة ضخ البترول السعودي إلى أوروبا من خلال خط الأنابيب.

وأضاف أنها تشمل «دراسة إمكانية استخدام أرامكو لمستودعات التخزين الحالية التابعة لسوميد في تخزين النفط السعودي وإمكانية استخدامها كمركز توزيع لمبيعات أرامكو من أسطوانات الغاز في مصر والدول المجاورة».

وذكر أن مذكرة التفاهم تتضمن أيضاً

حذرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني حذو وكالة ستاندرد أند بورز في خفض التصنيف الائتماني للسعودية، لكن محللين قالوا إن مستويات التصنيف لاتزال مريحة. وتزامن ذلك مع تأكيد صندوق النقد الدولي لتوقعاته السابقة بانخفاض نمو الاقتصاد السعودي إلى 1.2 بالمئة خلال العام الحالي.

الرياض - خفضت وكالة فيتش التصنيف الائتماني للسعودية على المدى البعيد إلى «أيه.أيه.أيه.أيه.أيه» معتبرة أن تدني أسعار النفط أدى إلى «مضاعفات سلبية كبيرة» على الوضع المالي لكبرى مصدري النفط في العالم. كما أبرزت الوكالة تزايد التوترات الإقليمية بين الرياض وطهران، وعدم وضوح السياسة الاقتصادية للسعودية الساعية إلى زيادة إيراداتها غير النفطية.

وخفضت الوكالة التصنيف الائتماني للسعودية على المدى الأبعد من «أيه.أيه.أيه.أيه» إلى «أيه.أيه.أيه.أيه» وأبقت على نظرتها السلبية، ما قد يعني احتمال حصول خفض إضافي. وأشارت إلى أنها خفضت توقعاتها لمعدل سعر برميل النفط، إلى 35 دولاراً خلال العام الحالي ونحو 45 دولاراً في العام المقبل، ما سيؤدي إلى «مضاعفات سلبية كبيرة» على المالية العامة للسعودية وحساباتها الخارجية.

وكانت وكالة «ستاندرد أند بورز» قد خفضت في فبراير تصنيف السعودية نقطتين إلى «أيه.أيه.أيه.أيه» وأرجعت ذلك إلى تأثير تدني أسعار النفط على المالية العامة للبلاد.

أما ثالث كبرى وكالات التصنيف «موديز»، فوضعت في الشهر الماضي التصنيف السعودي ودولاً خليجية على لائحة المراجعة.

وأدى فقدان أسعار النفط لنحو 65 بالمئة من قيمتها منذ منتصف عام 2014 إلى تسجيل ميزانية السعودية عجزاً قياسياً بقيمة 98 مليار دولار في العام الماضي، ودفعت الرياض إلى اتخاذ إجراءات تقشف وخفض الدعم عن مواد أساسية.

وأوردت فيتش في تقريرها، ملاحظات حول صعوبة التنبؤ بالسياسة الاقتصادية للسعودية، التي باتت تتركز بشكل أساسي بيد ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، نجل العاهل السعودي.

ويتولى الأمير، وهو أيضاً وزير الدفاع، وكالة فيتش أقيمت على نظرتها السلبية للسعودية، الأمر الذي يعني احتمال حصول خفض إضافي.

## إغلاق شركات صرافة مصرية يعمق السوق السوداء



محمد الأيوش:  
إغلاق شركات الصرافة كان  
بسبب انتماء مالكيها لجماعة  
الإخوان المسلمين

«الإغلاق ليس حلاً لإنهاء أزمة الدولار التي تشهدها البلاد».

وارتفع الدولار في السوق الموازية خلال الأسابيع الماضية مع زيادة ضغط الطلب وقلة المعروض ليقترب من أعلى مستوياته عند نحو 10.3 جنيه للدولار، أمس، مقابل نحو 8.78 جنيه في السوق الرسمية.

انتماء مالكيها لجماعة «الإخوان المسلمين» التي لم تثبت بعد، وليس يزعم التلاعب في سعر صرف الدولار. وأضاف أن 5 شركات أخرى تم شطبها لإرتكابها بعض المخالفات بعيداً عن التلاعب في سعر صرف الدولار، دون توضيح طبيعة تلك المخالفات.

وقال مجدي حسن المدير التنفيذي لشركة المجموعة العربية للصرافة، إن إغلاق الشركات يزيد من شراسة السوق السوداء، ويدفع العاملين فيها للتعامل في تلك السوق، بما لديهم من خبرات في سوق النقد الأجنبي.

وأضاف أن «تطبيق الغرامات على شركات الصرافة المخالفة أفضل من عمليات الإغلاق التي تتبناها الدولة الآن»، مشيراً إلى أن

عن انظار الحكومة. وأضاف لوكالة الأناضول أن شركات الصرافة ملتزمة بأسعار صرف الدولار التي يحددها البنك المركزي المصري، «لكن الأزمة الحقيقية تكمن في صعوبة توفير الدولار».

وكان البنك المركزي قد خفض في منتصف مارس سعر صرف الجنيه أمام الدولار بنسبة 14.5 بالمئة ليصل إلى 8.85 جنيهات، قبل أن يرفع سعره بعد يومين بنسبة ضئيلة إلى 7.78 جنيه للدولار.

ورجحت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني ارتفاع معدلات التضخم بعد ذلك القرار.

وقال الأيوش إن التحفظ على شركات الصرافة من قبل النيابة العامة، كان بسبب

القاهرة - حذر متعاملون في سوق صرف العملات الأجنبية في مصر من النتائج السلبية لقرار محافظ البنك المركزي طارق عامر، الأسبوع الماضي، إحالة 15 شركة صرافة عاملة في السوق المحلية إلى النيابة العامة بتهمة التلاعب بأسعار صرف الدولار.

وقال المتعاملون إن إغلاق شركات الصرافة سيؤدي من نمو السوق السوداء. وأكدوا أن الإغلاق ليس حلاً لإنهاء أزمة الدولار التي تشهدها البلاد.

وأشار محمد الأيوش رئيس شعبة الصرافة في الاتحاد العام للصرافة التجارية إلى أن إغلاق عدد من شركات الصرافة يزيد من مخاطر نمو السوق الموازية، وابتعادها

### مؤتمر مغربي أميركي

#### لتعزيز العلاقات الاقتصادية

الرباط - أكد المغرب والولايات المتحدة، أمس، عزمهما على تقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية وزيادة مستوى التبادل التجاري، البالغ حالياً نحو 3 مليارات دولار سنوياً.

جاء ذلك خلال اجتماعات الدورة الثالثة لمؤتمر تنمية الأعمال بين المغرب والولايات المتحدة، الذي بدأ أعماله في الرباط بمشاركة عدد كبير من رجال الأعمال من البلدين.

ودعت الوزيرة المغربية مباركة بوعيدة إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، خاصة أن اتفاقية التبادل الحر بينهما دخلت عامها الثاني عشر. وأشارت إلى أهمية بعض القطاعات في المغرب.

وقال ماركيس جادوت نائب الممثل التجاري الأميركي، إن المغرب يشكل «صلة» وصل بين أوروبا وأفريقيا وأمريكا، وهو يشهد تطوراً كبيراً في عدد من القطاعات مثل السيارات والطاقة».

وأشار إلى أن المغرب يتمتع ببنية تحتية متطورة في مجال النقل، تساعد على احتلال موقع استراتيجي في التجارة الدولية، خصوصاً أن ميناء طنجة المتوسط يستقبل نحو 300 مليون حاوية سنوياً.

وكان المغرب أول بلد أفريقي يوقع اتفاقية للتبادل الحر مع الولايات المتحدة في عام



ناشط يحتج أمام أحد فروع بنك سوسيتيه جنرال في مدينة ليمانز الفرنسية بسبب ما كشفته وثائق بنما عن تهرب البنك من الضرائب

### باختصار

بدأت في البحرين أعمال المؤتمر والمعرض الدولي لعمليات خطوط الأنابيب وإدارة السلامة الذي يهدف لمناقشة المواضيع والقضايا المهمة في الصناعة النفطية على المستويين الفني والاستراتيجي.

وقعت الإمارات وبريطانيا، أمس، اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي بهدف تعزيز أواصر العلاقات الاقتصادية والتجارية وتوفير الحماية الكاملة للشركات والأفراد من الازدواج الضريبي.

افتتحت في الرباط أعمال مؤتمر تنمية الأعمال بين المغرب والولايات المتحدة، لتعزيز التعاون بين رجال الأعمال من البلدين، وذلك في إطار الحوار الاستراتيجي الذي بدأ منذ سبتمبر.

انطلقت في القاهرة أعمال المؤتمر الإقليمي للمجلس الدولي للمطارات لقارة أفريقيا، الذي يبحث سبل تنمية النقل الجوي وتطبيق سياسة الأجواء المفتوحة ودورها في إنعاش النشاط الاقتصادي.

بدأت في مراكش المغربية أعمال المؤتمر الدولي حول النفايات المنجمية وما بعد الاستغلال المنجمي، لمناقشة سبل تعزيز التنمية المستدامة في نشاطات المناجم، الذي يستمر لثلاثة أيام.

أعلنت الجزائر أنها ستطرح، الأسبوع المقبل، سندات محلية لأجل من 3 إلى 5 أعوام، بغائدة بين 5 إلى 75 بالمئة، لتنويع مصادر التمويل بعد تراجع إيرادات الطاقة لكنها لم تحدد حجم الطرح.

## التركييات رائدات سوق الأزياء الإسلامية عالميا

● سوق أغطية الرأس تستقطب شركات الأزياء العالمية ● جدل حول الحجاب كموضة متجددة أم تقليد إسلامي



### تحول نوعي

وبعضهم يقول إننا نرتكب إنفاً ونشجع التبذير والاستهلاك. وتقول فتاة محبة "أن تبدو المرأة بمظهر جيد وتكون أنيقة فهذا لا يتضارب مع إيماني. لكن الناس ينتقدوني إذا وضعت أحمر الشفاه، يبدو أنه عندما نرتدي الحجاب، يشعر الناس أن بإمكانهم الحكم علينا. لكن الحجاب ليس لباساً موحداً، إنه وسيلة عيش تتعلق بالتواضع. القليل من المكياج لن يزعج".

وتعترف أصلان "الناس سيتحدثون، لكن الذين يقولون إننا نرتكب إنفاً هم الذين يريدون منا مجرد الجلوس في المنزل. ما لا يرونه هو أن الكثير من النساء أصبحن من أصحاب المشاريع ويسهمن في الاقتصاد، وذلك بفضل الطفرة في الأزياء المحافظة الملابس الإسلامية الآن هي سوق بقيمة مليارات الليرات، وتركيا هي التي تقود اللعبة".

واسسها والد فرقان في الثمانينات، أن احتياجات الملابس للنساء المحجبات، في الوقت الذي أصبح فيه أكثر نشاطاً اجتماعياً، تصبح أكثر تعقيداً. ويقول أورثاكايا "لقد بدأنا خط إنتاجنا مع المعاطف الخفيفة الأساسية والحجاب. المرأة الموجودة في المنزل طوال اليوم قد لا تكون لديها احتياجات أزياء معقدة للغاية، لكن عندما تعمل، وعندما تذهب إلى الجامعة، فهي تحتاج إلى ملابس أخرى".

ويدير جدل واسع بين النساء الباحثات عن أحدث صيحات الموضة الإسلامية حيث تختلف التقديرات بين الحدود التي رسمها الدين للجاذبية والأناقة.

وتقول أصلان عن التعليقات الأقل تشجيعاً التي تلقتها على حسابها على إنستغرام، حيث يوجد 400 ألف متابع "هناك أشخاص يقولون إننا فقدنا الهدف من ارتداء الحجاب

خطه وزيرة حقوق المرأة لورانس روسينبول التي اعتبرت أن إنتاج شركات الموضة لهذه الملابس "تصرفاً غير مسؤول"، ما أثار غضب المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية.

ويقول علي جديد صاحب منصة "زينارا" للتجارة الإلكترونية المتخصصة للموضة "المحتشمة" ومقرها في باريس في بريطانيا تلمس براغماتية في ما يتعلق بهذه المواضيع التي ينظر إليها من المنظار الاقتصادي فقط أي على أنها فرصة اقتصادية".

ويضيف المحلل المالي السابق "لا شك أن ثمة سوقاً تشهد نمواً ونحتاج إلى التكيف مع أنماط الاستهلاك الحديثة". وتقول مصممة أزياء عالمية إن "الحجاب ليس وسيلة للاحتشام بحسب بل إنه أيضاً أكسسوار مريح ورائج". ويعتقد فرقان أورثاكايا، مدير "كابرا"، إحدى العلامات التجارية الأولى للأزياء المحافظة في تركيا

بدأت الموضة الإسلامية في تحقيق نجاحات كبرى ويعود الفضل في هذا المجال إلى التركييات اللاتي اقتحن المجال لتعميمه على مستوى دولي، وبغض النظر عن الجدل المحتدم حول إذا ما كانت الموضة تتعارض مع تعاليم الإسلام فإن الشركات الكبرى تحتمل إلى براغماتية كبرى للانقضاض على حصتها في السوق الناشئة.

قبل الطفرة في صناعة الملابس المحافظة، إذا أردت أي امرأة أن تبدو أنيقة، كان عليها أساساً الذهاب إلى الخياطة".

ومع ارتفاع القوة الشرائية للأتراك ومستويات التعليم وهيمنة حزب إسلامي محافظ على السلطة، تم تحديد النساء المحجبات من قبل دور الأزياء باعتبارهن تركية سكانية مريحة على نحو متزايد.

ويقول إركان بوجور، أستاذ الاقتصاد في جامعة أنقرة "إن الأسواق يهيمن عليها الآن جيل آخر من الشباب، وهناك اختلافات كبيرة بينه وبين الجيل الذي سبقه، الجيل الأول كان يتعلق بالإنفاق. أما الجيل الحالي فهو عالمي ويستمتع بالإنفاق أيضاً. لذلك كانت العلامات التجارية السائدة والغربية تعدل في الكاتالوجات الخاصة بها".

على المستوى العالمي تتجه الشركات الرائدة لاستثمار حصتها وعدم ترك المجال مفسوحاً أمام الشركات الناشئة من خلال تقديم مواد مثل الوشاحات أو المعاطف الطويلة. وفي وقت سابق من هذا العام استلمت محال "دولشي أند جابانا" في الشرق الأوسط، وباريس ولندن أول مجموعة من العلامات التجارية من الحجابات والعباءات مع جماليات جذابة من العلامة التجارية. وساهمت مجموعة فالنتينو الواسعة من العباءات والملابس المحتشمة الطويلة في ازدهار إيرادات دار الأزياء المملوكة لقطر

(أعلنت الشهر الماضي عن إيرادات بقيمة مليار دولار في عام 2015، بارتفاع نسبتته 48 في المئة عن عام 2014). واعتبر مراقبون أن صناعات الموضة الإسلامية يحتكمون في المقام الأول إلى البراغمة، وعلمهم لا يعكس فكرة مستقلة أو الإيمان ببيولوجية فكرية أو دينية محددة. ويسال واحد من صناعات الموضة العالميين رؤوف ميرزا "إذا كانت لديك ماركة عالمية فكيف بإمكانك تجاهل 1.6 مليار شخص؟".

وفي بريطانيا التي تضم جالية مسلمة، أطلقت متاجر "تيسكو" الكبيرة عروضاً وإعلانات للمسلمين بمناسبة شهر رمضان. أما المؤلفون الفرنسيون الذين يسعون إلى تحسين موقعهم في هذه الأسواق الجديدة فيأتون إلى لندن للحصول على أفكار جديدة وتبادلها. وأثير جدل واسع في الأوساط الفرنسية حول الملابس الإسلامية، دخلت على

أنقرة - ينظر إلى تركيا على أنها من البلدان السباقية في مجال الموضة في الأزياء الإسلامية والمصدرة الأولى لآخر صيحاتها في هذا المضمار.

وتترجم تركيا في الوقت الراهن سوق الملابس الإسلامية مع إنفاق سنوي يبلغ 39.3 مليار دولار، وذلك وفقاً لتقرير حالة الاقتصاد الإسلامي العالمي عام 2014/2015. وفي يوليو 2015، وصفت مجلة "فورتنس" النساء المسلمات بأنهن "سوق الأزياء غير المستغلة الكبيرة التالية".

أطلقت هوليا أصلان في صيف 2011 مجلة "الاء" وراهننت المجلة على شعار "حجاب إسلامي وأناقة ساحرة"، وهي أول مجلة تركية للموضة مخصصة للنساء المحجبات. وبالفعل فقد كسبت "الاء" الرهان عن جدارة خصوصاً مع تنامي الأوساط المتدنية.

نجح هوليا أصلان البالغة من العمر 29 ربيعاً في إدارة المجلة والتي تمكنت من حجز مكان مرموق لها بين كبريات المجلات التركية، شجع الشابة التركية على التوجه لإدارة شركة استشارية للعلامات التجارية الناشئة للأزياء المحافظة.

وينظر الآن على نطاق واسع في تركيا إلى أصلان، على أنها تجسيد لاتجاه جديد وبارز على نحو متزايد في تركيا وهو "الأناقة الإسلامية".

واستفادت صناعة الأزياء الإسلامية في تركيا من توجه البلاد إلى تبني السياسات الليبرالية في الثمانينات، وكذلك الانقلاب في عام 2013 على حظر فرضته الدولة التركية على ارتداء الحجاب في المؤسسات العامة.

تقول أصلان "ليس الأمر أن نوع المرأة المحجبة في تركيا التي تتمتع بالأشياء الجميلة في الحياة لم يكن موجوداً من قبل، دائماً ما كانت هناك، لكن المحجبة كسبت الثقة وأصبحت مرئية. ما لم يكن موجوداً حتى عام 2010 أو نحو ذلك، كان توفير الأزياء الإسلامية

### جدل واسع بين الباحثات عن أحدث صيحات الموضة حيث تختلف التقديرات بين الحدود التي رسمها الدين للأناقة.

تختلف التقديرات بين الحدود التي رسمها الدين للأناقة.

### باختصار

أفرجت السلطات الإيرانية عن المخرج الإيراني مصطفى عزيز الذي اعتقل في فبراير 2015 لدى عودته من كندا بتهمة "الدعاية ضد النظام"، بحسب ما أعلنته عائلته. وكتب ابنه أراض على موقع تويتر "استفاد والدي من قرار عفو وأفرج عنه".

تقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشكوى ضد إعلامي كوميدي ألقي قصيدة تسخر منه وتحتوي على إهانات جنسية صريحة في التلفزيون الألماني في خطوة أثارت جدلاً كبيراً في الأوساط الحقوقية والسياسية ببرلين.

بدأت، الاثنين، محاكمة جيم يلماظ أحد أشهر الممثلين الهزليين بتركيا بتهمة "إهانة" مسؤول محلي، في آخر مثال لسلسلة طويلة من الدعاوى القضائية التي تقلق المدافعين عن حرية التعبير.

استدعت محكمة في طهران نائبة الرئيس الإيراني لشؤون المرأة شهيندخت مولاردي بسبب "نشر معلومات كاذبة"، بحسب ما أفاد به المتحدث باسم القضاء الإيراني، وذلك عقب تصريحات أدلت بها بشأن سلسلة من الإعدامات.

يستعد التركي "سلطان كوسان"، الحاصل على لقب أطول رجل في العالم، للتوجه إلى الولايات المتحدة، لأخذ دور في فيلم سينمائي سيتم تصويره في هوليبود، وقال كوسان الذي يحافظ على لقب أطول رجل في العالم منذ دخوله موسوعة غينيس للأرقام القياسية عام 2009 إنه تلقى عروضاً قبل عامين من بعض منتجي الأفلام الأميركيين، للقيام بدور في أفلامهم.

## الأعشاب الطبية بديل الإيرانيين في التداوي لتعويض شح الأدوية

● الإيرانيون يتبعون تقليداً في الطب يعود إلى آلاف السنين

### لدى أفضل الجامعات، بما في ذلك جامعة طهران وجامعة الشهيد بهشتي، أقسام متخصصة في الطب التقليدي

إلى العلاج بالأعشاب، وهو أمر غير مكلف. وبحلول نوفمبر 2015، حذرت وزارة الصحة من أن حوالي ثلث العطارين والبالغ عددهم 15 ألف عطار، هم أشخاص غير مرخص لهم لممارسة المهنة. ويقول حسن بخاري، وهو رئيس فرع مشهد لاتحاد الأعشاب الطبية، وهو الهيئة المسؤولة عن منح التراخيص للعطارين "للأسف بعض الناس، بعد أن عملوا في العطارية لبضعة أشهر، قرأوا بعض الكتب عن الأدوية العشبية، فتحوا محلات عطارة خاصة بهم دون اتباع الإجراءات القانونية. لدينا أشخاص كانوا من سائقي سيارات الأجرة أو كانت لديهم محلات للأدوية، ولكن لأنهم لم يستطيعوا تغطية نفقاتهم، فتحوا محلات عطارة خاصة بهم".

وورث حامد (25 عاماً) مؤخراً محل عطارة عن والده في مشهد، وهو الذي كان يعمل في مجال التجارة لمدة 20 عاماً.

وأعرب عن قلقه من حال التجارة، وصرح "لدينا نوعان من العطارين؛ أولئك الذين يعملون مهنيًا، وأولئك الذين يبيعون المخدرات بما في ذلك الحشيش، وأدوية تستخدم في الإجهاض، وغيرها. أما النوع الثاني فيتمثل في أولئك الشبهيين بالفطريات الذين يتطفلون على هذه المهنة لتدمرها".

وللحصول على ترخيص، يحتاج أصحاب المحلات إلى الحصول على دبلوم المدارس الثانوية، ثم يجب أن يخضعوا في اتحاد النباتات الطبية، ويخضعوا لبرنامج تدريب لمدة عام لمعرفة أنواع مختلفة من الأعشاب والنصائح الصحية، ويتبع هذا التدريب بامتحان تنظمه منظمة الزراعة.

الكرم والطحين والزيت والسكر والماء، لأنه يشفي كل القروح الداخلية".

وتواصل شهلاً اتباع تقليد إيراني في الطب يعود إلى الآلاف من السنين. وفي الوقت الذي تميل فيه الثقافات الغربية إلى النظر إلى الأعشاب كعلاج "بديل"، يحتفظ الطب التقليدي بمكانة مرموقة في التاريخ الإيراني الحديث، حيث تحتفظ معظم الأسر برف لجواهر الأعشاب، والمساحيق والصيغات.

وتعتبر المزوجة بين المكونات "الحارة" و"الباردة" جزءاً لا يتجزأ من المطبخ الإيراني. كما أن جلوس القرفصاء في فناء أو على أرضية المطبخ لتحضير الأعشاب الطازجة هو هواية وفولكلور بالنسبة إلى المرأة الإيرانية، وتناول الأعشاب يتم وصفه من الكمال من الأطباء والجدات لعلاج كل شيء من آلام المفاصل إلى ارتفاع الكوليسترول في الدم.

وذكر معهد بحوث الغابات والمراعي، وهو مؤسسة تابعة لوزارة الزراعة، أن إيران تمتلك 8 آلاف عشبة طبية، منها ألفان تنمو بشكل حصري داخل البلاد. ولدى أفضل الجامعات، بما في ذلك جامعة طهران وجامعة الشهيد بهشتي، أقسام متخصصة في الطب التقليدي. وقد تم تقويض هذا التعايش من خلال تحقيق نمو مفاجئ، في الآونة الأخيرة، في مواد العطارية، ومحلات بيع الأعشاب الطبية، ويرجع ذلك جزئياً إلى ارتفاع تكلفة الأدوية المستوردة بعد العقوبات المالية الأميركية.

وأفاد مكتب العلاجات الطبيعية بإدارة الغذاء والدواء التابعة للحكومة أنه خلال ذلك العام، شهد استخدام الأعشاب الطبية زيادة بنسبة 13 في المئة، كما تم إنتاج معظم العلاجات العشبية محلياً. وخلقت ندرة الأدوية، وتراجع القوة الشرائية، وارتفاع نسب البطالة بيئة خصبة لظهور العطارين الهواة.

ويقول علي جواد، أحد الممارسين للطب التقليدي "هذه الأيام، أصبح الناس أكثر وعياً بمخاطر الأدوية الكيميائية وبالتالي أصبحوا أكثر إقبالاً على العلاج بالأعشاب. وعلى مدى العقد الماضي، زادت تكاليف العلاج الطبي بسبب العقوبات، وقد تحول الناس

الأسعار الملتهبة للأدوية في إيران زمن العقوبات، والثقافة الشعبية المشبعة بالتداوي عبر الأعشاب جعلاً من الطب البديل ملجأً للإيرانيين زمن الحصار الاقتصادي غير أن انتشار الظاهرة حمل معه مظاهر سلبية أبرزها ظهور الدخلاء وكثرة المتخصصين على الخط.

طهران - تسحب شهلاً حقيبتها ذات العجلات خلفها في الشوارع المرصوفة بالحصى في إسطنبول، بداخلها توجد أعشاب ومنتجات عشبية جلبتها من إيران لابنة أخيها، وبمجرد وصولها فتفتح الحقيبة وتعددها الواحدة تلو الأخرى: الحناء، والشاي، والكرم، والقرفة، وأقراص الإنفلونزا العشبية والشامبو. وتعترف لعدم جلب الحناء.

تعيش شهلاً (في أوائل عقدها السادس) في طهران، وهي موسوعة للطب التقليدي. تقول "أنا بالكاد أستخدم الدواء الكيميائي للإنفلونزا، بدلاً من ذلك أستخدم شراب الحناء المخمر. الحناء يقتل اللم، وإذا كان لديك كسر أو كدمة، يمكنك مزجه مع الطحين المحمص

والزيت وفرك مكان الإصابة". لا تستخدم الأعشاب لعلاج الإنفلونزا فحسب، بل تستثمر شهلاً الحناء لتقوية شعرها، وتمزجها مع اللبن لصنع قناع الوجه.

وتقول إنه علاج لرائحة القدم، كما أنه يقتل الفطريات، ونوصي بخضاب الحناء للإنفاق، ولكنها تضيف أن صبغة زهرة النسرين أفضل للنساء بعد انقطاع الطمث (سن اليأس)، بما أن الحناء يتسبب في ارتفاع حرارة الجسم. تصفحت ذاكرتها للمزيد من النصائح، وقالت "صبغة الهندباء تظهر الكبد، والمردقوش مضاد للاكتئاب، والكرم يشفي الجروح. بعد الولادة، يجب أن تشرب المرأة كاتشي، وهو حساء مصنوع من مسحوق



صيدلية من نوع خاص



«كل الشواهد تدل على أن النهضة ما تزال جماعة دينية مغلقة، وهذا ما يفسر انحسار التركيبة السوسيوولوجية للمتنامين لها، التي ما تزال مقتصرة على النواة الصلبة الأولى»، منذر الضيافي باحث تونسي في الحركات الإسلامية

«ادعاءات تنظيم داعش بأنه دولة وخلافة هي جزء من حملته الدعائية، إلا أن قدرته على جذب المجندين المتمثلين تتركز على وعوده بمذهب فلسفي سلفي أصولي»، يعقوب أوليدورت خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



## الإرهابيون يصنعون ولا يولدون... استكشاف فكري للطريق إلى التطرف

● البدء بخلق جيوب معزولة من الأفراد المتشابهين في التفكير ● ضعف حجج تفسير الإرهاب بالفقر أو بتدني التعليم



### جماعات تقبع في الحدود القصوى للشطط

بالمؤامرة حتى تصل إلى مرحلة الكراهية. ويوضح "أعضاء الجماعة ليسوا فاقدين للرشد، بل الحقيقة أن مصادر معلوماتهم تصبح ضيقة ومحصورة بشكل حاد، فيقول بهم الأمر إلى الاعتماد على بعضهم البعض فقط في المصادقة على المعلومات الجديدة، كما أن كل شيء يؤمنون به يكون ثمرة للتفاعلات التي تتم داخل معزلاتهم الخاصة، تكون مبنوذة باعتبارها دعاية صادرة عن الغرب. وسواء أكان الإرهاب يتم تنسيقه بإحكام على يد القادة أم أنه عمل تلقائي، فإن الجناة ليسوا على الإطلاق فقراء ولا ذوي تعليم متدن، ولا هم مرضى عقليون ولا هم مصابون بصدمة نفسية، فسلوهم ثمرة للشبكات الاجتماعية واستقطاب الجماعة".

تتلاقى وجهها لوجه والمجموعات الإلكترونية الافتراضية أي التي تتواصل على الإنترنت، وتشتمل المجموعات الأولى على المساجد والمنظمات المتطرفة للطلاب المسلمين، والتي تتألف عموماً من الأفراد الذين أتوا إلى الغرب للدراسة، وتمارس هذه المجموعات غير الرسمية تأثيراً خطيراً نسبياً. وفي الحالات المتطرفة لهذه المجموعات تقوم بخلق شعور بنوع من الهوية الجماعية، حيث يبدأ أعضاؤها العيش في عالمهم الخاص. وتكشف التفاعلات الناتجة عن هذا العيش عن شكل حاد من استقطاب الجماعة، حيث يتسبب في إحداث عملية حب داخلي للجماعة، كما تضمن هذه التفاعلات أن هذه الجماعة تعمل بوصفها غرفة صدى فاعلة، إذ تحت على تصعيد مشاعر الأسي، أي الإحساس بالظلم ومظاهر الإيمان

بالخلاف الداخلي، وهم يتخذون خطوات لضمان وجود درجة عالية من التماسك الداخلي، وهم يقيدون نطاق الجماعة التي تقوم بمناقشة المهمة، كما ينتفعون، انتفاعاً تاماً، بالقوى التي تحظى بالاحترام والثقة، وفوق كل ذلك ينتفعون باستغلال الحوافز الخاصة ببحث الجماعة على الموافقة والحوافز التي تحثها على الرفض. والأعمال الإرهابية نفسها إنما تحركها هذه القوى والحوافز. والواقع أن المنظمات الإرهابية تفرض ضغوطاً نفسية لتسريع الحركة في الاتجاهات المتطرفة وهنا تقوم عضوية الجماعة بدور أساسي. وبلغت سينشأتين إلى أن الأعمال الإرهابية التي تقع في الغرب من قبل المغتربين المسلمين تندرج نتيجة للشبكات الاجتماعية التي لها نوعان مختلفان هما: المجموعات التي

ما الذي يفسر ظهور الفاشية في ثلاثينات القرن العشرين؟ ونشوء النزعة الراديكالية للحركة الطلابية في ستينات القرن الماضي؟ وتنامي الإرهاب الإسلامي في التسعينات؟ والإبادة الجماعية في رواندا سنة 1994؛ والصراع الإثني في يوغوسلافيا السابقة وفي العراق؛ وأعمال التعذيب والإذلال التي مارسها الجنود الأميركيون في سجن أبوغريب؛ والاعتقاد السائد على نطاق واسع في بعض أنحاء العالم بأن إسرائيل والولايات المتحدة مسؤولتان عن هجمات 11 سبتمبر 2001؛ وعلى أي حال ما العلاقة التي تربط بين هذه التساؤلات؟

### محمد الحمامي

ويرى أن "من الوسائل الواقعية لخلق جماعة متطرفة أو طائفة دينية من أي نوع، فصل أو عزل الأعضاء عن بقية المجتمع، وبالإمكان أن يحدث هذا الفصل على نحو مادي أو سيكولوجي، وذلك عن طريق خلق إحساس بالشك في من هم من غير أعضاء الجماعة. وعن طريق مثل هذا الفصل يكون بالإمكان عدم تصديق المعلومات والآراء الخاصة بهؤلاء الموجودين خارج نطاق الجماعة، وحينئذ لن يعيق شيء عملية الاستقطاب، نظراً لأن أعضاء الجماعة مستثمرون في التكلم مع بعضهم. وغالباً ما تكون الجماعات المغلقة التي يتكلم أعضاؤها مع بعضهم تربة خصبة، أي بيئة مواتية للحركات المتطرفة".

وهكذا يؤكد سينشأتين أن الإرهابيين يصنعون ولا يولدون "يصنعون من خلال الشبكات الاجتماعية التي يمكن تمييزها، وهي العمليات التي تتضمن استقطاب الجماعة"، كما أن الغالب على الشبكات الإرهابية أنها تعمل هذه الطريقة نفسها ونتيجة لذلك "يستطيع الإرهابيون أن يقوموا، بطريقة أو بأخرى، بإقناع الأفراد العاديين بالأعمال العنيفة، بيد أن وجهة النظر هذه عن الاستقطاب تصدق تماماً على ما هو خارج نطاق مثل هذه المجالات، إذ يحدث استقطاب الجماعة في حياتنا اليومية، فهو يطوي بين ثنائيات قراراتنا الاقتصادية، وتقييماتنا لجيراننا، بل قراراتنا الخاصة بماذا نأكل وبماذا نشرب وأين نعيش".

ويشير إلى أن الإرهاب نتاج للشبكات الاجتماعية والتي يعمل داخلها أولئك الميالون للعنف جادين لتجنيد الآخرين، فالقادة الإرهابيون يعملون متاجرين بالاستقطاب أي منفعين به، فهم يساعدون على خلق جيوب معزولة من الأفراد المتشابهين في التفكير، وهم يخمدون الآراء المخالفة ولا يسمحون

هذه التساؤلات كانت محور تحليل كاسر. سينشأتين، أستاذ القانون في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأميركية في كتابه "الطريق إلى التطرف.. اتحاد العقول وانقسامها"، حيث يسعى لإظهار وجوه التشابه الصارخة أو المذهلة بين طائفة كبيرة من الظواهر الاجتماعية، انطلاقاً من فكرة محورية تجمع بين هذه الظواهر مفادها أنه "عندما يجد الأفراد أنفسهم في جماعات ذات أنماط من التفكير المتشابه، فإن المرجح في هذه الحالة بالذات أن ينتقلوا إلى الحدود القصوى للتطرف، وعندما تشمل أمثال تلك الجماعات على حكومات أو سلطات تامر أعضاء الجماعة بما يفعلون أو تضعهم داخل أدوار اجتماعية معينة، فإن أمورا سيئة يمكن أن تحدث".

ويقول "عندما تصل الجماعات إلى حدود الشطط والغلو، فعادة ما يكون ذلك راجعاً إلى أن الأفراد المتشابهين في التفكير يقدرون على التجمع، حيث ينتقلون من إحساس مبدئي بالقلق حتى يصلوا إلى السخط، ثم ينتهي بهم الأمر إلى العمل وفي بعض الأحيان يكشف الاستقطاب عن وجود مجموعة من المعتقدات والرغبات المكونة. وفي سياق الحركات الاجتماعية المطالبة بالحقوق عادة ما تكون هذه المعتقدات جاهزة للبدء بها، وعندما يسعى الناس في الحصول على حقوقهم، فإن استقطاب الجماعة يكون أمراً مرغوباً فيه".

### من الوسائل الواقعية لخلق جماعة متطرفة، فصل أو عزل الأعضاء عن بقية المجتمع

## «النهضة» التونسية والتنظيم العالمي للإخوان.. علاقة الفرع بالأصل



### وقائع كثيرة تؤكد صلات النهضة بالتنظيم

### عندما قررت مصر حل تنظيم الإخوان، شاهد التونسيون شعار «رابعة» يرتفع على مبنى حركة النهضة

في الفكر الإخواني فلن نجده في المفاهيم المتعارف عليها لدى بقية الأحزاب، وإنما في السواء لمنظومة معتقدات وقيم أقسم عليها المنتسبون أمام المرشد الأعلى فتسقط بالتالي كل التاويلات المعرفية والسياسية التقليدية، فكيف تقبم طرفاً لا يحتكم إلى نفس مقاييسك ولا يعنيه أي موروث إصلاحي أو سياسي يتعارض مع الفكرة التي «وهب لها حياته».

يعتقد العديد من المحللين أن القبول باللعبة الديمقراطية والانخراط في الحياة السياسية هما وسيلة وليس غاية، بل منهم من يراهما «أسلوب تمكين» وفق المنطلقات النظرية التي بنيت عليها الجماعة، حتى وإن كانت غير معلنة ويكتفون بقداولها في الحلقات الضيقة من هذا التنظيم الهرمي المحكم في التكتّم رغم واجهاته الإعلامية وحرصه على اختيار وجوه تظهر الليونة والانفتاح.

وجودها ومنهم من يقول إنها في مصر تتلّى على المصحف والمسند، وفي ما يلي نصها حسب ما جاء في تصريح العضو السابق لمكتب الإرشاد العالمي لفرع الأردن بسام العموش "أنايكم بعهد الله وميثاقه على أن أكون جندياً مخلصاً في جماعة الإخوان المسلمين، وعلى أن أسمع وأطيع في العسر واليسر والمنشط والمكره إلا في معصية الله، وعلى أثره عليّ، وعلى ألا أنزع الأمر أهله، وعلى أن أبذل جهدي ومالي ودمي في سبيل الله ما استطعت إلى ذلك سبيلاً. والله على ما أقول وكيل، فمن تكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً".

يظهر ممّا تقدّم بأن المرجعية النظرية التي يعتمدها إسلاميو تونس لا تدور في فلك تبجيل المشرق و"التنكر" للبيئة الإصلاحية في تونس الزيتونية انطلاقاً من عقدة الانهيار والإقرار بالريادة الشرقية، وإنما تتجاوزها إلى ارتباطات عضوية تنظيمية تخص "الجماعة" ومهما كان مصدرها "الزمكاني"، بل دليل أنهم يعقدون اجتماعاتهم في بلاد وأقاليم خارج فضاء "مشرق مغرب" التقليديين كباكستان وتركيا وأذربيجان وغيرها.

إذا أردنا البحث عن مفهوم "الوطن"

تكررت في الأيام الأخيرة تأكيدات من قادة حركة "النهضة" في تونس على "مدنية" حزبهم و"استقلالية قراراته" عن تنظيم الإخوان العالمي، ممّا جعل بعض المراقبين يعتبرون الإصرار على "النفسي" يحمل في طياتها لتتصل من "حقيقة" طالما أكدتها القراءات والتعمق في تفاصيل هذا الحزب الذي أدار ظهره لموروث إسلامي إصلاحي في البلاد واحتفى بمرجعات عابرة للحدود.

### حكيم مرزوقي

لم تصمد وحدثها أكثر من بضعة أشهر، كما حصل مع حزب "نداء تونس"، غريمها "الفائز"، وليس "المنتصر"، في الانتخابات الأخيرة.

قال أحدهم معلقاً على هذه الرهانات "إن البيوت الكبيرة هي التي تسمع فيها ضجيجا كثيراً"، في إشارة إلى أن "سقف بيتهم التنظيمي من حديد وركنه من حجر من أين جاءت هذه "الثقة الزائدة" في متانة واستحالة تقويضها؟

إنها، وبلا شك، طبيعة البناء الهرمي لهذا التنظيم و"سريانية" تسلسله من الرأس إلى القاعدة رغم انخراطهم في النشاط العلني وعقد مؤتمراتهم أمام الكاميرات، بل ووصولهم إلى حكم البلاد التي علنوا من سجونها أثناء سنوات الجمر.

عندما قررت السلطات المصرية حل تنظيم الإخوان ولاحقت قياداته، شاهد التونسيون شعار "رابعة" يرتفع عالياً وواضحاً على مبنى مقر حركة النهضة في رسالة تؤكد تضامنها المطلق كدولة "تمكين". هكذا يسمي الإخوانيون في مصر والعالم تونس، أول مجيء النهضة إلى الحكم بعد ثورة 14 يناير. لقد بات من الوهم الاعتقاد بأن حركة النهضة تعد كيئناً منفصلاً ومستقلاً عن الجسم الإخواني في العالم العربي والإسلامي، بل دليل نشاط مؤسسها وتنسيقه مع قادة الإخوان في الجزائر والمغرب حين كان في لندن، بالإضافة إلى مشاركتها الواسعة و"الفعالة" في الملتقيات الدولية التي تسير على نهج حسن البناء ووصاياه التي جعلوا منها "دستوراً" لا يحيدون عنه كما وصف الباحث في الحركات الإسلامية عبدالستار العايدي في تصريحات تلفزيونية الارتباط التنظيمي بأنه "علاقة الفرع بالأصل".

اختلف كثيرون في طقوس البيعة وصيغتها حسب التراتبية، وقد أخذها حسن البناء بعد سقوط دولة الخلافة العثمانية في تركيا على يد أتاتورك سنة 1924 ووصفها بالعلاقة بين جسد الميت ومغسله، لكنهم لم ينفوا

الاحتفاء بالمرجعات العابرة للحدود يحيل إلى "الأبوة" المشرقية عموماً والمصرية خصوصاً، من طرف حزب حركة النهضة التونسية في بلاد تزخر بتاريخ طويل من فكر إسلامي تحديتي، رسخه أقطاب تنويريون لهم إسهاماتهم في تأسيس مناهج فقهية وتنشيطية، على رأسها مدرسة جامع الزيتونة التي تخرّج منها العلامة ابن خلدون، ثم تناسلت السلالات من بعده حتى وصلت أسماء شهيرة أمثال ابن عرفة والإمام سحنون، وصولاً لآل بن عاشور وغيرهم، في ما بات يعرف بمدرسة الإصلاحيين التونسيين، والتي لم تكتف بتخريج رجال دين، بل مناضلين وزعماء الحركات الوطنية في بلاد المغرب الكبير كعبد العزيز الثعالبي وابن باديس وحتى هوارى بومدين، إضافة إلى مشرّعين مثل عبد العزيز جعيط والطاهر الحداد.

هل هي تلك "العقدة التاريخية" في نظرية المرکز والأطراف" التي تتمحور حول فكرة تبعية أهل المغرب لريادة أهل المشرق، مهد الديانات ومحرك الثورات وكل الأحداث التي غيرت خرائط العالم القديم والحديث؟ هل ما زالت عبارة "بضاعتنا وقد ردت إلينا" التي قالها مشرقي يومها لمؤلف مغربي في إشارة بأن كل ما يجتهد فيه أهل المغرب ليس إلا إعادة إنتاج لما كان قد أنجزه أهل المشرق؟ هل هو مجرد إحساس بصغر المرید أمام شيخه وتواضع التلميذ في حضرة معلمه أم أنّ في الأمر سرّاً آخر يتجاوز هذه المقاربة المعرفية التي أثبت التاريخ أنها دخلت طي النسيان وترحلت المراكز والأطراف، خصوصاً بعد الثورة التونسية التي فاجت أنصار هذه النظرية التقليدية؟

يراهن بعض خصوم حركة النهضة على الانشقاقات الداخلية داخل هذا الجسم السياسي كلما سمعوا "ترقعة للأواني" داخل مطبخها التنظيمي أسوة بأحزاب أخرى

### باختصار

تنظيم الدولة الإسلامية بث إصداراً مرثياً جديداً بعنوان "البشائر في نصرة العشائر"، يظهر فيه أخذ البيعة من عدد من كبار السن في الموصل مركز محافظة نينوى العراقية. ويظهر لقطات تواجد عدد من كبار السن في أحد مساجد مدينة الموصل، وهم يعطون البيعة لقادة تنظيم الدولة، ومن ثم يقوم التنظيم بمنح كل واحد منهم قطعة سلاح لينتشرها بعد ذلك في شوارع المدينة.

وكالة أنباء "أعماق" المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية ذكرت أن الميليشيات المتطرفة التابعة للتنظيم أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع أخيراً في عدن العاصمة المؤقتة لليمن. وأوضح التنظيم أنه تم تفجير شحنة ناسفة مما أدى إلى مقتل خمسة جنود وإصابة نحو عشرة آخرين.

تناقلت الأوساط العراقية في كربلاء اهتمام الحوزة الدينية الشيعية بقيام مصباح الرديني، أحد قادة تنظيم الإخوان المسلمين المصري، بإعلان تشييعه في كربلاء، جنوب بغداد، وتجهمه على أتباع "السنة والجماعة". وقالت المصادر إن الرديني "زار كربلاء، الأربعاء الماضي، وأعلن تحوله إلى المذهب الشيعي".

تضاعف عدد الأطفال الضالعين في عمليات انتحارية في حوض بحيرة تشاد، حيث بنشط تنظيم بوكو حرام الإسلامي، عشرة أضعاف في العام 2015، حسب تقديرات نشرتها منظمة يونيسيف الثلاثاء. وأشارت اليونيسف في تقرير أن أكثر من 75 بالمتة من هؤلاء الأطفال هم من الفتيات، وذلك بعد عامين على خطف 276 تلميذة في شيبوك شمال شرق نيجيريا من قبل بوكو حرام.



عن دار النشر المغربية، صدر للكاتب الصحافي المغربي محمد البريني، كتاب بعنوان «قصص من زمن الرقابة»، بغلاف معبر ودال من تصميم سعيد لشهب.

صدرت للروائي والباحث الأردني نائل العدوان رواية جديدة بعنوان «غواية لا تعود الحديث عننا»، عن دار فضاءات للنشر والتوزيع، بالعاصمة الأردنية عمان.



## «قلائد النار الضالة» قصائد تبحث عن فينيق جديد

● هوشنك أوسي يكتب واقعا مفعجا تسوده الكوارث ● الشاعر يتلاعب بالكلمات في جمل طويلة واستطرادات إنشائية



خرائط تختصر مشاهد الخراب والدماء

الشاعر يلجأ إلى الإيقاع الموسيقي كأنه على أعتاب أغنية مقفأة ثم ينتقل إلى طريقة تنوس بين المقاربة الشعرية والمواربة

في بلجيكا منذ سنوات، وهو من مواليد الدراسة/ سوريا 1976، له عدة مجموعات شعرية بالعربية والكردية منها «للعشق نبه». «البحر شرع»، «ارتجال الأزرق»، و«شجرة الخيالات الضالمة - شعر باللغة الكردية»، و«الكلام الشهيد».

شامي النسائم والنفحات، أهلا بكبرياء روحك بيننا».

يكون السؤال الذي يختم به أوسي مجموعته نافذة يطل من خلالها على الزمان والمكان معا، على الأمل والغد في الوقت عينه، وذلك في قصيدته «أسير الغزلان»، حين ينشد «من يفك أسري من جبالك والبحر، من سمائك والليل، يمكنه إهداء هذا النص لميتي العاشرة».

وهنا ميئات الشاعر التي وصلت إلى الميتة العاشرة ترمز في جانب ما إلى روح الفينيقي التي تسكن الشعر وتسمه بطابعها التجديدي الإحيائي.

ينسار إلى أن هوشنك أوسي يقيم

ولعنة العشق، يقول «تداعب الماء بسرد أقاصيص الهواء عليه، مغتابة فحولة الطين/ اغتالت بشبقها المكتوم خصب التراب، إرضاء لشهوة النار/ اغتالت أنوثتها بكلام أنوثتها، فأحترقت واحترقت».

كما أنّ هناك المرأة الصلاة، والمرأة الحرب التي يقول إنها تحاول أن تكون امرأة، لكنها تدمر الآخر، كل مرة تحاول فيها أن تكون امرأة. وكذلك بصور المرأة الضعيف التي تكون مسكونة بنقيضها، يصفها باختصار وتكثيف «كالنار، تحرق، ولا تحرق/ كالماء، تروي، ولا ترتوي/ كالريح، تهب، ولا تهب». بالإضافة إلى توصيفات أخرى للمرأة من قبيل المرأة العاصفة، المرأة السكين، المرأة الخمر، المرأة المجزرة، المرأة الدم، المرأة الحريق، المرأة الكذبة، المرأة الغيب، المرأة الدم، المرأة السراب، المرأة السم، المرأة السجن، المرأة الحجر. وكذلك المرأة الهزيمة التي تراها «تحدث الحجل عن روحها المطارة، وهي البداء القفر تتباهى بحطامها أمام دمها الذي خاصمها، مذ أسرحت أنوثتها للتلج والريح/ تعرض كليل حزنها للبيع على المارة من قصاد/ ما عاد أحد يصغي لرنين وطنين كلامها الذي نخره الصدا/ ما عاد أحد يصافح ظلها الذي وشى بحبيبها لقياصرة الدم والليل».

### لغة المأساة

في قصيدته «البحر وبلاغة الدم» التي يهديها إلى سمير قصير يتجسد أكثر ما يكون عنوان مجموعته «في مديح القرابين»، ينقل أجواء عاصفة بلغة تحاكي المأساة وتحاول التقاط نثر الخراب التالي، وكيف أن الحبر في مواجهة الدم يسيل في المجرى نفسه، ينصب في بحر واقع مفعج، تسوده الماسي والكوارث، يكون فعل الاغتصاب مصاحبا لاستحقاق البطولة في الوقت نفسه للشهيد.

يقفل في القصيدة نفسها تلاحم الشهداء هنا وهناك، فشهداء كردستان يتبادلون التحيات مع قصير في غيب مضرج بالكبرياء، ينشد في خاتمة القصيدة مهابيا بين الجانب الفكري والديني في شخصية الممدوح الغائب المستحضر «شهداء كردستان قالوا: يا كردي الحزن، مقدسي الرؤى، بيروتي الصوت، مسيحي الفداء، إسلامي العزم، يهودي الخشوع، بوذي الحكمة، زردشتي القلب.

حفلت مختلف أشكال الكتابة، على مر العصور، باستحضار الأساطير التي تنوعت وتغيرت حسب الزمان والمكان. ويعرف البعض الأسطورة على أنها حكاية يسودها الخيال، وتبرز فيها قوى الطبيعة في شكل آلهة أو كائنات خارقة للعادة يشيع استعمالها في التراث الشعبي لمختلف الأمم. ويعتمد جل الشعراء اليوم على الأسطورة باعتبارها منبعاً من منابع الموروث الثقافي ومصدراً من مصادر تحفيز الذاكرة.

### هيشم حسين

يختار الشاعر الكردي السوري هوشنك أوسي لمجموعته الجديدة عنواناً رئيساً «قلائد النار الضالة»، وآخر فرعياً «في مديح القرابين»، وبقراءة العنوانين، ومحاولة تجسير الفاصل بينهما، تفتتح الدلالة على إيجاء أن قلائد/ قصائد، هي المقدمة على مذب الضلال/ المداخي الشعري المنشود لتكون متصدرة حالة مديح مفترضة هي أشبه ما تكون برثاء، ذلك أن القرابين ترمز إلى تضحيات مفترضة بدورها، ويكون المديح المكال لها نوعاً من رثاء شعري يحثي بها وتبضحياتها.

تحوي المجموعة التي نشرتها دار «فضاءات» في عمان 2016، ثلاث عشرة قصيدة، كتبها الشاعر بين عامي 2005 و2008، أثناء تواجده في دمشق، والقصائد هي: «زيتونامة»، «الجبل كاف والغيمة نون»، «الأيمل الناري الشهيد ومدن الثلج الشاهدة»، «مدونات الشيطان»، «سيدة الحرائق الباكية»، «الرجيم»، «اليوم إيروتكي»، «إمام الطير»، «الساقى»، «متحف الأنثى»، «البحر وبلاغة الدم»، «خطاب البوم»، و«أسير الغزلان».

ينوع أوسي في مجموعته أسلوبه من قصيدة إلى أخرى، فتراه يلجأ في بعضها إلى أسلوب سردي، كأنه يصد سرد حكاية ما، ثم في أخرى يلجأ إلى الإيقاع الموسيقي كأنه على أعتاب تقديم أغنية موسيقية مقفأة، ثم ينتقل إلى طريقة أخرى تنوس بين المقاربة الشعرية والمواربة الواقعية.

### التلاعب بالكلمة

يتلاعب أوسي بالكلمة عبر جمل طويلة، تسودها استطرادات إنشائية في بعض الحالات، كما في قصيدته «الجبل كاف

## إطلاق جائزة «لؤلؤة البحرين» للكتاب



مؤتمر الإعلان عن الجائزة

المنامة - أطلقت هيئة البحرين للثقافة والآثار الاثنين الموافق لـ 11 أبريل 2016، خلال مؤتمر صحافي، جائزة «لؤلؤة البحرين» وذلك بمكتبة متحف البحرين الوطني، حيث ستسلم الجائزة بنسختها الأولى عام 2018 مع استكمال طريق اللؤلؤ، المدرج على لائحة التراث الإنساني العالمي لليونسكو، أثناء معرض الكتاب بنسخته الثامنة عشرة وحين تكون محافظة المحرق البحرينية عاصمة للثقافة الإسلامية.

وأشارت هيئة البحرين للثقافة والآثار إلى أن الجائزة، ستقدم مرة كل سنتين مع فعاليات معرض البحرين الدولي للكتاب وتزامناً مع جائزة البحرين للكتاب وجائزة شخصية العام الثقافية. أما أهداف الجائزة فتتلخص في تكريم الكُتاب والباحثين في مجال خدمة وتنمية المجتمعات والارتقاء بها، تسليط الضوء على الكتب والأبحاث الصادرة والتي تعمل على إظهار القيم الإنسانية المثلى، نشر الوعي وترسيخا لثقافة العمل الإنساني الخدمي باعتباره أسلوب حياة تنتهجها الشعوب المدركة لمفهوم المسؤولية نحو المجتمع بكل مكوناته، بالإضافة إلى تشجيع الأفراد والمؤسسات على تبني

الكتابة في موضوعات تساهم في الارتقاء بقضية الإنسان والإعلاء من شأنه في شتى المجالات. وعن شروط المشاركة، أكدت هيئة الثقافة أن من حق أي فرد أو مؤسسة تقديم بيانات المشاركين عبر منتج فكري مطبوع، أي كتاب، يتطرق إلى أحد الموضوعات التي تدرج تحت مسمى خدمة المجتمع وتنويره وبث قيم الانفتاح بين أبنائه، وكل ما يختص بتنمية المجتمعات العربية فكرياً، ثقافياً وحضارياً.

كما تشترط الجائزة أن يكون الكتاب باللغة العربية الفصحى، وأن تتم المشاركة بعمل واحد فقط، لم يسبق له أن فاز بجائزة عربية أخرى، وألا تتعدى فترة صدور الكتاب سنتين منذ تاريخ الإعلان عن الجائزة. وستطلق الهيئة في الأيام القليلة القادمة صفحة خاصة بالجائزة عبر موقعها، يتم من خلالها ملء استمارة التسجيل، على أن تتوقف الترشيحات قبل شهرين من الإعلان عن الفائز. كما يتم إرسال خمس نسخ من العمل المشارك به إلى صندوق بريد هيئة البحرين للثقافة والآثار، مرفقا بسيرة ذاتية للمشاركة.

صدر حديثاً عن الدار العربية للعلوم ناشرون في بيروت، كتاب بعنوان «العرب والديمقراطية.. أين الخلل؟» للكاتب والباحث الأردني عبدالله الطويلة.

نظم المعهد الفرنسي بالقاهرة، حفل توقيع ومناقشة للرواية المصورة «أه يا ليل يا عين»، للكاتبة لمياء زيادة، الصادرة عن دار نشر بول.

تعرض الفنانة أسماء العلمي، حالياً وإلى غاية 8 مايو المقبل، بمقهى الأدب ورواق دار الشريعة بمراكش، آخر أعمالها الفنية، وذلك في إطار الدورة السادسة للمعرض الشتوي لمراكش «بينال مراكش».

صدر عن مركز عيسى الثقافي الجزء الثاني من «البيولوجيا الوطنية لمملكة البحرين»، الذي يتناول النتاج الفكري المحلي الصادر في الفترة من 2010 إلى 2014، الكتاب أعده كل من آلاء نعمة وبدوور البنعلي بإشراف الباحث منصور سرحان.

تم بالخرطوم تكريم رائد الاحتفالية في العالم العربي، المسرحي المغربي عبدالكريم برشيد، بـ«مهرجان البقعة الدولي للمسرح»، في دورته الـ16، المنظمة خلال الفترة ما بين 27 مارس و4 أبريل.

احتفل في منتدى عبدالحميد شومان الثقافي، بالعاصمة الأردنية عمان، بإشهار كتاب «أحلام لاجئ من الشرق الأوسط إلى قمة إفريقيا» لمؤلفه الأردني مصطفى سلامة.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

ولماذا تحولوا إلى مجرد شبيحة لا يختلفون عن أي شبيح مسلح يقتحم مظاهرة سلمية بالرصاص؟

والجواب بكل بساطة هو أن الإبداع والقتل نقيضان لا يلتقيان، فمن الصعب، بل من المستحيل أن يبقى المبدع مبدعاً إن وقف إلى جانب الدكتاتور، لأن رفاق الدكتاتور ومؤيديه هم فقط الشبيحة ولا شيء آخر سوى الشبيحة. التاريخ لن يرحم وسيحاسب كل من صمت أمام الجريمة، أو قال لا للحرية، مهما كانت الذرائع التي تساق لتبرير هذا الفعل الشنيع. من المحتم أن التاريخ سيلقي بقصائده وألامه كلها في سلة المهملات، وسيقال بعد سنوات قليلة «هذا شاعر أيد الدكتاتور الذي قتل أطفال شعبه».

المضطهدين والمهمشين، وحتى المثليين جنسياً، فكيف استوى الأمر معه على هذه الصورة، وهو يرى ويسمع كل يوم عن شعب سَردَ نصفه وقتل أكثر من مليون من أبنائه؟

والأغرب أن بعض هؤلاء المبدعين، الذين ماتت ضمائرهم، بدأوا بإعداد المشائق لزملائهم الذين قالوا لا للموت، لا للدكتاتور وبراميله المتفجرة، مستبقين التاريخ، ظانين أن الباطل انتصر بدخول أسلحة روسية جديدة للمعركة كغيلة بمحو أي أثر لطالب حرية.

ألم يسأل هؤلاء أنفسهم لماذا لم يستطعوا حتى الآن كتابة نص إبداعي واحد يمجّد الدكتاتور، ويهجو طالبني الحرية؟ وإن حدث ذلك لماذا لا ينشروه؟

تأييد الجلاذ واتهام الضحية؟ كيف ارتاحت ضمائرهم وهم يصفقون للصواريخ وهي تقصف البيوت؟ أين سيخفون وجوههم من نخبائهم وهو ينظر إليهم هانفاً؟

ألم يتعضوا من التاريخ القريب، من تجربة هتلر المدمرة، وكيف أن السنوات لم تضيض صفحة مثقف أو مبدع واحد صمت، مجرد صمت على جرائم الإبادة؟ فكيف إن كان الأمر قد وصل إلى التغزل بالقاتل وطائراته وصواريخه؟

أحدهم كتب قبل أيام أن المبدعين الواقفين ضد نهج المقاومة والممانعة، حفنة صغيرة ضالة، كائلا التهم بالمجان للربيع العربي، الذي تديره، كما يتوهم، هذه الدولة أو تلك.. وهو نفسه الذي كان يقف حتى وقت قريب مع جميع قضايا

تيسير خلف كاتب من سوريا مقيم في الإمارات

ما الذي يتبقى من المبدع إن مات ضميره؟ ما الذي يميزه عن الجلاذ الذي يلتذ بالمل جلوديه؟ كيف لشاعر أن يكتب قصيدة وفي قلبه ذرة من التنشفي؟

ليس الإبداع صنعة تنتقنها فننتج نصوصاً تبدو من حيث الظاهر وكأنها قصائد. الإبداع موقف إنساني بالدرجة الأولى، انحنياض للإنسان. ضمير حي لا تضلله الأيديولوجيات والعقائد.

فجيعتنا ببديعنا كبيرة في هذا الزمن العصيب الكاشف، فكيف استقامت لدى بعض من كنا نحسن الظن بهم معادلة

صدر حديثاً في القاهرة عن سلسلة كتاب الهلال، كتاب «وجوه في أزمنة الخوف» للشاعر محمود قرني، ويقدم ضمنه قراءات في السير الشخصية والإبداعية والفكرية لعدد من رموز عصر التنوير العربي.



بالاشتراك بين منشورات صفاء ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة للنشر والتوزيع صدر أخيراً كتاب «بلاغة الخطاب السياسي، أعمال مهداة للدكتور سعيد بنكراد» إعداد وتنسيق محمد مشبال.

## دفاعاً عن المجتمع

شرف الدين ماجدولين  
كاتب من المغرب



لا حين أنهى محمود درويش قصيدة مديح الظل العالي في لقاء اليونسكو ببيروت، نزل من المنبر ليعانق الرئيس ياسر عرفات وبعده شفيق الحوت ثم جورج حبش فنايف حواتمة فجورج حاوي، فما لا ينتهي من الرموز المؤمنين بالفكرة. وكان هناك أبوإياد بانكفاءته الفطرية على وجع المرحلة، لكنه فكف تطلعه الحي إلى معانقة الشاعر حتى لا تضح الصورة بالعناق، نطقت أحواله بفناء العاطفة في كلمة تختصر كل شيء.

لهذا كان مفهومنا إلهام القائد على وجود الشاعر في القيادة، هو وحده عنوان الجميع في قضية توزعت الفصائل، وهو الذي حين يكون المجتمع بيتما ينطق بأسمائه الحسنى... استحضرت محمود درويش وفتح ومنظمة التحرير، حين اعتبر رئيس الحكومة المغربية المنتخب بعد ما سمي بالربيع العربي أن الوطن ليس في حاجة إلى شعراء ولا إلى فلاسفة، وإنما إلى أصحاب مهارات مهنية، كان يتحدث برغبة صادقة في تحويل شعب بكامله إلى عمال ومهنيين، يحسنون الاستماع للدعاة، ويكتفون بعد شقاء يومهم بانتظار يوم القيامة.

كان السيد رئيس الحكومة يتراسل مع ثرات أجيل في مناهضة الأدب والعلوم الإنسانية في المجتمع العربي، ذاك الذي يحول الناس إلى طالبي قوت يومهم، سواء كانوا خريجي معاهد الهندسة أو الطب أو العلوم التطبيقية في منظومة التعليم العربي، ممن احتضنوا لسنوات طويلة الأتوية الأساسية لحركات التطرف الديني...

وتزامن تصريحه مع نقاش ثقافي صاحب عن الوظيفة الممكنة والمحتملة للإطارات التنظيمية للكتاب والأدباء، بعد سنوات من إصدار بلاغات التعي، والتخلص من إبداء موقف من القضايا الأساسية في الشأن المجتمعي، ومناهضة أي رأي مستقل في قضايا الحراك السياسي، حيث يذكر القراء المغربية بياناً تاريخياً، ردّ فيه الإطار غير الرسمي للكتاب والأدباء على بيان مناضل من أجل ملكية برلمانية أصدره مثقفون من العراق وسوريا وليبيا، وبات فيه التنظيم الرئيسي للكتاب جزءاً رئيساً من الية الكبح السياسي.

تزامن تصريح رئيس الحكومة المغربية مع عزم الدولة على منح الشعراء والروائيين والنقاد وما جاورهم، مقراً جديداً، يحتضن نادياً ترفهياً للكتاب، ممن يرفض حضرة رئيس الحكومة المنتمي للفرع المغربي من حركة الإخوان المسلمين، أن يكون له وجود، إذ هو إهدار لمال المسلمين على رهط لا يستحقون، وكان المفقود في هذا التعارض غير المنطقي للسلطة والدولة هو المجتمع، بطبقاته العليا والدنيا على حد سواء، ممن لا يحتاجون إلى ناد ولا إلى مسبح وإنما إلى رغبة أصيلة في تحويل العامل والطبيب والمهندس إلى كائن متحضر ينتمي للمدينة وبعد أبناءه بقضاء عطلة على نفقته، يذهبون فيها إلى السينما ويستمعون فيها للموسيقى ويؤدون فيها الفوائد للبنوك دون إحساس بالذنب.

# الشاعرة فتحية الصقري: أذهب إلى النص حين يأتي إليّ

● العمل الإبداعي صناعة الروح الحرة المتخلصة من أعباء الواجب والمشروط



الكتابة ينبغي أن تتحرر من رغبات الآخر

والمقلد، بين ذلك الصوت المتفرد بجراحه، وبين ذلك الملتصق ببصمات الباعة المتجولين وبصائغهم المغشوشة، لا أستطيع الحكم على تجربة لمحتها صدفة، أو رأيت جانباً منها؛ لأن هناك في البداية تعرفاً على الكتابة والشعر واللغة، لكل كاتب، أو شاعر، مرور الوقت تنضج، وتنضج معها الرؤية والفكرة والأدوات، والصوت الشعري الحقيقي عميق وثري، في رحلة اكتشاف دائم، صوت ينمو، ويتطور، ويتقوى بالاستمرارية والشغف، بقوة القوى الخفية المحرّضة، المقيمة في الروح».

وتختم الصقري مواصلة في الموضوع ذاته «تزعجني الأصوات الشعرية التي لا تتطور، الأصوات الباقية على حالها، بثيابها الرثة، وعاداتها القديمة، وخطواتها الثقيلة، الأصوات المتعلقة بإرث زمن مضى، البعيدة عن واقع حياتنا اليوم. أحب النص الجديد/ القديم المتماهي مع الآن، السائر بخفة في موسيقاه، ولا تحتمل روجي السير في قصيدة مثقلة بالأوزان، ومخلوطة بأدوات منتهية الصلاحية، كما يصيبني المنشغلون بالتصفيق والجمهور بالكتابة، ومع انتشار مواقع التواصل تجدهم في كل مكان بحضور فارغ وضجة مؤذية. إن مراد العمل الإبداعي هو التفاني، وليس الهتاف والشهرة، كما يقول باسترناك».

الكتابة «أنا الأشياء الصغيرة المهمة المنسية تعذبني، هكذا دائماً كما يقول ماتسداو «قلبي نابض ومبهور وموزع» طوال الوقت، وأنا في الخارج سهام رفيعة تنسل ببطء، مخترقة روجي، تأتي غالباً من كل الاتجاهات، لا أفعل شيئاً، أنظر وانتظر، ربما ليوم أو يومين، ثم تأتي المهمة الشاقة لنزعها وتأمّلها. في محاولة لفهم ما يجري، في محاولة لردم تلك الهوية التي تتسع يوماً بعد يوم، الهوية التي لن تغلق، مهما فعلت. في الصمت المدوي، في غرفة مغلقة في العتمة الباهرة، أمام صفحة مفتوحة بيضاء، ينبثق ضوءها الخفيف من شاشة جهازي اللوحي في التوهج السري المعذب بالشهوات، أستطيع الكلام، أستطيع قول كل شيء، وأستطيع في الوقت نفسه حذف كل ما قلته، أو نصفه على الأقل، لا أخفيك سرا، يؤلمني أحياناً خوف صوتي وانعزاله، لكنه يمنحني شجاعة البحث والتفت الصريح، ومواجهة استعداد النص للتشكل؛ لراه على حقيقته».

تري الصقري «أن هناك أصواتاً كثيرة كشفت عنها مواقع التواصل الاجتماعي، منها ما يدهشك ويغريك، ومنها ما يخرّب عليك مزاجك القرائي، ومنها ما يبقيك عالقا في الوسط بين منطقتين، لكن دائماً علينا أن نفرّق بين الصوت الشعري الحقيقي

الكتابة الإبداعية ليست بالأمر السهل، وقد تؤدي بكتابتها إلى عزلة عميقة عن العالم والناس، لكن ماذا عن كتاب نجحوا في فك عزلتهم وفي الحياة داخل الأطر الاجتماعية والعائلية رغم نزعة التمرد التي تكون حطبا ضروريا لآثار الكتابة. «العرب» التقت الشاعرة العمانية فتحية الصقري في حديث حول مجموعتها الأخيرة وحول الشعر والكتابة والمجتمع.

زكي الصدير

أعتقد أن الآلام القويّة الشابّة المتغصّرة المتوحشة النشّطة، المتدفقة من كل حذب وصوب، هذه التي لا تموت لأسباب مجهولة، يؤذيها الضحك، ومثل من يصاب بوعكة صحية تتوقف عن العمل لبعض الوقت». وتواصل «وللضحك صور وأشكال متعددة، ومحظوظ جدا من يستطيع الاستعانة بها، لشغل حركة القوي والقاهر المتعمر والعنيد؛ لوقف صخب الماراتونات اليومية الساحقة، داخل النفس البشرية، في زمن الحروب والكراهية هذا، في زمن الأحقاد وأفعال الإنسان المريضة، في هذا الكون المقلوب رأساً على عقب، صحيح أن لهذه الآلام أرواحا كثيرة، وطرقا متعددة، قد تنسج من كلمة، أو تصرّف، أو فعل، أو قول، وتنشط في أوقات تبدو للبعض هادئة، وتزدهر بأشياء لا يفكر فيها أحد غير المجانين والمخبولين كما يمكنها الحضور أيضا على أكثر من وجه، وفي أي وقت، اعترف أنها تهزمني أحيانا، لكن في مجموعة «جمهور الضحك» نواجه نصوصا ممتلئة بالأسئلة، ثقيلة بالدلالات المنفرجة على الاحتمالات، إنه موقف الشاعرة من القضايا اليومية العميقة والسطحية معا؛ تذهب إلى سؤال السماء كما تذهب إلى سؤالك عن ستائر الغرفة أو طعم القهوة أو ضياع وردة في البيت، هذه الدلالات جعلتنا نسال الصقري عن رؤيتها الخاصة للشعر.

حول التجربة

في جمل لغة شاعرنا الصقري من خلال مجاميعها الشعرية تلمس شاعرة لا يمكن تجنيسها، تمتلك نصا يصلح أن ينطق به الإنسان بمعزل عن جنسه. ولعل هذه المنطقة الوجودية للنص أعطته فتوة مضاعفة منبئة عن الجاهزيات النقدية. وعن هذا الشأن، تعلق فتحية «لا أمني على النص اشتراطات معينة، ولا أجبره على السير في طريق أرسما وحدي، أذهب إليه حين يأتي، كما أذهب إلى الحب، صريحة قلقة مندفعة مندھشة حاملة، مقتولة باللامرئي، ممتلئة بالأوهام، الكتابة ينبغي أن تتحرر من رغبات الآخر، من الإملاءات والتخصيص والتوجيه والأوامر. العمل الإبداعي صناعة الروح الحرة المتخلصة من أعباء الواجب والمشروط، المنشغلة برحلتها السريّة لاكتشاف صوتها الخاص، في نور عزلتها الحي. لا أكتب إطلاقا وفق شروط أحد، وللناقد قول ما يشاء بعد خروج الكتاب إلى العلن. ما أخافه هو القراءة النمطية، القراءة الجامدة التي تخضع لفكرة سابقة، أو لشكل معين مرسوم سلفا».

تقترب نصوص الصقري إلى الحالة المونودرامية المسرحية العالية، فتتحول إلى حكايات ذات مشهد واحد ترتفع وتهبط بأصوات متداخلة، وكأنها كتبت العالم وسط جمهورها الافتراضي. تقول الصقري عن تجربة

لم ترتب في وسط أدبي، أو عائلة عاشقة للفنون وللقراءة، تنقلت بين أعمال مختلفة، تؤمن بسحر التعليم الذاتي الذي اشتغلت عليه باكرا؛ هي لا تحلم بشيء، ولا تعد نفسها بشيء، إنها في خصام دائم مع كلمات مثل: أمل، مستقبل، ثقة، عائلة، وتعاني من حساسية مفرطة إزاء العالم المحيط بها. هكذا تقدّم الشاعرة العمانية فتحية الصقري نفسها للعالم.

أصدرت فتحية الصقري مؤخرا مجموعتها الشعرية الرابعة «جمهور الضحك» عن دار مسعى البحرينية. وتأتي هذه المجموعة بعد «نجمة في الظل» 2011، و«قلب لا يصلح للحرب» 2014، و«أعيادي السرية» 2014.

عن مناسبات تجربتها الأخيرة تحدثنا الصقري قائلة «أنا هنا كمن يرغب في التمسك بمفردتين مهمّلتين ومنبوذتين، سنوات طوال، سنوات كانت كافية لإغناء حياة المتسلط والرّائد والمسيطر، لمنحهما القوة المطلقة. كل ما كنت أفكر فيه هو أن أقرب أكثر من اللازم، وأن أغير وجهتي المعتمدة، وأن أضخ قلب قلقي بالأوهام السعيدة؛ لأتمكن من المشي، والتفتت، والكلام مع الأشياء التي لا تتعب من ملاحظتي، الأشياء الكثيرة المتحددة الملتبسة الغامضة المأهولة، المتشكلة بلامح تلك النظرة المتأججة بالأسئلة الكبيرة، النظرة الملّكة غير المستقرّة، المتغيرة الجادة، المجنونة بالعميق والأبدى، بشكل ما كنت الهيث خلف رغبة مجهولة، خلف متعة سكرانة؛ للامس تلك القدرة المخدّرة، بأصابع حرة، وكنت علي أهية الاستعداد لمواجهة ما لا يلبس، ولا يرق، ما يسرني ويستفزني ويجرحني، بالضحك واللامبالاة. لا أعرف إن كانت المواجهة ستستمر على هذا النحو، أم لا، بطبيعة الحال هناك فوز وخسارة، غالب ومغلوب، ولا أعرف من سيقفل الآخر في نهاية المطاف».

جمهور الضحك

عند الوقوف على عنوان «جمهور الضحك» كعتبة تأويلية للنص، تلمح الضحك كأننا فلسفيا يذهب بدلالاته إلى منطقة الفيلسوف برجسون، تلك المنطقة التي عدّ فيها الضحك موقفاً وجوديا حيايا مهزلة العالم. تقول فتحية عن ذلك «لم يكن كتاب برغسون في بالي، ولم أفكر في الذهاب إلى منطقتة التي عدّ فيها الضحك موقفاً من مهزلة العالم، لكن

كل ما كنت أفكر فيه هو أن أقرب أكثر من اللازم وأن أغير وجهتي المعتمدة وأن أضخ قلب قلقي بالأوهام السعيدة

## سيرة الفن السابع يرويها محمد خان في «مخرج على الطريق»

ما يعتبره أمرا مرهقا وصعبا، ثمة ملاحظات يُبدئها عن الإنتاج السينمائي لا بوصفه مخرجا وإنما بوصفه ناقدًا، مثل غياب العيد في السينما العربية. لا يغفل الكاتب أثناء الحديث عن تنفيذ مشاريعه السينمائية الدور السليبي الذي لعبته التيارات المتشددة على أعماله وأعمال أصدقائه السينمائيين، فيسرد وقائع ما حدث مع المخرجة كاملة أبوذكري بالتظاهر لوقف التصوير في جامعة عين شمس اعتراضا على ملابس الأبطال أثناء تصوير مسلسل «ذات»، وهي الملابس التي تتوافق مع الفترة التي تدور فيها أحداث المسلسل، وتم إيقاف التصوير رغم أخذ التصاريح اللازمة لذلك من إدارة الجامعة، التي انصاعت لأصوات الجماعات المتشددة، وهو نفس ما حدث له من رفض لصاحب المصنع عند تصوير فيلمه «فتاة المصنع» في موقع المصنع، فعما حرّض أحد المنتهين إلى هذه الجماعات صاحب العمل بتنظيم إضراب فاستجاب له، وقد تكرّر الأمر مرّة ثالثة مع أحمد عبدالله أثناء تصويره فيلم «فرش وغطاء» حيث منعهام إمام المسجد من التصوير في داخل المسجد رغم حصوله على التصاريح اللازمة.

كما يسرد محمد خان فصلا مؤسفا للكتابات الصحافية ومقالات الرأي التي وقفت أمام أعماله على نحو ما حدث مع فيلم «أحلام هند وكاميليا».

كما يمرر إلى جانب هذا أجزاء من سيرته الذاتية التي لا تنفصل بأي حال من الأحوال عن تجربته في السينما، فيسرب في الجزء الخاص بفيلم «أحلام هند وكاميليا» مقاطع من حياته، حيث ولد في حي غمرة عام 1942 وهو العام الذي يربطه بظهور النجم همفري بوغارت في فيلم كازابلانكا، وفي سن الثامنة انتقل إلى حي أرض شريف، ثم سنوات الدراسة والغربة في الخارج في مدرسة التقنيات السينمائية في لندن عامي 1962 و1963، ثم عمله في الشركة العامة للإنتاج السينمائي بمرتب زهيد في قسم قراءة السيناريو تحت رئاسة صلاح أبوسيف، لكنه ضاق زعما بالعمل خلف مكتب، فقدم استقالته بعد عام واحد من العمل، ثم يسرد عن رحلته إلى بيروت، وعمله كمساعد مخرج من 1964 إلى 1966، وهي التجربة التي وصفها بأنها كانت «فارغة من أي أحلام ومرصصة بالفكاهات» ثمّ عودته إلى لندن ليوافقه سنوات اليأس عقب نسخة 1967.

لا يتوانى الكاتب عن طرح آرائه في التجارب الجديدة التي ظهرت كالإعلانات التي يراها «تجربة شاقة» حيث اختزال القصة في ثواني عبر رؤية معبرة عن المضمون وهو

يبدو أنّ مفهوم السيرة الذاتية الذي وضعه كليليب لوجون وجورج ماي تجاوز دائرة النوع إلى أشكال جديدة تقع على ذات الدائرة، وتتخذ من دائرة الذات نقطة مفصلية للبوغ، لكن مع اختلاف قالب أو الشكل المصاغ فيه السيرة، فلم تعد الذات تجتري نفسها عبر اليوميات أو السيرة الذاتية الصرفة، وإنما اتجهت إلى الرواية وأخيرا إلى المقالة التي يمكن أن توصف بالسيرية.

ممدوح فرّاج النابلي

لا يقدم المخرج السينمائي محمد خان في كتابه «مخرج على الطريق» تجربة جديدة في اجترار الذات عبر المقالات التي كان يكتبها بالعنوان نفسه «مخرج على الطريق» في جرائد مختلفة، حيث يطرح الكاتب ذكرياته عن الواقع السينمائي المحلي والعالمي متتبعا أهم العروض السينمائية والمهرجانات العالمية وكذلك المسابقات، فيقدم تجربة ثرية على المستوى الفني والعملي، تعكس أول ما تعكس متابعة دقيقة لمجريات هذه الصناعة في مصر والعالم العربي والغربي أيضا. في الكتاب الصادر مؤخرا عن الكتب خان، إن محمد خان في مقالاته التي رتبها حسب السنوات التي كتبت فيها، وغطت مساحة زمنية منذ عام 1992 وصولا إلى عام 2014، لا يقف عند ذاته أو أفلامه التي يضع لها مساحة يتتبع خلالها ظروف العمل منذ أن كان فكرة، مروراً بكافة الإعدادات التي تسبق مرحلة التحضير للفيلم، وتدخلاته التي تصل إلى الحذف والاستغناء عن مشاهد استغرق



باختصار

استضافت الحلقة العاشرة من برنامج «شاعر المليون» في موسمه السابع، الثلاثاء الماضي، كلا من الممثل منير البقمي، والممثل ناصر الرزيني، على مسرح شاطئ الراحة في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

تلقت مكتبة مدينة خليفة الطبية الإماراتية مجموعة متنوعة من إصدارات هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وذلك في إطار تفعيل وتعزيز التعاون المشترك بين الجانبين.

يتم الخميس الإعلان عن نتائج جائزة كتارا لشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، والتي يتشارك فيها 30 شاعرا على مدى 4 أيام.

تستضيف مدينة سوسة التونسية الساحلية مهرجان المبدعات والعرييات في دورته العشرين خلال الفترة من 14 إلى 16 أبريل الجاري، وذلك بعد توقّفه لعامين.

لرأسة المحرر  
culture@alarab.co.uk



صرحت الفنانة المصرية سمر الصايغ أنها قررت الحصول على هدية من المشاركة في مسلسلات ال60 حلقة خلال الفترة القادمة، وذلك بعد تكرار التجربة في أكثر من مناسبة خلال عامين فقط، عبر مسلسلات «عيون القلب» و«أريد رجلا» و«حب لا يموت».

أعلن عمرو دياب عبر صفحته بموقع «فيسبوك»، أن موعد طرح ألبومه الجديد «أحلى وأحلى» في الأسواق سيكون في 25 أبريل الجاري، وفي الألبوم الذي تعاون فيه النجم المصري مع ثلثة من الشعراء والملحنين العرب، أغنية من تلحين دياب نفسه.



# منوعات

## شغف وشعر بين بيكاسو وميرو في معرض بدبي

● خطوط تنحني مرة وتتكسر مرة أخرى، تتشابه، تلتقي، وتختلف إلى ما لا نهاية



حوار بين فنانين استثنائيين

◀ **المعرض يسלט الضوء على الأشكال والموضوعات التي جسدت التجارب البصرية للفنانين بابلو بيكاسو وخوان ميرو**

نفسه تقرأ النفوس وترصد العقول. خارج قاعات المعرض، يكون الجمهور على موعد مع مقطع فيديو يقارب بين رسومات بابلو بيكاسو وخوان ميرو، وبين الحياة الواقعية التي يعيشها الإنسان، بدءاً من الحرب وصولاً إلى السلام والثورة على كل ما هو تقليدي ونمطي ومألوف. هنا تغدو انحناءات الصحراء وهندسة العمارات الشاسقة، خطوطاً تحاكي إبداعاتها وترتسم بالوانهما، ولعل هذه اللقطات المصورة بين الماضي والحاضر تفسر قول ميرو "أحاول تشكيل الألوان كما تتشكل الأشعار من الكلمات، والموسيقى من النوتات"، وتقترب بعض الشيء من قول بيكاسو "كل فعل خلاق يكون في البدء تدميراً".

## سهير شقير: فيروز وأسمهان كانتا حاضرتين في حنجرتي وأنا صغيرة

◀ **ما دفع شقير إلى كسر الصمت هو ضرورة اتباع بوصلة قلبها، فهذه البوصلة تقودها إلى المسرح من جديد**

فنان يأخذ على عاتقه هذا النوع الملتزم من الغناء، إلا أن عشق سهير شقير لهذا الفن هو ما جعلها تواصل، فتركت عملها الإعلامي لتتنصرف إلى الغناء وتكرس له كل وقتها. المحطة الجغرافية الثانية في حياة الفنانة سهير كانت السويد، وهناك قدمت بالتعاون مع الموسيقي موسى إلياس المقيم هناك أكثر من حفل فني في مدينة ستوكهولم، تقول "في ظهري الأول بعد الوقت الطويل الذي قضيته في الإمارات، غنيت عملياً من ألحاني وكلماتي، ونحضر حالياً لثلاثة أعمال من الحان موسى إلياس ومن كلماتي، وعمل من الحان موسى وكلمات الحلاج وأعمال أخرى قيد الإنجاز، سيتم الإعلان عنها حال استكمالها".

وعن كسرهما حالة الصمت، تتحدث الفنانة شقير "الذي دفعني إلى كسر الصمت هو ضرورة اتباع بوصلة قلبي، وهذه البوصلة تقودني إلى المسرح من جديد وإلى حالة من التماهي مع الغناء، هنا أجد قلبي ثانية". وفي خصوص وطنها سوريا، تقول "الواقع السوري مليء براحة الموت، ولكن أيضاً بالأمل بجيل كامل يرفض أن يموت، يجدد قدرته على الحياة ويصر على كرامته وإنسانيته، رغم كل الهجبة في طمس معالمه". وتستطرد خاتمة "السوري يحب الحياة، وسيستطبع إليها سبيلاً لأن سوريا هي نافذة لأرواحنا التي أوصدت قسراً، حبلى السري الذي لا حياة لنا دونه، لن نستطيع الحلم إن لم تكن سوريا في تفاصيل يومنا، لن نستطيع الغناء إن لم تكن سوريا هاجسنا الأكبر وانتماءنا الأكبر والسبيل"، هكذا إذا رغم أنها لم تغب، تعود سهير شقير وفي فمها الكثير من الغناء.

أبداً عن محيطهما الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أثناء اشتغالهما بالفن، بالإضافة إلى الحياة العاطفية طبعاً. بالنسبة إلى بيكاسو، بدأ المسرح بالنسبة إليه كنوع من العلاج والتحرر، لذا لجأ إليه بوصفه القالب الثقافي والاجتماعي الذي يمكن لرسوماته أن تعيش أجواء ومناخات الحياة الواقعية.

وبغض النظر عن كيفية تعاطيه معه، إذ نجد في ردهات المعرض مجموعة رسومات بسيطة جداً بالقلم الرصاص تظهر شخصيات أوبرا "كارمن" التي أوكل إليه تقديم تصور إخراجي لها، كما أوضح قسم آخر من المعرض طريقة عمله على مسرحية "لوتركون" وهي باليه من فصل واحد في العام 1920 بالتعاون مع فرقة الباليه الروسية ومديرتها سيرجي دياكليف.

ويظهر شغف ميرو المسرحي في المعرض من خلال مسرحية "الملك أوبو" التي كتبها الفريد جاري عام 1896، عندما قدم في العام 1966 أول ثلاثة مجلدات لتصوره الإخراجي لها، حيث بدت الشخص لديه مشوهة لا تمت إلى الواقع الحقيقي بصلة، لكنها في الوقت

والبحر وكنوز الطبيعة التي صورها الشعر". وكتب أيضاً "بعد كل من بيكاسو وميرو رواد الإبداع والابتكار، فقد استطاعا معا استخدام الرموز والعوامل البصرية والألوان لتغيير العديد من المعاني التي باتت حقيقة ثابتة لنا، ليقدموا أعمالاً تحمل بين طياتها عنصري الإثارة والمفاجأة لإطلاق العنان للابتكار والتخيل، حتى وصلا إلى نقطة تجمع بين الفن والحياة، وقد تغير شغفهما وعشقهما بالأعمال الفنية والعناصر الشعرية التي تجلت بوضوح في أعمالهما إلى لغة عالمية تتخطى حدود الزمان والمكان".

أحد أقسام المعرض استعرض حياة بيكاسو وميرو من خلال سرد تاريخي مرفق بأكثر الأحداث تأثيراً في حياتهما، سواء كانت أحداثاً شخصية مثل الزواج والإنجاب أو عامة مثل الحرب العالمية الثانية، ويبرز مدى تأثير هذه المحطات الفاصلة في تاريخهما الفني وفي تشكيل حركات ومدارس فنية لعبت دوراً في تاريخ الفن التشكيلي في القرن العشرين، كالسريالية والتكعبية. وبدورنا نعي أن الاثنين لم ينفصلا

يستمر حتى يوم 18 مايو القادم في "أنيكس" برج خليفة في دبي، معرض "بيكاسو وميرو: الشغف والشعر" الذي يضم مجموعة من الأعمال الحصرية لبابلو بيكاسو وخوان ميرو، موضحة العلاقة الاستثنائية ما بين فنانين يعتبران من أبرز أعلام الفن التشكيلي على مر العصور، حيث الشعر هو الفضاء الأوسع الذي ملأه بالألوان.

رضاب نهار

□ كان التجوال في ردهات معرض "بيكاسو وميرو: الشغف والشعر" المقام حالياً في "أنيكس" برج خليفة في دبي رحلة بغاية المتعة والتشويق. تشعر خلالها وكأنك تعيش عقوداً مضت من الزمن، وربما كانت هي الأجل.

ومن جميع الاتجاهات تحاصرك خطوط تنحني مرة وتتكسر مرة أخرى، تتشابه، تلتقي، وتختلف إلى ما لا نهاية.. وتدرج أنك تقف في مكان يلتقي فيه الرسم بالشعر وبالمسرح وبالموسيقى وبجميع فنون وثقافات الإنسان، منذ وجوده على هذه الأرض وإلى يومنا هذا.

في البداية كتب على أحد الجدران "يسلط المعرض الضوء على الأشكال والموضوعات التي جسدت التجارب البصرية للفنانين بيكاسو وميرو، والتي ارتبطت بفكرة رئيسية مشتركة شقت طريقها في حياتهما.

إنها ليست مجرد رحلة مهمة في تاريخ الفن، ولكنها أيضاً حوار بين شخصيتين استثنائيتين. فقد كان بيكاسو الفنان الأكثر تأثيراً في القرن العشرين، وواحد من أهم الفنانين على اختلاف العصور، تميّزت حياته المهنية بأسرها بعزيمة متواصلة وإرادة لا تلين للتعب على نفسه، وكان ميرو مبتكر اللغة الجديدة الثورية التي نشأت في مخيلته الثرية، إلا أنه نجح في الحفاظ على ارتباطه القوي باليابسة

◀ **الفنانان قدما أعمالاً تحمل بين طياتها عنصري الإثارة والمفاجأة لإطلاق العنان للابتكار والتخيل**

تعتبر الفنانة سهير شقير من الفنانات السوريات القليلات اللاتي أخذن على عاتقهن غناء ما عرف بالأغنية الملتزمة، ولا يعتبر نوعاً من الجازفة، إذا قلنا إنها أول امرأة سورية غنت ذلك النوع من الغناء الذي لا يتقاطع أبداً مع السائد الغنائي الدارج، لكن لم تكن الأغنية الملتزمة بالنسبة إليها سوى الالتزام بالإنسان والحب والحرية.

أرام

وأسمهان أيضاً، وصرت لا اتنازل عن محاولة مجاراتي لأصوات الكبار في الغناء العربي، مما ربي لدي ذائقة فنية صعبة، ومع الوقت بات صوتي مدرباً أكثر على الغناء الصعب".

عندما بلغت سهير الثامنة عشرة، كانت موهبة سميح قد بدأت بالنضوج والتبلور وإنبات نفسها، فكانت أغنية "الجرس" التي هي في الأصل من كلمات وموسيقى سميح شقير، أغنية من نوع "الكابيل"، وهو الغناء الحر دون مرافقة موسيقية أو إيقاعية. تتحدث ضيفتنا عن تلك التجربة، قائلة "أحببت هذه التجربة لما شكلته من تحديات لإمكانياتي الصوتية وقدرة التحكم فيها على المسرح، وبدأت الأغاني تتوالى بعد ذلك حتى أصبح في حصيلتي الغنائية أكثر من عشرين

□ بدأت الفنانة السورية سهير شقير الغناء في مرحلة مبكرة جداً، حيث كان أول صعود لها على خشبة المسرح، وهي في الثامنة عشرة من عمرها إلى جانب الفنان المعروف سميح شقير، حيث شكلا ثنائياً غنائياً قل نظيره سورياً، تلك الفنانة التي يعرفها جيداً جبل الثمانينات والتسعينات على وجه الخصوص، عندما كانت تتداول أغانيها صحبة أخيها بما كان يعرف بـ"الكاسيت"، كان لـ"العرب" هذا الحوار التالي معها.

في السابعة من عمرها بدأت تلك الموهبة بالتفتّح، حيث ترعرعت في كنف عائلة تكن للفن والثقافة كل التقدير، فما كان من أخيها سميح الذي يكبرها بعشر سنوات، وهو الفنان الذي كان أيضاً يشق طريقه ما بين الشعر والموسيقى، إلا أن ينتبه لتلك الموهبة الواعدة ولذلك الصوت الجميل ولتلك المقدرة الصوتية المميزة، وأن يأخذ بيدها ويرعاها هو وأفراد عائلته المولعون جميعهم بالفن والغناء الرقي.

تقول سهير شقير "البدايات كانت في سن مبكرة جداً نسبياً، وكان على أحدهم في العائلة اكتشاف ذلك، فما كان من سميح الأخ الذي يكبرني بعشر سنوات، إلا أن ينتبه إلى قدرتي على استخدام العرب الصوتية بشكل يتناسب مع الغناء، وبالطبع عدم الوقوع في النشاز، وهو مؤشر جيد بالنسبة لطفلة في السابعة من عمرها، كان هذا ينسلك لي بعض الخصوصية". وتواصل الفنانة السورية "كبرت وكبرت تلك الخصوصية وكبر تعلقني بالموسيقى والغناء والنغم أينما حضر، ولكن بانقائية أيضاً، فيروز كانت حاضرة دائماً في حنجرتي الصغيرة



صوت دمشق من السويد

وقد سبق أن قال نورثروب فراي كلمته الشهيرة "هناك سبب يجعل النقد ضرورياً، هو أن النقد قادر على الكلام، بينما الفنون كلها خرساء!"

## النقد مقابل الطعام!



□ يقام في المغرب نحو 97 مهرجاناً وتظاهرة سينمائية محلية ودولية، منها 67 مهرجاناً تحصلت على دعم مالي من الدولة، وهو عدد يفوق عدد كل مهرجانات السينما التي تقام في العالم العربي بأسره.

هذا العدد الكبير من المهرجانات معناه ببساطة أن مهرجاناً ينتهي لكي يبدأ مهرجان آخر، وتتقاطع المهرجانات وتتداخل، بحيث يمكن العثور في كل وقت على مهرجان سينمائي أو أكثر في المغرب. هذا التعدد متار حسد من جانب الكثير من نقاد السينما خارج المغرب، فهم يرون أن نقاد السينما في المغرب أسعد حظاً، لأنهم لا يكفون عن الانتقال من مهرجان إلى آخر، ويشاركون في تقديم الأفلام والنوادر والمناقشات والمؤتمرات وتحرير المطبوعات، أي أنهم يمارسون المهنة بشكل عملي ويدفعونها إلى الأمام، ولا بد أيضاً أنهم يحصلون على مقابل مادي جيد على ما يبذلونه من جهود، غير أن الحقيقة خلاف ذلك تماماً.

صحيح أن مهرجانات السينما في المغرب لا يمكنها أن تستمر من دون نقاد السينما، غير أن أصدقائي النقاد، أعضاء الجمعية المغربية للنقد السينمائي التي يرأسها الصديق خليل الدمون، ابتكروا تعبيراً طريفاً يعبر عن حال نقاد السينما المغاربة في مهرجانات المغرب هو "النقد مقابل الغذاء"، وهو مقتبس بالطبع من الاسم الذي أطلق على برنامج الأمم المتحدة سيء السمعة "النفط مقابل الطعام"، تيمناً ببرنامج الأمم المتحدة القديم لبيع نفط العراق مقابل تزويده باحتياجاته من المواد الغذائية.

يجوب نقاد السينما المهرجانات السينمائية في العالم العربي، وفي العالم الخارجي، يعملون ويسهرسون اللبالي، يقدمون الأبحاث والدراسات، ينشطون المؤتمرات ويقترحون الأفلام، مقابل أن يحظوا بـ"شرف الحضور"، أو، في أفضل الأحوال، الحصول على وجبات من الطعام، وهي ملهأة وماساة معاً، ممتدنان ومستمتعتان!

ومع ذلك، فنقاد السينما مضطرون إلى متابعة مهرجانات السينما للعثور على مادة جديدة لكتاباتهم، واكتشاف أفلام جديدة ومواهب سينمائية جديدة، يكتبون عنها ويقدمونها لقراءهم، كما يهتمهم أيضاً اكتشاف جوانب القصور الكامنة في تعامل مؤسسات الدولة مع السينما، وفي تراجع دور الثقافة السينمائية بشكل فاضح، بعد انحسار تجربة نوادي السينما وانتشار السطو على الأفلام عن طريق شبكة الإنترنت، مما جعل معظم المشاهدين حتى من بين الشباب الذي لم يخط بعد خطواته الأولى على طريق المشاهدة السينمائية الصحيحة، يكتبون انطباعاتهم السريعة بالهجات الدارجة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويبدو أن لما يكتبونه تأثيراً على الكثير من المتلهفين على قراءة "الكبسولات" السريعة، بدلاً من بذل جهد في قراءة مقالات النقد السينمائي الأكثر عمقاً.

المشكلة الأخرى أن قنوات التلفزيون العربية أيضاً، سواء الحكومية أو الخاصة، على استعداد لإنفاق الكثير على إنتاج البرامج الاستهلاكية السطحية، التي تظهر فيها الرافعات ومن يطلق عليهن "الفنانسات" والفنانين، يكونون الكلمات الفارغة، وهي برامج تمتلي عادة باستعراض السيقان والأزياء، وتتناول الأسرار الشخصية في حياة "الفنانين".

وفي المقابل، فهذه القنوات نفسها ليست على استعداد لدفع مليم واحد لنقاد السينما الذين تستضيفهم في برامجهم بدعوى عدم وجود ميزانية، وكثيراً ما تقول إن ظهور الناقد على الشاشة الصغيرة يتيح له نوعاً من "الدعاية"، وهو تصور مضحك بالطبع، لأن الناقد الجاد، الذي لا يمارس النقد السينمائي في النهار، ثم يكتب سيناريوهات الأفلام الاستهلاكية في الليل، لا يهيمه "التسويق" فهو لا ينتظر أن يتصل به منتجوا الأفلام، بل إن كتابة النقد بشكل عام، تعتبر مهنة ملعونة.

فعدن الكثيرين "أنت ناقد إذن أنت حاقد"، أو "أنت تنقد إذن أنت غاضب"، وهي تصورات تعكس أزمة حقيقية كامنة في الثقافة العربية التي يكاد يغيب فيها دور النقد العلمي الموضوعي، ويكثر فيها تبادل الاتهامات و"الروح" السياسي، وهي محنة ما بعدها محنة!

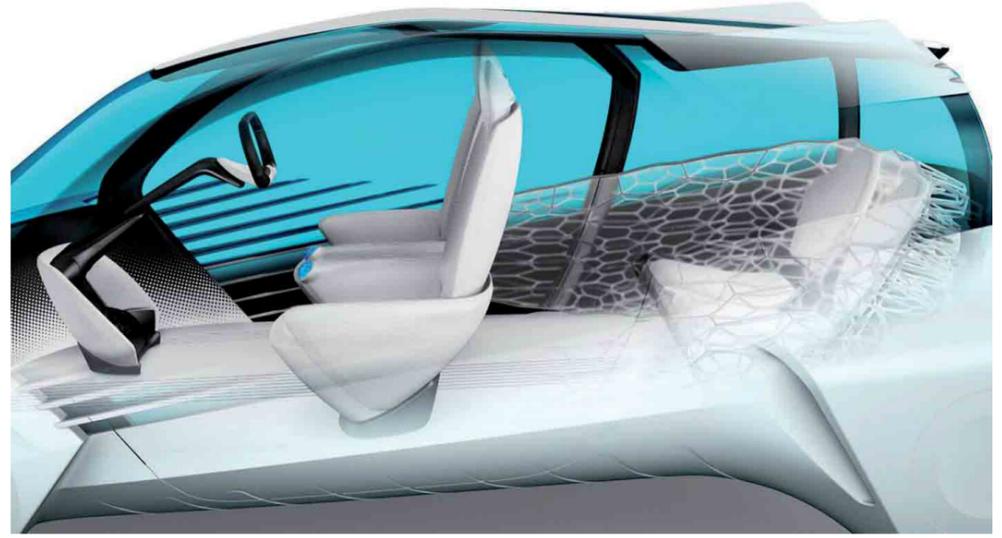
وقد سبق أن قال نورثروب فراي كلمته الشهيرة "هناك سبب يجعل النقد ضرورياً، هو أن النقد قادر على الكلام، بينما الفنون كلها خرساء!"

## سيارات

إشارات ضوئية ذكية تتبادل البيانات لاسلكيا مع السيارات على الطريق، مما يؤدي إلى تنظيم الحركة المرورية والقضاء على الازدحام وتقليل الوقود المهدر.



شراكة تعد بالكثير



مقاعد تتحول إلى ميزان صحي

## شراكة بين عالمي السيارات والتكنولوجيا توفر سيارة الأحلام

● عجلة القيادة والمقعد يوفران المراقبة الصحية للسائق ● موديلات تعتذر بالنيابة عن مستخدمها في حال تأخر عن عمله

ستروين وأي.بي.إم، وهي شركة عالمية متعددة الجنسيات تعمل في مجال تصنيع وتطوير الكمبيوترات والبرمجيات، تتوحد تعاونهما العام الماضي بربط السيارات بالإنترنت بعد عامين من التفاوض والمفاوضات.

ويهدف الاتفاق المبرم بين الشركتين والذي حددته مدته بسبع سنوات إلى إحداث أنماط جديدة من الخدمات المضافة للسيارات، بالإضافة إلى تطوير خدمات للسائقين والمسافرين وكذلك تطبيقات كمبيوتر يمكن أن تساهم في الصيانة الوقائية للسيارات ويمكن أن تصل بحسب ما أفاد به أحد المسؤولين بشركة أي.بي.إم إلى ربط السيارات بمتاجر التجزئة.

كما يمكن لهذه الشراكة أن تثمر بفضل برامج تحليل البيانات المستمدة من السيارة وتسجيلات الشبكات الذكية لأجهزة الاستشعار في إشارات المرور وأعمدة إنارة الطرق، في مستوى التغلب على الزحام وخفض التلوث إضافة إلى تغذية شبكات الخدمات ببرامج الصيانة الوقائية للسيارات.

تقوم عجلة القيادة مثلا بمراقبة دقات قلب السائق وتنفسه، في حين يتحول المقعد إلى ميزان يوفر المراقبة الصحية المستمرة على نحو يشبه إلى حد كبير ما تفعله الآن الأجهزة الذكية القابلة للارتداء.

وأضاف هيكس أنه يمكن لنظام السيارة أن يتواصل مع السيارات الأخرى لمعرفة ما إذا كان هناك زحام مروري ينتظرها، ومن ثم إعلام منظمي الاجتماع الذي قد يكون السائق ذاهبا إليه عبر البريد الإلكتروني، لإشعارهم بأنه سيتأخر.

وأوضحت مايكروسوفت أنها ستعمل مع تويوتا كونيكتد لتوفير الدعم الهندسي المستمر عبر مجموعة واسعة من تحليلات البيانات والبرامج المحمولة.

وجدير بالذكر أن مسالة عقد شراكة بين الشركات المصنعة للسيارات ونظيراتها المتخصصة في برمجيات أجهزة الكمبيوتر ليست جديدة، فقد سبق لشركتي بيجو

سبيل إنشاء شراكة بينها لاستخدام أنظمة الشركة ذاتية القيادة ضمن سياراتها. وفي سياق متصل، تم تداول أخبار مؤخرا تفيد باستعداد شركة البرمجيات الأميركية مايكروسوفت لخوض تجربة الدخول إلى قطاع السيارات الذكية، لكنها بدل إنشاء قسم جديد لصناعة السيارات كما فعل العديد من منافسيها، قررت عقد شراكة مع تويوتا اليابانية.

ولتوضيح وجهتها الجديدة أفادت مايكروسوفت في بيان على مدونتها بأنها عقدت شراكة مع تويوتا لإنشاء "عالم تكون فيه السيارات عبارة عن هواتف ذكية ضخمة تقودها أنت مع مساعد شخصي افتراضي يعرف أفضل المسارات ويستحسن سلوكها وينبهك عندما يشعر بوجود زحام قد يتسبب في تأخر عن اجتماع".

وأضافت أن تويوتا أعلنت عن إنشاء شركة جديدة اسمها "تويوتا كونيكتد" لتكون بمثابة مركز علوم بيانات لصناعة السيارات مع سعيها إلى ربط السيارات بحياة الناس اليومية، مشيرة إلى أن منصة الحوسبة السحابية التابعة لها "ويندوز أזור" ستوفر حلولاً هجينة لكل شيء تصنعه "تويوتا كونيكتد" بهدف جعل القيادة شخصية أكثر وأكثر بداهة وأماناً.

وقالت مايكروسوفت إن تويوتا تهدف إلى توسيع قدراتها لدرجة كبيرة من خلال البناء على الشراكة القائمة مع مايكروسوفت.

ومن جانبه قال زاك هيكس، الرئيس الحالي لقسم تقنية المعلومات في تويوتا موتور، إن تويوتا كونيكتد ستعمل على تقييم عدد لا يحصى من التقنيات وتطويرها، كان

تسعى كل من الشركات المصنعة للسيارات وعمالقة التكنولوجيا إلى استثمار مجهوداتهم في منصة واحدة تتوفر على المزيد من الوقت والمال معا، وذلك من خلال ربط شركات تعاون تهدف إلى إدخال تحديثات تقنية على السيارات المتصلة بالإنترنت.

القيادة عبر تكنولوجيا غوغل. وستحصل فورد بموجب هذه الشراكة على دفعة قوية في مجال تطوير برمجيات القيادة الذاتية، في حين ستجذب غوغل عبر هذه الشراكة إتفاق المياريات من الدولارات وإهدار عدة سنوات لبناء خبرتها الخاصة في صناعة السيارات ذاتية القيادة، وإن كانت قد خاضت تجربة بالفعل.

وأكد فيلدرز أن فورد تجمع بين التركيز على تصنيع السيارات وبين تطوير قطاع التكنولوجيا ليمتاشي مع مستجدات عالم السيارات ذاتية القيادة المتصلة بالإنترنت، موضحاً أن الشركة تسعى إلى تطوير منصة للسيارات الروبوتية وتحديث البرنامج الذي سيعمل على استيعاب البيانات وتشغيلها، بالإضافة إلى تطوير أنظمة الاستشعار والتي ستكون كلها أشبه بالمخ أثناء حركة قيادة السيارة.

كما كشف فيلدرز النقاب عن بعض خطط الشركة لسيارة فورد المستقبلية، حيث أفاد بأنهم يصدون إجراء أبحاث على إكسسوارات يمكن تزويد السيارة بها لتراقب الحالة الصحية للسائق، وختم فيلدرز حديثه عن إمكانية ربط شركات مع شركات أخرى في سبيل الحصول على أفضل الموديلات، وهو ما كانت تقارير لغوغل قد أكتته في وقت سابق. وأوضحت التقارير أن الاتفاق لن يكون حصرياً بين الشركتين، وأنهما ستواصلان مع العديد من الشركات المصنعة للسيارات في

لندن - أمام اشتداد التنافس بين مصنعي السيارات المتصلة بالإنترنت وذاتية القيادة، وتجسد التحديتين بينهما، بدأت موجة جديدة من الشراكة بين الشركات المصنعة وبعض عمالقة التكنولوجيا بهدف تطوير إكسسوارات المركبات.

ومن بين هذه الشراكات المحتملة ما أفصح عنه رئيس شركة فورد مارك فيلدرز، على هامش معرض "موبايل وورلد كونغرس" الذي أقيمت فعالياته في فبراير الماضي ببرشلونة، حيث كشف عن احتمال إبرام شراكة مع غوغل.

وكانت كل من فورد وغوغل قد أعلنتا في أواخر العام الماضي عن إنشاء مشروع مشترك بين الشركتين لبناء السيارات ذاتية



تويوتا كونيكتد تعمل على تطوير عجلة قيادة قادرة على مراقبة دقات قلب السائق وتنفسه

## جديد السيارات

شركة "إرشر" تجري تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة أويل آدم بدت معها السيارة الصغيرة بملامح مفتولة العضلات. وأوضحت الشركة الألمانية أن موديلها المعدل، والذي يعتمد على موديل آدم أس، يحظى بمقصورة داخلية مجهزة بمقاعد رياضية وفرش جلدي ودواسات جديدة للأقدام، مع تزيين الجسم الخارجي باللونين الأصفر والأخضر.

شركة "ميتسوبيشي" تحدث تجديدات على سيارتها "نجم الفضاء" التي تنتمي إلى فئة السيارات الصغيرة. وأوضحت الشركة اليابانية أن سيارتها التي يبلغ طولها 3.80 أمتار تطل بمقدمة جديدة وتصميم مميز لغطاء حيز المحرك مع مؤخرة أكثر جاذبية.

شركة "أودي" تكشف عن الموديل الجديد من سيارتها إي 3 التي تنتمي إلى الفئة المدمجة. وتأتي السيارة الجديدة بملامح تصميمية أنيقة ومحركات متطورة وبقاعة واسعة من التجهيزات الإلكترونية. وأوضحت الشركة الألمانية أن التحديثات الجديدة تتوفر للموديلات ثلاثية وخماسية الأبواب، وكذلك للموديلين الصالون والكابريو خلال فصل الصيف القادم.

المشاركة والتعقيب  
cars@alarab.co.uk

## إشارات ضوئية ذكية تحدد مستخدمي الطرق الأكثر عرضة للخطر

وفي الوقت نفسه، فإن الاتصال عبر التعريف بالتردد اللاسلكي يقلل أيضاً من حوادث الطرق عبر السماح للإشارات الضوئية الذكية بتحديد مستخدمي الطرق الأكثر عرضة للخطر مثل قادة الدراجات أو المترجلين وتحذير الشاحنات القادمة قبل وصولها إلى التقاطع بوقت كاف.

إلى الضوء الأخضر أو أن تبقى على الضوء الأخضر من أجل السماح للشاحنة بالمرور أو السماح لقاطلة من الشاحنات بالمرور معا. ويؤدي هذا إلى سرعة الحركة المرورية وتقليل الوقود المهدر نتيجة انتظار الشاحنات لكي تفتح لها الإشارة في التقاطع رغم أن الاتجاه الأخر ليست فيه سيارات تمر.

وتم تزويد الشاحنات المشاركة في التجربة بشريحة التعريف بالتردد اللاسلكي تتيح لها تبادل البيانات مع الإشارات الضوئية. ويطلق الخبراء على هذا النظام اسم "الاتصال بين المركبة والتقاطع". ومع اقتراب الشاحنة من الإشارات الضوئية الذكية، يمكن أن تتحول الإشارة

موسكو - لا تنفك الشركات المصنعة للسيارات عن إدخال تحديثات تقنية على موديلاتها بلغت حد برمجة المحيط الخارجي الذي تتصل مع السيارة في الطريق، وذلك بإحداث إشارات مرور ضوئية قادرة على التواصل مع السيارات من أجل تعزيز السلامة على الطرق.

وانطلق في العاصمة الروسية موسكو مؤخراً اختبار مشروع تجريبي من هذا النوع، وذلك باستبدال إشارات المرور العادية بأخرى حديثة.

وتتمثل التعديلات الجديدة في إدخال تعديلات على طريقة عمل سهم التحويل الأخضر في أسفل الإشارة الذي حالما ينطفئ تظهر بدلا منه دائرة حمراء تمنع عبور السائق. كما تمت إضافة لوحة العد التنازلي إلى جانب سهم التحويل والذي يظهر كم من الوقت سيضيء السهم.

وقال فاديم يوريف، رئيس مركز تنظيم السير على الطرق في موسكو، "نعتقد أن هذا الإجراء سيعزز السلامة على الطرق. وسيعرف السائق أن الإشارة لا تضيء لا بسبب عطل ما بل لأن الانعطاف في الوقت الحالي ممنوع. وإذا نجحت التجربة على الموقع المختار سندرس إمكانية توسيع المشروع ليشمل تقاطعات أخرى".

وكان المصنع الألماني قد أعلن عن اختبار إشارات مرورية تتصل بالسيارة لاسلكيا في وقت سابق، هدفها الحد من الاختناقات المرورية وحوادث الطرق.

وكشفت مصادر إعلامية أن مهندسين يقومون في الوقت الراهن بإجراء اختبار لإشارات ضوئية ذكية جديدة بمدينة هامبورغ الألمانية، علما وأنه وقع تركيب هذه الإشارات في منطقة الميناء مترامية الأطراف، حيث تتحرك الآلاف من الشاحنات يوميا عبرها.



اتصال بين السيارة وإشارات المرور



«طالما اعتمد الوثيئون على تقييب الإعلام عن مجريات الأحداث وهذا منهجهم لأنهم يعتبرون الإعلام عدوا رئيسيا لهم وبالتالي فهم دائما يحاولون منع الإعلام من الحضور»  
نبيل الأسدي  
رئيس لجنة التدريب في نقابة الصحفيين اليمنيين

«نحن مستعدون للذهاب إلى الأبعد للحفاظ على حرية الصحافة، لذا لا قيمة لأي حديث عن الديمقراطية إلا إذا كانت حرية الصحافة قائمة، وكان بإمكان كل صحفي القيام بتحقيقات استقصائية»  
ناجي البغوري  
نقيب الصحفيين التونسيين



# ميديا

## «الجزيرة أميركا» تغلق أبوابها بعد محاولة مكلفة وفاشلة

● عزوف الجمهور عن القناة أنهى المنافسة قبل أن تبدأ ● الإغلاق بمثابة إعلان فشل النهج التحريري للشبكة الإخبارية



آخر لقطة.. انتهى

إضافة إلى قناتي "سكاي نيوز عربية" و"العربية".

ويدير وضاح خنفر المدير العام السابق للجزيرة النسخة العربية من الموقع الإخباري الأميركي على الإنترنت «هافنغتون بوست».

ويعتقد بعض العاملين في القناة أن التزام قطر تجاه الجزيرة وكذلك تأثيرها في تراجع وقال موظفان في قناة الجزيرة العربية وصحافي كبير بالجزيرة الإنكليزية إن من المتوقع تنفيذ خطط لتخفيض العمالة خلال الصيف. وكان من المقرر تنفيذ هذه الخطط في سبتمبر 2015. وقال الصحافي بالجزيرة الإنكليزية «هناك شعور بأن الجزيرة أدت ما كان يفترض لها أن تؤديه».

للقناة. تربت على شعبيتها ضغوط وأثمان جديدة". ووصفت بعض الصحف الأميركية نهاية قناة "الجزيرة أميركا" بأنها انهيار مذهل وسريع شيئا ما، لما شهد منذ البداية فشلا كبيرا.

وقال موقع "ذا إنترسبت" إنه منذ البداية كانت القناة غارقة في الفشل، بدءا بالزاعات والدعاوى القضائية التي رفعها موظفون اتهموا القناة بالتمييز، وحتى التقييمات المضللة والفشل في جذب الجمهور. وفقدت الجزيرة الكثير من متابعيها في الشرق الأوسط بعد منافسة شرسة من قنوات تضاهيها في أسلوب تغطية الأخبار ومنها قناة الحرة التي تمولها الولايات المتحدة،

أسعار النفط أعطى القيادة القطرية عزرا

لوقف التبذير في الجزيرة التي فقدت مصداقيتها في أجزاء من العالم العربي". وأكد "لم تعد تمثل طرفي النقاش في العالم العربي".

وقال محللون ومعلقون إعلاميون إن أيام الدعم المالي القطري غير المحدود للقناة الراضة قد ولت على ما يبدو. وكانت تغطية الجزيرة لانتفاضات الربيع العربي عام 2011 قد اجتذبت إليها ملايين المشاهدين وأثارت استياء حكومات عربية لإذاعتها آراء معارضة. بدوره ذكر وليام بومان الأستاذ بكلية الإعلام والعلاقات العامة في جامعة جورج واشنطن "بدأت قطر تدفع ثمنا سياسيا

فشلت قناة الجزيرة أميركا القطرية في الصمود بالفضاء الإعلامي الأميركي، وأنهت المنافسة مع القنوات الإخبارية الأميركية، التي وضعتها هدفا لها دون أن تبدأ بها، وتفتح هذه النهاية تساؤلات حول مصير الشبكة الإخبارية التي تستمر في خسارة تأثيرها على الجمهور في العالم العربي.

سي الأميركية، إلا أنها أخفقت في استقطاب أعداد كافية من المشاهدين، قبل أن تبدأ منافستها.

واشترت مجموعة الجزيرة القطرية قناة "كورنت تي في"، من مالكة الأميركية آل غور، بـ 500 مليون دولار في أواخر 2012، وتم إطلاق القناة بعد إتمام الصفقة بـ 6 أشهر، غير أن الصفقة بين الطرفين انتهت بدعاوى قضائية بين الطرفين. وبدأت بثها بعدما عينت نحو 850 موظفا وفتحت 12 مكتبا في الولايات المتحدة، لكنها عانت من معدل ضعيف للمشاهدة لم يتجاوز 30 ألف مشاهد، في أوقات الذروة حتى نهاية عام 2015.

وتأتي خطوة إغلاقها مع انتقال مشاهدي التلفزيون المزايدين نحو البث الرقمي. وأطلقت الشركة شبكة رقمية باللغة الإنكليزية في 2014 لاستقطاب المشاهدين الشباب الذين لا يشاهدون الأخبار على التلفزيون ولا يقرأون الصحف.

ومنذ انطلاقتها واجهت "الجزيرة أميركا" صعوبات في اجتذاب المشاهدين الأميركيين بسبب تاريخها في الشرق الأوسط حيث كانت القناة تبث تسجيلات فيديو لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، ويقول بعض المحافظين إنها لا تزال معادية للغرب.

وذكرت تقارير إخبارية أن تراجع أسعار النفط مع المشاكل التي تواجهها "الجزيرة أميركا" ساهما في اتخاذ الشبكة التي تمتلكها الحكومة القطرية قرار إغلاق القناة.

وسبق أن صرح حافظ المبراري، المدير السابق لمكتب الجزيرة العربية في واشنطن قائلا: إن "حقيبة الإنفاق ببذخ على الجزيرة تنتهي".

وأضاف "الجزيرة نفذت مهمتها؛ أن تجعل قطر اسما شهيرا مؤثرا في الساحة السياسية. في إحدى المراحل كانت أداة قوية للسياسة الخارجية لكن كل هذا انتهى الآن". وأشار إلى أن "الانخفاض الحالي في

واشنطن - أنهت قناة "الجزيرة أميركا" الثلاثاء محاولتها الإعلامية القصيرة لدخول سوق تلفزيون الكابل في الولايات المتحدة، وهو ما اعتبر بمثابة إعلان فشل للشبكة القطرية في الماضي قديما بنهج تحرير فقد تأثيره.

وأطلقت القناة في 2013 من قبل شبكة الجزيرة التي يوجد مقرها في قطر وحصلت على آراء متفاوتة حول أدائها الإعلامي حول تغطيتها الإخبارية، إلا أنها لم تحصل على أعداد المشاهدين أو الإعلانات الكافية. فأعلنت الشبكة عن قرار إغلاق القناة في يناير الماضي. وجاء في رسالة داخلية حررها مديرها العام أن قرار إغلاق القناة "جاء نتيجة للحقيقة القائلة إن نموذجنا التجاري لا يمكن أن يندوم في ضوء التحديات الاقتصادية السائدة في السوق الإعلامية بالولايات المتحدة".

وأضاف أن خطوة إغلاق القناة التلفزيونية سيصحبها توسع في خدمات الجزيرة الرقمية "التوسيع وجودنا في الولايات المتحدة على عدة منصات".

وقالت المجموعة في بيان "لقد تشرفنا بتغطية قصص الأشخاص الذين يمثلون قوة وصلابة الروح البشرية، والأشخاص الذين قاتلوا من أجل الخير وواجهوا المصاعب والذين تستحق قصصهم وأصواتهم التغطية".

وتابعت "لا تزال هناك قصص للعديد من الأشخاص في أميركا... تستحق أن تسمع".

وكانت القناة تهدف إلى منافسة قنوات "سي أن أن" و"فوكس نيوز" و"أم أس أن بي

تراجع أسعار النفط مع المشاكل التي تواجهها «الجزيرة أميركا» ساهما في اتخاذ الشبكة قرار إغلاق القناة

### باختصار

أكد مصطفى الخلفي وزير الاتصال المغربي، أن "مشروع قانون الصحافة والنشر تضمن الاعتراف القانوني بالصحافة الرقمية وإرساء ضمانات لحرية خدماتها، كما تضمن إقرار الحماية القضائية لحرية الصحافة مثل الحماية القضائية لسرية المصادر".

وقع 183 صحافيا بجزر المالديف على رسالة يطالبون فيها بالمزيد من الحرية للصحافة في البلاد التي يزداد الحكم الاستبدادي فيها، حسبما ذكرت صحيفة مالديفر أندبندنت، الإثنين. ووفقا للتقرير، كان صحافيون بالصحف والتلفزيون والصحف الإلكترونية من جميع الألوان السياسية من بين الموقعين على الرسالة.

برات محكمة جزائرية الإثنين، صحافيا من تهمة الإساءة للنبي محمد في قضية رفعتها ضده صحيفة حكومية كان يشتغل بها. وكانت المحكمة الابتدائية بمدينة وهران أدانت في أكتوبر 2014، الصحافي غيابيا بالحبس 3 سنوات، وغرامة مالية 200 ألف دينار جزائري (نحو ألفي دولار).

أخلت محكمة الاستئناف الجزائرية اللبنانية الإثنين، سبيل الموقعين السبعة الذين اقتحموا مكاتب جريدة الشرق الأوسط في بيروت بداية الشهر الحالي على خلفية رسم كاريكاتيري نشرته الصحيفة.

قالت عائلة الأسير الصحافي محمد القيق إن السلطات الإسرائيلية نقلت القيق من عبادة سجن الرملة إلى سجن نفحة الصحراوي، بعد استكمال علاجه جراء تدهور وضعه الصحي، تطبيقا للاتفاق المبرم معه بعد تعليقه الإضراب عن الطعام.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## ملتقى دولي يبحث أثر الأجهزة الذكية على صناعة الإعلام

نسبة انتشار خدمات الاتصالات المتنقلة على مستوى السكان بلغت 169 في المائة في آخر تقرير لها.

وقال إن هناك دراسة عن تطبيقات الجوال في المملكة العربية السعودية تؤكد أن السعودية أصبحت تحتل المرتبة الثالثة كأعلى نسبة لمستخدمي الهواتف الذكية في العالم.

وأفاد رئيس اللجنة المنظمة للملتقى أن العوائد المالية لشركات الاتصال في المملكة العربية السعودية حواليا 66 مليار ريال سعودي وهي النسبة الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، ومن المتوقع أن تصل هذه العوائد إلى 156,4 مليار في نهاية العام.

ودول الخليج. وأكد قاروب أنه مع ظهور التوجهات الحديثة للتشريعات الإعلامية هناك من يرى أنه من الضروري أن تضاف مواثيق أخلاقيات المهنة الإعلامية.

كما يتعين على قطاع الإعلام والاتصالات تدعيم حوكمة اقتصادية عالمية أكثر شفافية وعدلا بمصالح متوازنة، ما يعود بالنفع على كل من الدول النامية والمتقدمة وبذل جهود مشتركة لبناء نظام حوكمة عالمية أكثر عقلانية.

وأورد قاروب ما كشفته مصادر في هيئة الاتصال وتقنية المعلومات السعودية من أن عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات المتنقلة بلغ 52 مليون اشتراك، وأشار إلى أن

وأشار إلى أن قطاع صناعة الإعلام والاتصال العالمي شهد تغيرات وتحولات غير مسبوقه عبر الهواتف الذكية.

وتستمر التكنولوجيا والوسائل الجديدة في الانتشار بسرعة في سوق الإعلام وينمو التواصل المعلوماتي بشكل شامل، ومن الحكمة بالنسبة للقطاعات التي تعمل في مجال الإعلام والاتصالات في دول الخليج مواجهة هذه التحديات معا.

ويستهدف الملتقى الذي ينطلق في بداية الشهر القادم، بمشاركة نخبة من المتحدثين والخبراء المخصصين أكثر من 5 ملايين من المنتسبين والعاملين والخبراء والمهتمين في مجالات الإعلام والاتصال في العالم العربي وكذلك المتلقيين.

## شركات الإنترنت الغربية تواجه تعنت القوانين الجديدة في الصين

وذكر الممثل التجاري الأميركي في تقرير سنوي أنه على مدار العام الماضي تصاعدت مراقبة الصين للإنترنت مع حجب ثمانية من أكبر 25 موقعا عالميا تشهد حركة، وهو ما يمثل عبئا قويا على المؤسسات الأجنبية ومستخدمي الإنترنت.

ووصفت الولايات المتحدة رقابة الصين على الإنترنت بأنها عائق تجاري، وذلك في تقرير لأول مرة منذ 2013، قائلة إن تزايد القيود على الإنترنت يلحق الضرر بالمصالح التجارية للشركات الأميركية.

وهو ما رد عليه جهاز تنظيم الإنترنت بالقول إن نظام رقابة الإنترنت في الصين يحمي الأمن الوطني ولا يمارس تمييزا ضد الشركات الأجنبية.

وتدير الصين منذ زمن بعيد أكثر نظم المراقبة الإلكترونية تعقيدا، وهو معروف على نطاق واسع خارج الصين بالحاظت الناري العظيم، على الرغم من أن الممثل التجاري الأميركي لم يدرجه كعائق تجاري منذ عام 2013 عندما أصبح شي جين بينغ رئيسا للصين. ووصفت افتتاحية في صحيفة غلوبال تايمز الصينية التي تديرها الدولة أن التاريخ سيحكم بشكل إيجابي على الحائط الناري العظيم الذي سيعطي الصين الوقت لتشكيل "قواها الناعمة" في وجه "التدخل الغربي في الرأي".



علاق الإنترنت الصيني يرضخ للقرارات

العواصم الغربية، حيث أنه يمنح الحكومة سلطات شاملة لمكافحة المخاطر المتصورة، بالإضافة إلى أنه يضر بمصالح المؤسسات الأجنبية ومستخدمي الإنترنت.

ولا يمكن الدخول على مواقع خدمات غوغل وفيسبوك وتويتر ومواقع إخبارية عالمية كبرى في الصين. ويبرر المسؤولون ذلك بأن إدارة ومراقبة الإنترنت تساعد على الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والأمن وسط تهديدات مثل الإرهاب.

أنها تستخدم أجهزة مكافحة الإرهاب والأمن القومي لقمع حرية التعبير.

وتضيف قرارات الصين الجديدة تضيقا غير مسبوق على ضوابط الإنترنت، حيث سعت لوضع هذه السياسة في إطار قانوني. ورفضت انتقاد القانون قائلة إنها تفعل ببساطة كل ما تفعله الدول الغربية في مطالبة الشركات التكنولوجية بالمساعدة على مكافحة الإرهاب.

في المقابل سبب القانون عدم ارتياح في

بكين - أعلن جهاز تنظيم الإنترنت في الصين أن خمسا وعشرين شركة صينية وقعت على تعهد بمكافحة الصور والمعلومات التي تروج للأفكار الإرهابية على الإنترنت، وذلك بعد شهور من تصديق الصين على قانون مثير للجدل لمكافحة الإرهاب.

ياتي ذلك وسط اتهامات للصين باستخدام قانون مكافحة الإرهاب لتقييد حرية التعبير، بينما تعتبر بكين أن هذه الخطوة مهمة وضرورية لحماية أمنها القومي، خاصة أن الغرب فشل حتى اليوم في صد الدعاية المتطرفة والحد من انتشار الأفكار الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية إن الشركات تعهدت "بسرعة التعامل مع المعلومات غير القانونية الضارة المتعلقة بالإرهاب، موفرة مساحة واضحة على الإنترنت مع الاحتفاظ بالاستقرار الاجتماعي".

وأضافت الإدارة أنه من ضمن الشركات الموقعة شركة بايدو وتسننت هولدينجز وعلي بابا وحيه دي دوت كوم وسينا كورب، وهي من عمالقة شركات الإنترنت في الصين. وصادقت الصين في ديسمبر الماضي على قانون لمكافحة الإرهاب. وطالبت المؤسسات التكنولوجية بالمساعدة على فك تشفير المعلومات والتعاون مع الحكومة في مكافحة الإرهاب، بينما اعتبر منتقدون لهذا القانون

يطمح واتسأب لتطوير تطبيقه لعله قابلاً لإرسال واستقبال الملفات المختلفة، ولا يقتصر على ملفات «بي دي أف» كما هو الوضع حالياً. وقال مؤسس التطبيق جان كوم إنه سيتمكن عبر التطبيق إرسال ملفات مشفرة، وبذلك قد يصبح بديلاً آمناً للبريد الإلكتروني التقليدي، الذي يصعب في الغالب تشفيره. ويعد تطبيق واتسأب الأكثر انتشاراً في العالم، وأصبح وسيلة الاتصال الرئيسية للكثير من المستخدمين.



@alarabonline

## تويتر مشغول بصحة بوتفليقة

الجزائر - باتت صحة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة محل جدل كبير على المواقع الاجتماعية بعد تداول فيديوهات وصور له أثناء لقائه الأسد برئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس تظهره «غائبا عن الوعي». كما انتشر على نطاق واسع الخلاص المقطع من برنامج «لو بيتي جورنال» الذي يعرض على قناة «كانال بلوس» الفرنسية، سخر من بوتفليقة، الذي التقطت صوراً مع فالس وهو على كرسي متحرك.

وكان بوتفليقة يتابع حركات المصور بنظرات تائهة وفم مشدود، وبدأ يتلفظ بصعوبة بكلمات موجهة لفالس، الذي بدا كأنه لا يسمع ولا يفهم ما يقول رئيس الجزائر. ونشر فالس على حسابه على تويتر، صورة له مع الرئيس الجزائري، وكتب في تغريدة مرفقة بالصورة، أن «العلاقة الفرانكو جزائرية قوية وتاريخية واستراتيجية». متحدثاً عن «مبادلات اقتصادية وإنسانية وفي مجال الأمن»، تمت خلال زيارته على رأس وفد حكومي، السبت والأحد الماضيين.

ولكن ردود الفعل والتعليق على الصورة لم تترك إلا إلى حالة بوتفليقة الصحية وعجزه عن مواصلة تسير البلاد. ووصفه معلقون بأنه «الغائب الحاضر».

وأكد بعضهم أن مشهد بوتفليقة أظهر مدى زيف الادعاءات التي تزعم أن بوتفليقة «يتابع الأحداث والملفات بدقة وأولاً بأول». ولفت معلقون إلى أن فالس لم يذكر في تغريدته أنه وجد بوتفليقة «يتابع بدقة ما يجري في العالم»، ولا أنه «صاحب بصيرة وبديهية» ولا أنه «يملك ذاكرة وذكاء قويين»، ولا أنه «نبيه ونشيط»، على عكس المسؤولين الفرنسيين الذين استقبلهم بوتفليقة في زيارتهم للجزائر خلال السنوات الماضية.

يذكر أنه منذ خطاب 12 مايو 2012 لم يحدث بوتفليقة الجزائريين بصفة مباشرة. وتذكر الجميع بسخرية رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال خلال الحملة الانتخابية، وهو يحمل كمبيوتراً محمولاً بين يديه يظهر فيه بوتفليقة يخاطب الشعب الجزائري عبر برنامج السكايب، مقترحين أن يقابل المسؤولين بنفس الطريقة.

وكتب عبدالرزاق مقرئ، رئيس حركة مجتمع السلم «إنني متعاطف معك أيها الرئيس. لم يرحموا مرضك، ولم يدعوك تستريح على فراشك كما يفعل الرحماء بالمرضى، لم يحفظوا كرامتك، لم يصونوا سرك. ولكن من صنع هذا الواقع؟ من المسؤول عن هذه الفضيحة وهذا السذ الذي نحن فيه؟ أمام الأمم؟ من الذي جعلنا سلماً مستباحاً أمام فرنسا تأخذ الامتيازات ثم تستهزئ بنا هكذا؟ من؟». ويعتقد معلقون أن شقيق الرئيس السعيد بوتفليقة هو المسؤول الأول لأنه يقوم بالتريعات الأخيرة قبل توليه الحكم مكان شقيقه.

## فيسبوك.. إمبراطورية روما العصر الحديث

● طموحات زوكيربرغ: فيسبوك يهيمن على العالم



### دولة في عالم مظلم

كل تلك الطموحات يكمن أمر الخصوصية وأمن المستخدم، لذا، فإن عدم شعور المستخدم بالأمان التام من خلال استخدام تلك التكنولوجيا سيكون خطراً كبيراً على تلك الطموحات.

ويقول تقرير صحيفة «الإيكونوميست» إن المخاوف الأخرى تتمثل أيضاً في الاحتكار الذي تسعى إليه تلك الشركات الكبرى، وتلك النظم المغلقة التي ستجعل من الصعب على المستخدم تغيير مزودي الخدمات، فعلى سبيل المثال تم منع خدمة فيسبوك للإنترنت المجاني في الهند، والتي كانت تتيح للمستخدم استخدام مواقع بعينها مجاناً، وهو ما اعتبرته الهند خطراً كبيراً أن تقوم شركة واحدة بتوجيه المستخدم لاستخدام مواقع أو خدمات معينة.

ويبدو أن الرهان المتعلق بأمن المستخدم أصبح أكثر صعوبة وتشابكاً، كونه يمس حياة المليارات من البشر، فحتى في إمبراطورية روما، انقلبت الحشود المؤيدة ضد حكامهم، وهو ما على زوكيربرغ الخوف منه ووضعه في الاعتبار دائماً.

المتخصصة رغم المنافسة الكبيرة مع شركات أخرى على رأسها ميكروسوفت.

يذكر أن منافس فيسبوك اللودو غوغل موجود بقوة أيضاً في تلك المناطق أيضاً ويرى التقرير أن حجم الطموح الذي يملكه فيسبوك، والمنافسة

الشرسة التي يواجهها، سينعكس كلياً على طريقة التفاعل بين الناس في ما بينهم، وبينهم وبين البيانات وما يحيط بهم وفق تلك التحولات التكنولوجية الكبرى، حيث سيسهل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير احتياجات المستخدم ويفترض أن تحمل السنوات القادمة تغيرات جذرية عالمياً، وزيادة مظاهر التطور في الحياة اليومية.

قد تكون هذه هي النظرة الطموحة التي يسعى إليها عمالقة التكنولوجيا كفيسبوك وغوغل وميكروسوفت وغيرهم، إلا أنه خلف

الشمسية، وتسعى غوغل للوصول إليها من خلال بالونات عملاقة يمكنها ربط عدد ضخم من المستخدمين بالشبكة العالمية.

تضيف الصحيفة أن الغاية الرئيسية بالنسبة إلى هذه الشركات العملاقة هي تقديم خدمات جديدة وتحقيق الربح

من مصادر جديدة، وهنا يراهن فيسبوك على تقنيات «الذكاء الاصطناعي»، كما يسعى إلى تطوير خواص المساعد الرقمي الذي سيمكنه من التفاعل مع المستخدم والرد عليه لحظياً وبكفاءة تامة من خلال الرسائل، رغم تأخره في هذا المجال مقارنة بـ أمازون وأبل، كما بنوي الموقع إطلاق حزمة جديدة من الخدمات تمكن المستخدم من حجز سيارة أوبر من خلال تطبيق ماسنجر، وغيرها من الخدمات التي تسهل حياة مستخدميه، كما تستثمر الشركة بقوة في مجال الواقع الافتراضي، وخاصة مع إعلان استحواذها على شركة أوكوليس Oculus

إذا حاولنا معرفة ما يعلمهما عنا فيسبوك وغوغل فإننا سننهل من كم المعلومات الشخصية التي في متناولهما

## # هاشتاغ اليوم

### عراقيون ضد الوشاية الإلكترونية

من جانب آخر، اتفق مغربون على رفض التدخل في خصوصيات الناس. وكتب معلق:

@Esraa\_AL

لا يحق لك اقتحام خصوصية الآخرين هذه جريمة أخلاقية نرفض هذا جملة وتفصيلاً كن رجلاً #لا تكن واشياً.

وقال آخر:

@omar\_a86

لا تساعد على الخراب، لا تساهم في الانحطاط الفكري، ولا تكن واشياً لا تدس لأيد، لا تعلق، ولا تسوي شير لصور البنات، احترموا خصوصية الناس!

فيما قال آخرون إن هناك أشياء أهم كان من الأجدي الاهتمام بها.

وكتب إعلامي عراقي على فيسبوك:

حميد القاسم

بدلاً من أن يشن بعض المرضى المشوهين من داخلهم، حملتهم على محبين شباب، كان عليهم أن يحرضوا الحكومة على بؤر الدعارة والجريمة المتمثلة في الملاهي التي تملأ شوارع أبونواس والسعدون والنضال، الملاهي التي أصبحت مرتعاً للجريمة المنظمة، ومقراً لعصابات الخطف والسلب الإجرامية\*.

وقال مغرد:

@CindyJanabi

نفس الإصبع انتخب به هذه الحكومة السافلة ونفس الإصبع التقط به صور البنات ونفس الإصبع كتب به تهديداً لأناس لا حول لهم شعاره شردهم أو فجرهم #لا تكن واشياً.

بغداد - انتشر في العراق على نطاق واسع في الأيام الماضية هاشتاغ «لا تكن واشياً»، الذي يعمل على مكافحة ظاهرة انتشرت على شبكات التواصل العراقية في الأيام الأخيرة، تتلخص في التقاط بعض المستخدمين صوراً لشبان وشابات في أماكن عامة من دون علمهم، ثم ينشرونها على مواقع التواصل بهدف التشهير وحصد الإعجابات والمتابعين. ويتفق معلقون على أن الصور مرفوضة في المجتمعات المحافظة لكنها تسببت في مشاكل اجتماعية خطيرة وأدت إلى مقتل فتيات وفتيان وحروب عشائرية، مطالبين بإيقاف الوشاية الإلكترونية.

وسرعان ما وجد الهاشتاغ طريقه إلى الآلاف من الصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع والمنتديات العراقية على الإنترنت، وكتب مغرد:

@fatl\_star

اتركوا العشاق يحتلون المقاعد في حدائقها ويفترشون العشب... امنحوا العصافير أسباباً للغناء... ألم تعبوا من الظلام؟ #لا تكن واشياً.

وفي نفس السياق غرد أحدهم:

@ZainabKhafaji

اتركوا الشعب ييوس وينباس يمكن يشوفون الدنيا وردية وعالم أجلي من الواقع الذي يعيشونه #بغداد #لا تكن واشياً.

فيما استغرب مغرد:

@msiq88

الهاشتاغ في حد ذاته فضيحة ومن كان لا يعرف عرف بدل منكلوها عميتوها تدرن #لا تكن واشياً.

## أبرز تغريدات العرب

drMkm05

ليست القصة أن الولايات المتحدة الأميركية ستاتي إلى بلدك وتقتل شعبك بل سيأتون بعد 20 سنة ليصنعوا فيلماً يتحدث عن أن قتل شعبك كان مؤلماً لجنودهم!

Sarah\_AboZeid

عن الحزن قالوا: هو أكثر المناطق الضيقة اتساعاً رومانسية

anwarmalek

الفساد الذي تغرق فيه الجزائر لم يسبق له مثيل وهذا ليس في مؤسسات الدولة والحكام فقط بل شمل الحكوميين أيضاً حتى صارت الرشوة كالتحية بين الناس!

تابعوا

ShathaHassoun

شذى حسون فنائة عراقية.

IraqSurveys

خيانة حكام العرب في ذاكرة العراقي لا تبدد بالاحتلال... بل بمرارة الحصار!!! الحصار الذي لا تفارقنا لحظة من ماسيه كلما جلسنا وحدنا نتفكر!!

ChezSafi

أعجبتني جملة قرأتها: ليت مصر كانت اهتمت بملف النيل اهتمامها بإثبات حق السعودية في الجزر.

abdelkiten

كل شيء تغير في شرقنا: صارت الطائفية عبادة. والقراءة شعوبة. المثقف منبوذاً. ورجل الدين النصاب منقداً. والعقل جريمة. الهروب حلاً والموت واقعا!

lukman\_derky

يبدأ النفر الحديث مع الفتاة الأوروبية بعدد الشهداء في سوريا، وينتهي بعدد الأطفال الذين يحلم بإنجابهم منها. نغريات.

Souhli

في كل العالم من يفشل يستقبل، عندما من يفشل يقول «لست ممن يهربون من المسؤولية ولن أتخلى عن مهام في هذا الوضع الصعب». #مسامر\_مصدد #تونس.

oamaz7

أخي المواطن المصري أخي المواطن السعودي.. لا دخل للطائفية ولا للكعبة في الصراع القائم. القضية سياسية بحثة فجنوبها المطايخ.

saadawi\_a

لو نجح الإسلام السياسي في بناء العراق الجديد لصفقتنا له، لكنه فشل تماماً، ولديه وصفة سحرية فعالة لاستمرار بالفشل!

RimaNJEIM

موجات برغش في لبنان البرغش مَرَجج ولكن ما بيخوف... وقح لكنه جبان ونتيجة طبيعية لتلوث الأجواء، يللي بنو يقبل الزبالة بنو يتحمل نتائجها!

## تحقيق

انتشرت مع بداية الربيع الحالي آلات عصير قصب السكر في مدينة الرباط، فوصل عددها في السوقية وحدها إلى أكثر من عشر آلات.

## «العصير السحري» يروي العطاشى في الرباط

● مشروب قصب السكر رخيص الثمن جم الفوائد ● عصير يقبل عليه الأغنياء والفقراء والمشاهير



اقرأ وصفة المنافع قبل ان تشرب العصير

قصب السكر نحو 45 درهما، وهو سعر معقول، مما يجعل ثمن عصيرنا أقل كلفة". يقول د. هشام فنيش المتخصص في التغذية الصحية عن فوائده "قصب السكر ينتمي إلى الفصيلة النجيلية. ومن فوائده تنشيط الكبد، ويساعد الجسم في إفراز مادة الـ"سيروتونين" المهدئة، كما ينشط عمل الكليتين، ويمنع الأمساك، ويقوي العظام، وفيه الحديد والكالسيوم، ويعالج النقرس. وفيه كمية كبيرة من الفسفور والفيتامينات، ويعالج البنكرياس، وأمراض البرد كالسعال.

وتوجد فيه حوامض أمينية مفيدة، ويفيد الحوامل، كما أنه يعالج التهابات العيون، والمعدة، والقلب، لأن فيه مضادات للاكسدة الأمينية، مما يساعد في تنظيف الشرايين من الدهون ومنع تصلبها".

وأضاف فنيش عن محاذير استخدام العصير "من الضروري وضع شرائح الليمون ليتم مزج عصيرها مع عصير القصب، وذلك للقضاء على أي نوع من البكتيريا المضرة اللاصقة بلحاء القصب. ويجب استهلاك عصير قصب السكر خلال فترة نصف ساعة إلى ساعة، لئلا يفقد الكثير من صفاته العلاجية المفيدة، ولئلا تتأكسد حوامضه وتتحلل، مما يسبب بعدها اضطرابات في الجهاز الهضمي.

وفي رمضان أوصى بتناول العصير بعد عصره مباشرة، وعدم خزنه في الثلاجة لأكثر من ساعة، إلى حين حلول وقت الإفطار. وكذلك ينبغي تحذير مرضى السكري من عدم تناوله على معدة فارغة، لأنه يحتوي على نسبة عالية من السكر، مما يؤدي إلى ارتفاع مفاجئ للسكر في الدم".

وسميرة سعيد المطربة المعروفة، وبوعشرين، ومحمد مفتاح وعبدالكبير الزكائنة، وغيرهم يتناولونه لأطباء العطش وكعلاج".

المانشيت العريض الذي خط على ظهر المعصرة وضج الفوائد التي سيجنيها الزبون من هذا العصير، وهو يغري حقا المشهورين وعامة الناس، الأغنياء والفقراء، لتناول هذا المشروب السحري.

كتب المانشيت باللغة العربية والفرنسية "تخفيض نسبة الكولسترول السيء في الدم، وقاية فعالة ضد أمراض القلب الوعائية، يساعد على تكسير الحصى في الكلى، التخفيف من آلام الأقدام أثناء المشي، يمنح الجسم طاقة فورية، غني بفيتامين أ وسي، يحتوي على نسبة هامة من الألياف الغذائية، يتوفر على نسب مختلفة من الحديد والكالسيوم والفسفور والبروتينات، ومفيد للحوامل".

سي محمد العوينة يعمل بمرزعة لقصب السكر في نواحي سلا ويشترك المنصوري في عمله، يوضح قائلاً "أعمل في أرض العائلة، وهي حدود خمسة هكتارات، ونزرع فيها قصب السكر، لما يوفره بيعه لمصانع صنع سكر السانيدة من أرباح.

وكذلك لتشغيل مشروعنا الصغير هذا، وقصب السكر يحتاج إلى طقس معتدل ومياه سقي وفيرة، وينضج القصب ابتداء من أبريل ولغاية يونيو.

لذلك نستقبل الربيع بعصير قصب السكر ونودع الصيف به، ويوجد أكثر من ثلاثين نوعاً من قصب السكر، منها السيكيمي، والصلب، والعفوي، والفورموزي، والزغابي، والمخزني وغيرها".

وأضاف العوينة "يبلغ سعر الطن من

وصقلية". ويضيف المريني "ونكر فوائد عصيره المؤرخون الأولون كابن خلدون وابن حوقل وأبي حنيفة الدينوري، وغيرهم في كتاباتهم للوصفات الطبية، لمعالجة الأمراض المختلفة في عصورهم. وانتشرت زراعته في المغرب في مناطق مختلفة من بينها إقليم سوس في الجنوب، والأطلس الصغير حتى وادي درعة، تارودانت، وسلا، وفي الشمال طنجة والصويرة ووادي نقيس.

الشباب أيوب المنصوري (30 عاماً)، صاحب معصرة بالسوقية، أكد أنه لم يكن يتصور أنه سيعمل على إحدى هذه الآلات، فقد كان يبحث عن مشروع بديريه، وقرأ ما كتبه أطباء التغذية عن فوائد عصير قصب السكر مصادفة، مما شجعه على البحث عن طريقة عملية للحصول على آلة لإنتاج عصير قصب السكر.

يقول ضاحكا "من حسن حظي وقع نظري بعد ذلك في شبكة الإنترنت على هذه الآلة، التي تعصر قصب السكر، فقررت أن أشتريها. وبالفعل اشتريتها بعشرة آلاف درهم ( الدولار يساوي نحو 9 دراهم) مع النقل وهي صناعة صينية".

وأضاف "لقد رأيت آلة من نوعية ثانية مستوردة من مصر قبل سنوات، وهي أصغر حجماً، لكنها أغلى سعراً، لذلك فضلت شراء هذا النوع". وعن طريقة عملها، يقول أيوب "أضع قصب السكر في الفتحة العليا مع شرائح الليمون، ومن الفتحة المخصصة يبدأ العصير بالسيلت بعد تشغيل المعصرة. أبيع الكاس بخمسة دراهم، والحمد لله أحقق في اليوم دخلاً جيداً.

والكثير من زبائني من الفنانين والصحافيين المشهورين كسعيد الناصري

تستفيد الشعوب من ثقافات بعضها وخاصة في عاداتها الغذائية التي بنيت على التجربة، فالعصائر مثلاً انتقلت من مكان إلى آخر ومن شعب إلى شعب وتطورت حتى أصبح لها طابع عالمي، فلا نعرف مصادرها الأصلية، لكن عصير قصب السكر لم تعرفه شعوب شمال أفريقيا إلا في فترة متأخرة بعد أن انتقل من المشرق ليصل إلى الأسواق الشعبية في الرباط.

فيصل عبدالحسن

أسواق مزدهمة بالسلع والتجار. وستجد أيضاً مظهراً جديداً في هذه الأسواق الشعبية: آلة جديدة خضراء، وإلى جانبها حزمة قصب السكر، وسلة ليمون مقطع إلى شرائح.

الآلة التي سميت بمعصرة "العصير السحري" ظهرت في المغرب بمدينة مراكش أول مرة في العام 2007 بشكل جوال، وقد تم استيرادها من مصر، فمصر والأردن والبرازيل وكوبا وأفغانستان من الدول التي عرفت شعوبها هذا العصير.

وقبل سنتين ظهرت واحدة من هذه الماكائن في مدينة الرباط بالسوقية، في بداية نزقة الكزى، ثم انتشر استعمالها، وكثر زبائنها من هواة تناول هذا العصير ذي المواصفات العلاجية والغذائية المتنوعة. وبداية الربيع الحالي انتشرت هذه الآلة في مدينة الرباط، فوصل عددها في السوقية وحدها إلى أكثر من عشر آلات.

ويشير المؤرخ المغربي عبدالحق المريني إلى بداية زراعة قصب السكر بالمغرب، فيقول إنه "يعود إلى الفتح الإسلامي، إذ نقل العرب المسلمون زراعته إلى الكثير من الدول العربية المفتوحة. وانتشرت زراعته في المغرب العربي بداية القرن التاسع الميلادي، وانتقل منه إلى الأندلس

الرباط - أطلق على عصير قصب السكر في المشرق، ودول الخليج اسم "العصير السحري" لما له من فوائد علاجية وغذائية متنوعة.

وما إن تفوق قدمالك إلى المدينة العتيقة بالرباط، وتتوغل في أزقة السوقية الضيقة كالملاح، والكزى، والقناصلة،

وسوق حتى تجد نفسك وسط



## شجرة التبلدي الشامخة في السودان تواجه خطر الانقراض



مخزن الماء والتاريخ

البصر، إضافة إلى احتوائها على نسبة عالية من الكالسيوم تساوي ثلاثة أضعاف نسبة الكالسيوم الموجودة في الحليب".

وتقول سيدة علي أحمد خليل مدير إدارة البيئة في السودان إن "شجرة التبلدي هي شجرة اقتصادية تحتاج إلى الحماية من الانقراض، وهناك خطة للعام 2015 وضعت استراتيجية للأشجار المنقرضة لحمايتها". لكن هل دخلت هذه الاستراتيجية حيز التنفيذ؟

الألوان إذا خلط مع الكركدية مثلاً. وتحتوي الثمرة على ستة أضعاف كمية فيتامين "سي" الموجودة في ثمرة البرتقال ولها قدرات علاجية معروفة في كل أرجاء السودان، ومن منتجاتها أيضاً زيت وبذور ومسحوق والياف التبلدي وتدخل معظمها في صناعة الأدوية الطبية ومستلزمات التجميل. وقال الخبير الزراعي محمد بيومي "إن القونقليس تساعد على تخفيف الكولستيرول في الدم وتقوية

ويتوارث هذه الشجرة الناس أبا عن جد وتؤول أحقية إدارتها لمن يقوم برعايتها وتهذيبها وتنظيفها من الداخل إلى جانب تنظيف الأرض من حولها.

ويقول الشيخ مراد محمد إيدام أحد ملاك إحدى الأشجار التي أطلق عليها اسم "الغبشة"، "لا أحد من الأجيال الموجودة يعلم كيف أجريت عملية التجفيف وكم أخذت من الوقت، لكن هناك من يعرف كيف تجرى عملية توسعة مدخل التجفيف حتى تسهل عملية إدخال الدلو وسحبه أثناء التفريغ".

والسر الغريب أن الأشجار المجوفة تسقط أوراقها عقب توقف فصل الخريف، فيما تواصل الأشجار غير المجوفة اخضرارها طوال فترة الشتاء.

وتستخدم أوراق شجرة التبلدي كخضار، وأزهارها تؤكل طازجة، كما يستخدم دقيق ثمرتها في العلاج، وتطحن البذور لتعطي النكهة في صناعة الصابون، وبدخان ثمارها مبيد للحشرات، ويستعمل غطاء الثمرة كوقود أو أوان.

وثمار شجرة التبلدي معروفة لكل أهل السودان، فهي القونقليس وتكون هذه الثمار عادة في غلاف خشبي سميك لا يمكن كسره إلا بحجر أو عصا، ولذلك فإن الثمار تكون محفوظة من الغبار والأتربة والملوثات ويصنع منها عصير القونقليس المفضل في رمضان. ويتميز هذا العصير بوجود طبقة وفيرة من الرغوة في أعلى الكأس ويمكن أن يقدم في المناسبات لأنه يشكل عدة طبقات من

يمتاز السودان بثروة غابية فريدة بتنوعها وكثافتها واحتوائها على أشجار نادرة في العالم كشجرة التبلدي الضخمة والتي تواجه اليوم خطر الانقراض إذا لم تضع الحكومة استراتيجية لحمايتها كما وعدت سنة 2015.

تدخل الإنسان، وطبقاً لوصف علماء النبات فهي شجرة عارية من الأوراق لمدة تسعة أشهر في السنة وتبدأ الأوراق في الظهور عند بداية الخريف.

والجذع مفرغ من الداخل وقد يسع من 40 إلى 100 برميل للشجرة الواحدة، لذا استخدمه السودانيون خزناً للمياه لمقاومة الجفاف الذي يمتد عدة أشهر.

ويقول أهالي إقليم كردفان، إن شجرة التبلدي لها أكثر من ثلاثين فائدة، فهي تستخدم لتخزين المياه في فترة الصيف والجفاف، حيث يملأ الأهالي جوف الشجرة بمياه الأمطار والتي تكون ممزوجة بالطين وأكثر كثرة من غيرها، وبعد أيام قليلة تصبح صافية ونقية من دون أي رائحة أو لون، وظلالها الواسعة تستخدم كفضول دراسية في بعض القرى وكمساجد ومنتديات للقرى، وأوراقها الصغيرة تستخدم كخضار طازج، بينما أزهارها تؤكل طازجة، ويستعمل دقيق ثمرتها علاجاً للإسهالات مثل الدسنتاريا وأمراض المعدة.

ويؤكد الحاج جمعة إسماعيل، أن هناك من يتفاعل بهذه الشجرة، بل إنها اتخذت شعاعاً ورمزاً لكردفان ولأنها تعيش مئات السنين فإنها تحفظ تاريخ كردفان.

الخراطوم. تواجه شجرة التبلدي التي تنتشر في ولاية كردفان السودانية خطر الانقراض بسبب الإهمال والقطع الجائر وعوامل الطبيعة.

والتبلدي شجرة ضخمة الحجم تعمر أكثر من ألف عام ويصل ارتفاعها إلى نحو 30 متراً، فيما يبلغ محيط جذعها نحو 10 أمتار ولها شبكة هائلة من الجذور التي تمتد إلى أعماق سحيقة وتحتاج إلى تربة خفيفة بمميزات خاصة، إضافة إلى توافر جو منطقة السافانا الغنية، ولذلك فانتشارها محدود بمناطق معينة في السودان ومدغشقر وجزء من الهند، وأستراليا، لكنها وبخلاف البلاد الأخرى تنتشر بصورة طبيعية في السودان دون

ثمره القونقليس تساعد على

تخفيف الكولستيرول في الدم وتقوية

البصر، إضافة إلى احتوائها على

نسبة عالية من الكالسيوم



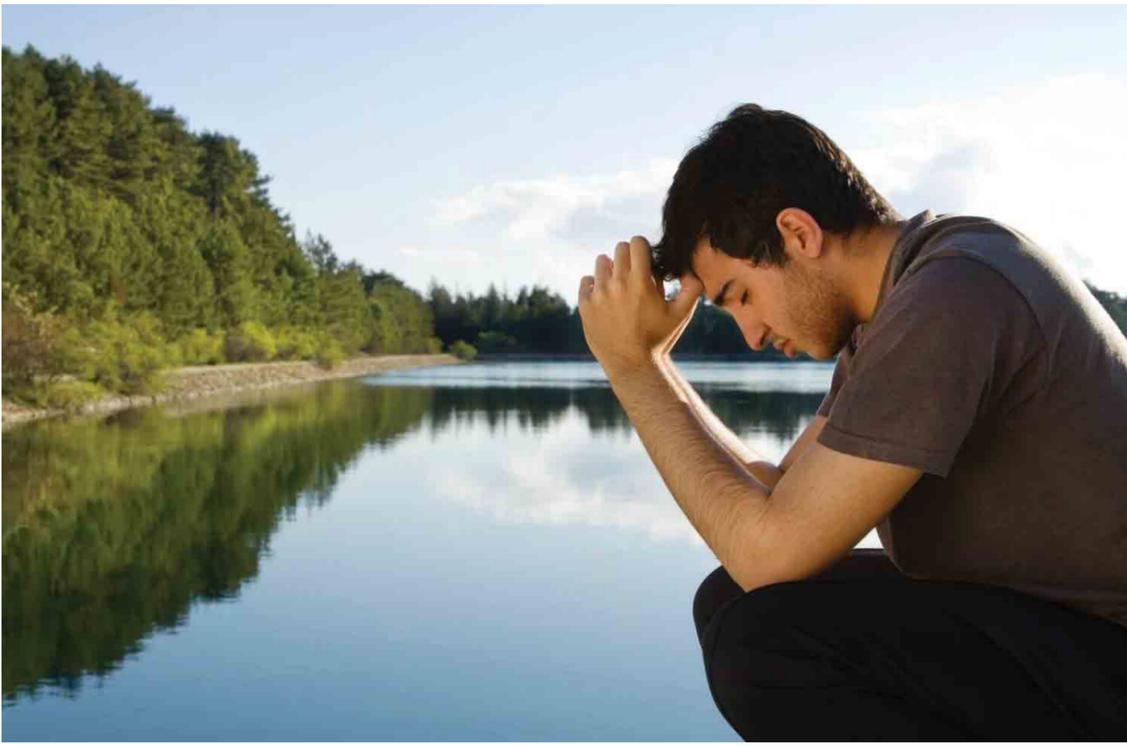
أوصى مختصون المرأة بعدم ممارسة الرياضة مباشرة بعد ارتداء حذاء ذي كعب عال طوال اليوم، حيث ينبغي إراحة القدم وتهيتها أولاً. لتجنب الإصابات.



أوضح خبراء أن البودرة الحرة تتمتع بقوام أكثر دقة، بينما تتسم البودرة المدمجة بقوام أكثر كثافة. لذا تعد البودرة الحرة مناسبة لتثبيت المكياج، وتستخدم البودرة المدمجة لإخفاء العيوب.

## الشعور بالندم.. ضريبة لمعاقبة الذات وتجنب ارتكاب أخطاء جديدة

● المنطق يوصي بالاستمتاع بعطايا الحاضر حتى وإن كانت بسيطة ● أن نحاول ونفشل خير من ألا نحاول



### المقارنة الخاطئة بين الخسائر والمكاسب تفاقم الشعور بالندم

والغضب والإحباط ليفسح المجال لمحاولات أخرى فلم يفت الأوان بعد وربما كانت القرارات الخاطئة هي التي قادتنا إلى ما حصلنا عليه من نعم في الوقت الحاضر، نعم قد لا ترتقي إلى مستوى طموحاتنا ولكنها صنعت المصادفات للحصول على أصدقاء جدد أو فرص للعمل والتعليم لم تكن ضمن أولوياتنا وخياراتنا، لكنها حققت لنا شعورا بالرضا والسعادة بطريقة ما لم تكن لنستدل عليها إذا ما أخذنا خطواتنا في اتجاه آخر. هناك الكثير مما سنفعله في حياتنا اليومية يمكنه أن يخفف وقع الشعور بالندم على أنفسنا، حتى إذا تمثل هذا في تقديم العون لصديق أو في تغيير مظهرنا أو زيارة حديقة عامة، فأي محاولة بسيطة ستجنيح في إخراجنا من دوامة الأمل هذا إذا كنا نمتلك الإرادة لفعل ذلك.

صحيحة في المطلق؟ فمن المسلم به أن نتجح في بعض الأحيان أو نفشل في أحيان أخرى، وهذه هي شروط اللعبة، وإلا كيف سنتعلم من أخطائنا وهفواتنا وكيف سنبلغ الحكمة لنمررها بدورنا إلى الأجيال اللاحقة. وعموما، فإن اتخاذ قرار ما قد يمنح المرء أحيانا شعورا بالرضا والثقة وربما الأمل ولهذا يقدم أحدنا على اتخاذ بعض القرارات المتسرعة استجابة لهذه المشاعر التي تعمل كمجسات للتنبؤ بإمكانية نجاح خيارنا، وأيّا كانت النتائج مخيبة للأمل فهناك أمل ما في هذه الخسارة إذ أن مجرد المحاولة هي خطوة في الاتجاه الصحيح، أن نحاول ونفشل خير من أن لا نحاول فنستكين لضعضنا ونستسلم لمخاوفنا. وتؤكد رينولد أن على المرء الذي يفشل ويندم أن يزيح جانبا كل مشاعر الحزن

إلى شعورهم المستمر بالخجل والحرج بسبب عدم تحقيقهم لطموح عقودوا آمالهم عليه، كما أنهم كثيرا ما يتخيلون أو يتمنون بأن يعود الماضي ثانية وتتساح لهم فرصة أخرى لاتخاذ قرار مختلف والركون إلى خيار غير الذي راهنوا عليه، وأهم من ذلك، فإن هذا النوع من الأشخاص ومع تراكم القرارات الخاطئة والأخطاء ربما عن طريق المصادفة، فإنهم يميلون للاستسلام للأمر الواقع، ونادرا ما ينهضون من سقطاتهم المعنوية ليرسموا بداية جديدة لحياتهم، فالفشل قد يخطب طموحهم للأبد ويجعل للخوف ألف باب وباب ليتسرب إليهم من خلاله. وتتضحنا رينولد بأن نتقبل شعور الندم باعتباره جزءا من حياتنا، فإذا لم تكن هنالك وسيلة للتنبؤ بالمستقبل، وهذا واضح إلى حد كبير، فكيف يمكننا أن نتخذ قرارات

نقدم على اتخاذ العديد من القرارات الخاطئة في حياتنا، وقد تولد شعورا جارفا بالندم عندما تستدعيها ذاكرتنا كلما بدت أمامنا نتائجها المدمرة، بعض هذه القرارات قد ينم عن سوء تصرف أو قلة دراية أو نزول عند نصيحة من أحدهم، وقد تكون مجرد قرار غبي يتخذه أحدنا على عجلة من دون أسباب منطقية على الرغم من توافر خيارات بديلة.

### نهى الصراف

□ أيا كانت التفاصيل المصاحبة للشعور بالندم، فإن الاستسلام للرأي الذي يقول "عش حياتك من غير ندم"، قد يعيق من مرارة هذا الشعور إذ أن تجاهلنا لأخطائنا وعدم معاقبتنا لأنفسنا على زلاتها قد يبذل شعور الندم هذا بشعور أقسى بالخجل وقد يمنحنا فرصة أخرى للتمهل وإعادة ارتكاب أخطاء جديدة، مع التعتميم على معطيات المنطق والقفز على الخيارات البديلة.

وترى الدكتورة مارسيا رينولدس، أخصائية في علم النفس التنظيمي ومديرة معهد التدريب والرعاية الصحية في ولاية كارولينا الأمريكية، أننا جميعا يمكن أن نتعرض لهذا الشعور المزجج بالندم لخوفنا من الفشل بعد اتخاذ قرار غير مدروس بسبب عدم قدرتنا على التنبؤ بالمستقبل ومعرفة ما ستؤول إليه الأمور، ولأننا قد لا نجد أحيانا مبررات كافية لتبرير هذه الأخطاء وتجاوز مخاوفنا.

وفي كتابه "التعثر بالسعادة"، يؤكد دانيال غلبرت عالم النفس في جامعة هارفارد، على أن بعض الأشخاص يخفقون في تقدير الأمور التي يمكنها أن تجلب لهم السعادة والرضا في المستقبل، حيث يقعون في الغالب تحت تأثير الوهم في قدرتهم على استنباط عناصر هذا المستقبل، فينبغي قرأهم الحالي على تجارب الماضي وعندما تتحول الأمور إلى اتجاه آخر غير متوقع، يبدؤون بتأنيب أنفسهم على سوء التقدير. ولعل بعض القصور في أوجه ذاكرتنا، قد لا يعطينا المعلومات الكافية عن أحداث وتجارب الماضي وهنا يكمن السبب

بعض الأشخاص يخفقون في تقدير الأمور التي يمكنها أن تجلب لهم السعادة والرضا في المستقبل

## الزواج يزيد من فرص النجاة من السرطان

### جمال

### كيفية التخلص من الزوائد الجلدية

□ تؤدي الزيادة المفرطة في مادة الكولاجين ببعض مناطق الجلد إلى ظهور بعض الزوائد الجلدية على الوجه والعنق وتحت الإبطين، وأكد خبراء الجمال أن هذه الزوائد حميدة في الغالب ويمكن للطبيب أن يزيلها بسهولة، كما يمكن إزالتها في المنزل باستخدام بعض الوسائل الطبيعية.

ونصح الخبراء بفرك عصير الأناناس على المنطقة المصابة مرتين يوميا ولمدة أسبوعين على الأقل، ومع نهاية هذه المدة من المفترض أن تكون الزائدة اللحمية قد اختفت بالكامل. كما يمكن استخدام عصير الليمون لإزالة الزوائد الجلدية بسهولة عن طريق غمس قطعة صغيرة فيه ووضعها على المنطقة المصابة، وتكرار هذه العملية لعدة أيام.

ويعمل عصير البصل بشكل فعال لإزالة الزوائد الجلدية، حيث يوضع على المنطقة المصابة مرة واحدة في اليوم وعلى مدى أسبوعين للحصول على النتيجة المطلوبة.

ويعرف الثوم بفوائده الصحية الكبيرة، وهو معقم ومطهر طبيعي للبشرة، ويمكن استخدامه لإزالة الزوائد عبر وضع فصوص من الثوم المقطعة على منطقة الإصابة لبضع ساعات في اليوم ولعدة أيام.

□ واشنطن - توصلت دراسة أميركية أنجزها فريق من علماء جامعة كاليفورنيا في سان دييغو على فوائده الزواج، إلى أن من بين فوائده الكثيرة أنه يزيد من فرص النجاة من السرطان.

وكشفت الدراسة التي شملت 800 ألف شخص، من مختلف الأعراق، أن فوائد الزواج تظهر في الرجال البيض -من غير العرق اللاتيني- أكثر من غيرهم في مقاومة مرض السرطان.

وأكدت المشرفة على فريق البحث، ماريا إلينا مارتينيز، أن آثار الزواج الإيجابية متعلقة بالدعم النفسي والاجتماعي أكثر من الدعم الاقتصادي والمادي للمرضى.

وأظهرت النتائج التي استندت على

## بعد فراق ربع قرن

قررت هي أن تحسم فصل النهاية.. وبعد أن ينس هو مستنفدا كل المنطق.. لجا (وهو المثقف الواعي) إلى السحر والشعوذة لعلها يعيدان إليه حبيبته.. ولكن هيهات.. فقد انتهت قصتهما بكثير من الألم.. وبوجع ربما احتاج عمرا ليشفي..

وهاهما يلتقيان بعد ربع قرن من الفراق.. عند منتصف المسافة من طرفي العالم حيث اختار كل منهما أن يعيش.. لم يتزوج بعدها رغم أنه خبر الحب والعلاقات.. أما هي فقد تزوجت وأنجبت وأصبح أولادها في عمر الزواج.. وقد سبق طلاقها هذا اللقاء بضع سنين..

ربما حلم هو ببقاء يجعلها ترتمي في أحضانه ما أن تراه.. ولكن لقاءهما لم يكن سوى تيمة لقصة قديمة لم تعد تحمل بين طياتها سوى طعم ذكريات خافته.. فتفاجئته بأن تحكي له قصة طلاقها.. وقصة حبيبها الكولومبي الجديد.. ليحدثها هو عن علاقاته.. ورغم كل ذلك كانت أجواء ماركيز تخيم عليهما وهما يستعيدان معا ذاكرة حب بطعم الحرب والشتات..

هاهما اليوم صديقين حميمين اجتماعا بعد فراق طال.. لم يجدا جبهما مثل نهاية قصة ماركيز.. ربما لأنهما احتاجا لربع قرن آخر كي يعيشا معا تلك النهاية السعيدة..

بل كانا مصريين على أن يعيش جبهما "إلى الأبد".. ولم يكن ليعتد أجواء الحب العميق بينهما وحلم مستقبلهما المشرق سوى غيرته العمياء التي كانت تتنامى بمرور الوقت.. فقد أحس بما لا يقبل الجدل بأنها ملك صرف له.. فقد كبرت على يديه.. ربّاهما وعلمها وبنى شخصيتها حتى صارت دميته الأثيرة أو تمثاله الذي أبدع تشكيله..

أما هي.. فقد كان لذكاها وتأثير الكتب عليها أن جعلها منها شخصية قوية قادرة ومنحقة.. شربت نضوجها المبكر وازدادت توقدا ووعيا.. ولم تعد ترتضي لنفسها أن تحس بأنها "جارية" تؤمر فطبع..

كان حلم الارتباط قد أوشك أن يصبح حقيقة حين مر على جبهما ما زاد على ثماني سنوات.. كان قد أسس فيها لعمل ومشاريع واستطاع أن يؤثت بيت المستقبل قشة قشة.. وكانت هي قد شارفت على التخرج بتفوق من فرع الاختصاص الذي أحبته وأبدعت فيه.. لكن نزعة التمرد فيها أشهرت سطوتها أمام غيرته التي راحت تتفاقم.. وصار كل ذلك يقف حائلا دون الوصول إلى النهاية السعيدة التي طال معها الانتظار.. وأصبح كل ما كان بينهما من مسلمات قابل للجدل وإعادة النظر.. وبعد نقاشات طالت ومشاجرات قاتلة..

### ريم قيس كبة



□ لم يكن حبا في زمن الكوليرا.. رغم أن تأثرهما برواية ماركيز كان قد تجاوز الحلم ليكتب واقعهما بحرية تفوق التصور.. كان ذلك في زمن الحرب.. في عراق الثمانينات.. كانت في ربيعها الخامس عشر.. وكان قد شارف على الخامسة والعشرين.. أحبها وأحبته.. عشق فيها نكاعها وطموحها وإقبالها على الحياة بحسن أنثى متوقدة رغم براءة العمر وقلة التجربة.. وعشقت فيه نكاهه ورجولته وعفقه وثقافته.. مثلما سحرتها أبوته وعشقه المجنون..

اختار أن يتلبس معها دور العاشق- الأب.. واختارت أن تكون طفلة المدللة المطبوعة في أن.. وراح يغذي اهتماماتها بالقرارات العميقة والكتب الرصينة.. صارت مواعيدهما الغرامية تتقاسمها المعارض الفنية والحفلات الموسيقية والمسرحيات الجادة.. نمت شخصيتها على يديه وتبلورت وازدادت عمقا.. مثلما وجد هو فيها أنثاء-الحلم.. ولم تقف أمام حبهما احتماليات رفض الأهل أو المجتمع..

### باختصار

▲ أفادت دراسة صدرت حديثا بأن المال ومكان السكن يلعبان دورا كبيرا في تحديد متوسط العمر المتوقع في الولايات المتحدة. وقالت إن الأميركيين الأكثر ثراء - ما يعني 1 بالمائة ممن هم في أعلى سلم الدخل - يعيشون لمدة أطول بنحو 15 عاما من نظرائهم في أدنى سلم الدخل.

▲ أكد علماء من جامعة "لستر" البريطانية، أن تمارين رياضية منتظمة، يمكن أن تساعد موظفي المكاتب على تفادي عواقب نمط العيش قليل الحركة، مثل أمراض القلب والأوعية والسكري. ومن المعروف أن من يمضون أوقاتا طويلة جالسين تزداد لديهم مخاطر المعاناة من مشاكل صحية.

▲ بينت دراسة أن معدل توتر الموظفين أثناء العمل في السويد كان الأدنى بين الدول التي شملها البحث. وعلت ذلك بأن ذلك ناجم عن أن مدة الدوام الرسمي في هذا البلد لا تتجاوز الـ 6 ساعات يوميا، ناهيك عن فترات استراحة يتم تنظيمها خلال الدوام بشكل دوري لاحتساء القهوة في تقليد يسميه السويديون "فيكا".

▲ حدد علماء من معهد ماساتشوستس للتقنيات كيف تعمل الخلايا العصبية على إظهار انفصالات الإنسان، ويؤكدون أنها المسؤولة عن حالات الإدمان والاكتئاب وغيرهما من الحالات الذهنية.

▲ كشفت دراسة أجرتها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالسعودية، عن معدل إصابة الأطفال بالتوحد، وقدرته بـ 1 من بين كل 180 طفلا، أي ما يعادل 120 ألف طفل.



«ما قبل بعد خروجنا من دوري أبطال أفريقيا كان في لحظة غضب وانفعال، وأنا لن أترك النادي الأفريقي وسأواصل المشروع الذي جنت من أجله لهذا الفريق الكبير».

سليم الرياحي  
رئيس النادي الأفريقي التونسي

«الوداد سيسافر إلى الكونغو وكله أمل للإطاحة بالفريق البطل، لا نملك خيارات، بجوزتنا مكسب مهم يتمثل في هدي الذهب وهو فارق جيد وسنحاول الحفاظ عليه».

إسماعيل الحداد  
لاعب فريق الوداد البيضاوي المغربي

## صراعات قوية للمنتخبات العربية في كأس العالم

● السعودية والإمارات والعراق في مجموعة جديدة ● كارينيو: المواجهة الأولى ضد إيران ستكون حاسمة



### في الاتجاه نفسه

«المنتخب السعودي واحد من المنتخبات القوية ولديه هدف واحد وهو تجاوز هذا الدور، وحظوظنا كبيرة ووافرة في التأهل».

واختتم الصالح حديثه قائلاً «أتمنى أن نكون في صدارة سلم ترتيب المجموعة وكذلك أتمنى التوفيق للمنتخبات العربية».

من ناحية أخرى وصف عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم، ورئيس اللجنة الفنية مالح مهدي، مجموعة العراق بالمجموعة الأصعب.

وأكد مهدي «في ظل وجود منتخبتي اليابان وأستراليا اعتقد أن مجموعتنا صعبة للغاية».

وأضاف «تواجد منتخبتي السعودية والإمارات زاد المجموعة قوة وصعوبة لكونهما من المنتخبات الآسيوية المتطورة والمتحفزة».

وأعرب الأوروغوياني دانيال كارينيو مدرب المنتخب القطري عن تفاؤله بحظوظ قطر في الدور الثالث الحاسم من التصفيات. وأوضح كارينيو أن المجموعة الأولى كانت قريبة من تصوره الذي وضعه قبل إجراء القرعة، مضيفاً «لقد ضمت منتخبات قوية».

وأكد على أن المواجهة الأولى مع إيران ستكون قوية ولا بد من الاستعداد لها بشكل جيد للغاية.

(2-2). اعتاد منتخب أستراليا المشاركة في كأس العالم، ومنذ بدء مشاركته في التصفيات الآسيوية ضعفت فرصة المنتخبات العربية بالتأهل كما حصل في النسختين الأخيرتين.

وتصدرت أستراليا المجموعة الثانية برصيد 21 نقطة، وتلقت خسارة واحدة مفاجئة في ثماني مباريات كانت أمام الأردن (0-2) في عمان، قبل أن تردّ اعتبارها أمامه في الجولة الأخيرة بخمسة أهداف مقابل هدف.

وتصطدم السعودية والإمارات مجدداً بعد أن شاركتا ضمن المجموعة الأولى في الدور الثاني، فانتزعت «الأخضر» السعودي بطاقة التأهل كمتصدر للمجموعة برصيد 20 نقطة، بفارق ثلاث نقاط عن «الأبيض» الإماراتي الذي لحق به كأحد أفضل التوائين. وسيكون العراق مدعواً إلى معالجة الأخطاء التي ارتكبتها لاعبيه في الدور الثاني وأدت إلى استقالة المدرب يحيى علوان.

ولحق العراق بالصور الثالث كأحد أفضل المنتخبات التي حلت ثانية عن المجموعة الرابعة، التي ضمت أربعة منتخبات فقط بعد إبعاد إندونيسيا بسبب التدخلات السياسية في شؤون اتحادها.

وأكد مدير المنتخب السعودي زكي الصالح أن جميع المنتخبات (12) قوية ولديها هدف واحد هو بلوغ النهائيات، وقال الصالح

تصدرت المجموعة الثامنة برصيد 21 نقطة من 7 انتصارات، وكانت خسارتها الوحيدة أمام كوريا الشمالية الوحيدة التي زاحمتها على الصدارة (4-2) ذهاباً قبل أن تثار منها إياباً (3-1).

وفشلت كوريا الشمالية في التأهل ضمن أفضل أربعة منتخبات أنهت الدور الثاني في المركز الثاني. وارتفع سقف الطموح السوري بالمشاركة في نهائيات كأس العالم للمرة الأولى بعد أن قدم مستويات جيدة أيضاً في التصفيات حتى الآن حيث تأهل كأحد أفضل المنتخبات التي احتلت المركز الثاني.

وجمع منتخب سوريا 18 نقطة وحل ثانياً خلف اليابان (22 نقطة)، حيث حقق ستة انتصارات على منتخبات متواضعة كسنغافورة وكمبوديا وأفغانستان، وخسر مرتين أمام نظيره الياباني (0-3) و(0-5).

### مجموعة الموت

وقعت منتخبات السعودية والإمارات والعراق في مجموعة الموت مع أستراليا واليابان المرشحتين الأبرز للتأهل، إضافة إلى تايلاند التي لا يمكن اعتبارها الحلقة الأضعف لكونها انتزعت صدارة المجموعة الرابعة وتعادت مع العراق ذهاباً وإياباً

أسفرت قرعة الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة عام 2018 في روسيا عن مواجهات عربية قوية كما هو متوقع.

ما حصل في الملحق المؤهل إلى مونديال البرازيل حين خسر منتخب الأردن أمام نظيره الأوروغوياني.

يذكر أن أستراليا انضمت إلى الاتحاد الآسيوي عام 2006، وبدأت بالمشاركة في تصفيات كأس آسيا منذ ذلك الحين وتوجت بطلاً للنسخة الأخيرة التي استضافتها على أرضها مطلع 2015. كما أنها شاركت مرتين في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم ونجحت إثرهما في التأهل إلى نسختي 2010 و2014.

### مواجهات مكررة

ولم ترحم القرعة المنتخبات العربية لأنها أجريت حسب التصنيف الذي وزعها على ستة مستويات بناء على تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الصادر في 7 أبريل، فجاءت إيران وأستراليا في المستوى الأول، وكوريا الجنوبية واليابان في الثاني، والسعودية وأوزبكستان في الثالث، والإمارات والصين في الرابع، وقطر والعراق في الخامس، وسوريا وتايلاند في السادس.

في المجموعة الأولى، ستكون مهمة منتخب قطر الذي كان أول المتاهلين إلى الدور الحاسم بعد تحقينه الفوز في المباريات التسع الأولى، قبل أن يخسر في الجولة الأخيرة أمام الصين، صعبة لحجز بطاقته إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه.

ويواصل المنتخب القطري في المشاركة بالمونديال عبر التصفيات قبل مونديال 2022 الذي يقام على أرضه ويشارك فيه مباشرة كصاحب الضيافة.

وتتكرر المواجهة بين منتخبتي قطر والصين بعد أن لعبا معاً في المجموعة الثالثة من الدور الثاني، ففازت قطر ذهاباً في الدوحة (1-0)، والصين إياباً في جيان (2-0).

وتسعى كوريا الجنوبية صاحبة الحضور شبه الدائم في نهائيات كأس العالم إلى تكرار الأمر، إذ أنها شاركت في آخر ثماني نهائيات على التوالي، وهي صاحبة أفضل إنجاز آسيوي حتى الآن عندما بلغت نصف النهائي على أرضها عام 2002 قبل أن تحل رابعة. وتأهلت كوريا الجنوبية كمتصدرة للمجموعة السابعة من التصفيات.

ويراود الحلم منتخب إيران أيضاً بالمشاركة في مونديال روسيا بعد أن تصدر المجموعة الرابعة في التصفيات دون أي خسارة في ثماني مباريات حيث فاز في ست وتعادل في اثنتين. وحققت أوزبكستان مشواراً جيداً في الدور الثاني أيضاً حيث

كوالالمبور - سيكون الطريق صعباً على المنتخبات العربية في القارة الآسيوية للعودة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد أن أوقعتها قرعة الدور الثالث الحاسم من التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 في مجموعتين قويتين.

وحسب القرعة التي سحبت الثلاثاء في كوالالمبور حيث مقر الاتحاد الآسيوي، ضمت المجموعة الأولى إيران وكوريا الجنوبية وأوزبكستان والصين وقطر وسوريا، والثانية أستراليا واليابان والسعودية والإمارات والعراق وتايلاند.

ويحق لقارة آسيا في المونديال أربعة مقاعد ونصف المقعد. وتتنافس المنتخبات بنظام الدوري في مرحلتين ذهاباً وإياباً، على أن يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة مباشرة إلى مونديال روسيا.

ويلتقي صاحباً المركز الثالث ضمن المجموعتين في ملحق آسيوي، يعبر الفائز فيه لخص ملحق آخر مع رابع منتخبات الكونكاكاف لتحديد المتأهل إلى نهائيات كأس العالم. وتبدأ منافسات الدور الحاسم في الأول من سبتمبر المقبل.

### طموح عربي للتأهل

تملك المنتخبات العربية الآسيوية تاريخاً جيداً في التأهل إلى نهائيات كأس العالم بدأ مع الكويت في أسبانيا 1982، ثم مع العراق في مكسيكو 1986، والإمارات في إيطاليا 1990، قبل أن يحمل المنتخب السعودي الشعلة أربع مرات متتالية، في الولايات المتحدة 1994 حين بلغ الدور الثاني، و1998 في فرنسا، و2002 في كوريا الجنوبية واليابان، و2006 في ألمانيا.

وفشلت المنتخبات العربية في التأهل خلال النسختين الأخيرتين لكأس العالم في جنوب أفريقيا 2010 والبرازيل 2014. وانتزعت أستراليا وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية واليابان البطاقات الآسيوية إلى مونديال 2010، واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا وإيران إلى مونديال البرازيل.

وخاض منتخب البحرين الفائز بالملحق الآسيوي ملحقاً آخر ضد نظيره النيوزيلندي لكن التأهل كان من نصيب هذا الأخير، وهو

◀ **القرعة لم ترحم المنتخبات العربية لأنها أجريت حسب التصنيف الذي وزعها على ستة مستويات بناء على تصنيف الفيفا**

### باختصار

◀ قررت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إقامة مباريات دوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي لمنطقة غرب آسيا، أيام الاثنين والثلاثاء، اعتباراً من العام المقبل.

◀ رفض الهولندي مارتن بول المدير الفني لفريق الأهلي المصري، الرحيل عن منصبه في الفترة القادمة بعد تلقيه عرضاً مغرياً لتدريب أحد أندية الدوري الإنجليزي في الموسم الجديد.

◀ تلقى النادي الإسماعيلي المصري خطاباً من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يحظره فيه بمنحه فرصة أخيرة لتقديم المستندات الخاصة بقضية اللاعب الغاني جون أنطوي مهاجم النادي الأهلي الحالي.

◀ جدد رئيس نادي الاتفاق، خالد الدبل، ثقته في التحكم السعودي ولجنة الحكام، متمنياً أن تكون الجولتان المقبلتان بمستوى تحكيمي يواكب صعوباتهما وحساسية المواجهات سواء بالنسبة إلى الفرق المنافسة على الصعود أو الهبوط.

◀ طلب الاتحاد الجزائري لكرة القدم من نظيره الليبي أن تكون مباراتاً التصفيات الأفريقية بين منتخبي البلدين تحت 17 عاماً بالجزائر، وعلى نفقة الاتحاد المضيف.

◀ حذر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) نيجيريا من احتمال تجريد عضويتها بتهمة التدخل إذا لم يعدل القضاء النيجيري عن القرار المثير للجدل الذي اتخذته الجمعة بإلغاء انتخابات أعضاء الاتحاد المحلي.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

### متفرقات

◀ قرر الملاكم الأميركي شين موسلي، بطل الرابطة العالمية للملاكمة السابق، الاستعانة بالبطل العالمي البنمي روبرتو دوران لتدريبه، استعداداً لمباراته المقبلة في 28 مايو المقبل، التي يخوضها لتحديد بطل الوزن المتوسط في هذه الرابطة. وتكشف دوران أنه لن يلبس طبع

موسلي، الذي سيواجه نظيره الروسي ديفيد إفانيسيان، في ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية. وقال دوران «سأكون بجانبه، مؤكداً أنه سيقوم بتلقيح الملاكم الأميركي جميع الأساليب، التي ستساعده في الفوز على إفانيسيان والفوز باللقب».

◀ سجل كيري إيرفينغ 35 نقطة وأضاف لبيرون جيمس 34 نقطة قبل خروجه في الربع الأخير، ليفوز ليفلاندا كفاليرز على ضيفه أتلانتا هوكس (109-94) ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز كفاليرز بذلك

صدارة تصنيف المجموعة الشرقية للأدوار الفاصلة (بلاي أوف)، وسيستضيف الفريق الذي سيحتل المركز الثامن بالتصنيف من بين

ديترويت بيستونز وإنديانا بيسرز، في الجولة الأولى من الأدوار الفاصلة. وسجل كيفن لاف عشر نقاط و14 متابعاً لكفاليرز الذي حقق الانتصار 56 له هذا الموسم مقابل 24 هزيمة، والسابع على التوالي في مبارياته أمام هوكس.

## مشاحنات مرتقبة داخل أروقة اتحاد الكرة المصري

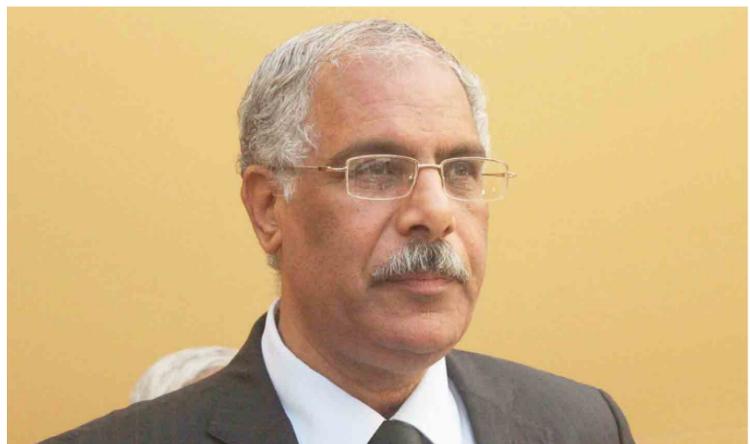
### عماد أنور

المجلس النية في التقدم باستقالة جماعية في حالة رفض الاستشكال، حتى لا تتفاقم الأمور من جهة، ومن جهة أخرى رغبة بعض الأعضاء الحاليين، والراغبين في الترشح للانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في أكتوبر المقبل، في تجميل صورتهم أمام الجمعية العمومية، على أن يتولى ثروت سويلم المدير التنفيذي للاتحاد شؤون المجلس، لحين إجراء الانتخابات. الماراثون الانتخابي يزداد لهيباً، ويبدو أن السبيل إلى المحاكم لن يتوقف حالياً في ظل الصراع الدائر حول نيل مقعد على النيل، داخل مبنى إدارة الكرة المصرية، وينوي بعض الأعضاء استغلال منطوق الحكم للطلعن في دورة المجلس الحالية، ومن ثمّ إلغاؤها. ما يعني عدم قدرة المرشحين الذين ابتعدوا عن الانتخابات الماضية بسبب بند الـ 8 سنوات، وذلك كناية في هاني أبوريدة، عضو المكتب التنفيذي للفيفا، والمرشح الأقوى في الانتخابات المقبلة، والذي حرّمه بند الثماني سنوات من دخول الانتخابات السابقة. وعلمت «العرب»، أن قائمة أبوريدة لن تخرج عن أحمد شوبير في مقعد النائب، والأعضاء، حازم الهواري، وأيمن يونس،

ومجدي عبدالغني، وكرم كردي، ومحمود الشامي، وحازم إمام، وسيف زاهر، إضافة إلى سحر الهواري في مقعد المرآة. ويعدّ محمود الشامي أكثر المستفيدين من قرار المحكمة ببطولان الانتخابات، حيث أنه في حالة تطبيق بند الثماني سنوات، يسمح له الترشح في دورة انتخابية واحدة قادمة. بعيداً عن الصراع المقبل، فإنه ثمة مشاحنات أخرى تدور في أروقة اتحاد الكرة، بين جمال علام ومجلسه، حيث يبحث كل منهم عن كيفية تنفيذ رغباته، وفقاً لما يتناسب مع خدمة مصالحه ومدى استفادته من لعبة التريبطات، بإجراء بعض التعديلات على اللائحة الانتخابية، قبل مغادرة المبنى. وهو ما جعل مجلس علام قوة ضاربة بين جبهتي زاهر وأبوريدة، وهو ما ستتكشف عنه الجمعية العمومية، المقرر انعقادها، في الثالث والعشرين من أبريل الجاري.

في اقتراح أشبهه بالمؤامرة وتفتيت القوة الضاربة لقائمة أبوريدة، ينوي المجلس الحالي تمرير بند عدم الجمع بين العمل الإعلامي وعضوية المجلس، الأمر الذي نجح سمير زاهر في فرضه، وإدراجه باللائحة الجديدة، رغبة في إقصاء أحمد شوبير، نائب المجلس الأسبق من السباق، وكذلك سيف زاهر، نجل شقيق سمير زاهر، الرئيس السابق، خاصة وأنه من المستحيل تفریط الثنائي في عملهما الإعلامي. بخلاف النية في إلغاء بند الثماني سنوات، ينوي المجلس الحالي استحداث منصب السكرتير، إلا أنه قد يحل بديلاً لاستحداث منصب النائب الثاني، ولم يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لعودة منصب أمين الصندوق، ووضعه في جدول الأعمال.

وحول الجدل الدائر، صرح وزير الرياضة السابق، العامري فاروق لـ «العرب»، أن ما تشهده الساحة الكروية في مصر، يؤكد عدم التقدم أي خطوة للأمام، حيث يحدث الصراع بين أشخاص تتلخص آمالهم في العودة إلى المشهد بأي ثمن، دون تقديم شيء يصب في مصلحة مصر.



نظرة عميقة



«نمر بأسابيع الموسم الحاسمة وتركيزنا جميعا ينصب على الفترة الراهنة، ولكن عندما تنتهي جميع المباريات يمكن لغوتزه أن يأتي للتباحث حول مستقبله».

كارل هاينز رومينغه  
رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني



«أعتقد أن أنطونيو كونتي أثبت بالفعل وجوده ضمن أفضل المدربين في عالم كرة القدم، هو يحتاج فقط لمواصلة العمل على هذا النحو، فقد حقق بطولات كثيرة».

صامويل إيتو  
نجم برشلونة وإنتر ميلان وتشيلسي السابق

## أتلتيكو يهدد لقب برشلونة الأوروبي

### ● غوارديولا يواصل حلم حصد الثلاثية

تتواصل رحلة الإمتاع مع كرة القدم العالمية من خلال لقاء إياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، إذ ينزل برشلونة الإسباني ضيفا على مواطنه أتلتيكو مدريد، ويلتقي بايرن ميونخ بمضيفه بنفيكا البرتغالي.

ويامل برشلونة، المتوج أعوام 1992 و2006 و2009 و2011 و2015، في أن يصبح أول فريق منذ ميلان الإيطالي (1989 و1990) يحرز اللقب في موسمين على التوالي. ويخوض برشلونة ربع النهائي التاسع على التوالي وتعود خسارته الأخيرة إلى مايو 2013 أمام بايرن ميونخ 0-3.

في المقابل، يسعى أتلتيكو مدريد إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتوجيه ضربة قاضية لبرشلونة، وأكد لاعبيه استعدادهم للرد على "الظلم التحكيمي" الذي طالهم ذهابا. واعترض لاعبو أتلتيكو مدريد بشدة على قرارات الحكم الألماني فليكس بريش في مباراة الذهاب وخصوصا تورييس الذي طرد في الشوط لأول بعد افتتاحه التسجيل. وقال تورييس "لم يكن ينبغي رفع البطاقات. لو كان ذلك في الطرف المعاكس لم يكن الحكم ليرفعها. مع 11 لاعبا كنا سنفوز دون أي شك".

ويدخل أتلتيكو مدريد المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الثمين على مضيفه إسبانيول 3-1 وإنعاش آماله في المنافسة على اللقب المحلي، وهو يعول على هدافه الفرنسي أنطوان غريزمان وقائده الدولي كوكي. ويخوض أتلتيكو ربع النهائي الثالث على التوالي، حيث تخطى برشلونة في 2014 وسقط أمام جاره ريال مدريد الموسم الماضي.

### حلم الثلاثية في خطر

تنتظر بايرن ميونخ رحلة صعبة إلى لشبونة لمواجهة بنفيكا على ملعب "النور" وفي جعبته فوز صعب 1-0 ذهابا في ميونخ. وللمرة الثانية على التوالي يجد بايرن ميونخ، الساعي إلى بلوغ دور الأربعة للعام الخامس على التوالي، نفسه في موقف صعب بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من الخروج في الدور السابق على يد يوفنتوس الإيطالي بتعادلهما 2-2 ذهابا في تورينو وبالنتيجة ذاتها إيابا في ميونخ قبل أن يحجز بطاقته بعد التمديد 4-2.

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى مدرب الفريق البافاري غوارديولا، حيث تعتبر فرصته الأخيرة للإبقاء على آماله

مدير - ينزل فريق برشلونة الإسباني ضيفا تقريبا على مواطنه أتلتيكو مدريد الأربعاء على ملعب "فيستني كالدرون" في إياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وهو يواجه خطر فقدان لقبه. ولن تكون حال بايرن ميونخ الألماني أفضل من برشلونة عندما يحل ضيفا على بنفيكا البرتغالي في قمة ساخنة قد تبعد حظوظ مدرب البافاري الإسباني بيب غوارديولا في تحقيق الثلاثية (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا) التي تم التعاقد معه من أجلها عقب تتويج الفريق البافاري بالثلاثية التاريخية موسم 2012-2013، وذلك قبل انتقاله إلى تدريب مانشستر سيتي الإنكليزي اعتبارا من الموسم المقبل.

### ضغط رهيب

يواجه برشلونة مصير موسم 2013-2014 أمام أتلتيكو عندما أخرجته الأخير من الدور ربع النهائي بتعادلهما 1-1 في كامب نو وفوز فريق العاصمة 1-0 إيابا، وكانت المرة الأولى التي يفشل فيها الفريق الكاتالوني في بلوغ دور الأربعة في السنوات الثماني السابقة. ويدخل برشلونة المباراة بمعنويات مهزوزة بعد فشله في الفوز بمبارياته الثلاث الأخيرة في الليغا بينها خسارتان متتاليتان مكنتا أتلتيكو مدريد من تشديد الخناق عليه وتقليص الفارق بينهما إلى 3 نقاط بعدما كان 11 نقطة قبل 3 مراحل.

وطالب لويس إنريكي اللاعبين بنسيان الخسارة أمام ريال سوسيداد 0-1 والتركيز على المباراة وقال "يجب أن نهض من الكوة والتركيز على مباراة أتلتيكو مدريد، صحيح أننا خسرنا في الدوري لكننا لا نزال في الصدارة بفارق 3 نقاط ولا نزال أمامنا الكثير من المباريات للتعويض".

◀ **تركيز بنفيكا سيكون على السباق القاري الذي توج بلقبه مرتين، وهو يأمل في بلوغ دور الأربعة فيه للمرة الأولى منذ 1990**



### سنصدى بكل قوة

جاره شالكة، حيث اتسع الفارق بينهما إلى 7 نقاط.

وفي المقابل، يسير بنفيكا بخطى ثابتة نحو الاحتفاظ باللقب المحلي للعام الثالث على التوالي، بيد أن تركيزه الأكبر سيكون على المسابقة القارية التي توج بلقبها مرتين عامي 1961 و1962 والتي يأمل في بلوغ دور الأربعة فيها للمرة الأولى منذ 1990. وتلقى بنفيكا ضربة موجعة في مباراة الذهاب بعد حصول هدافه البرازيلي جوناس على إنذار سحره من المشاركة في هذه المباراة، لكنه يعول على اليوناني كوستاس ميتروغلو لهز شبك الفريق البافاري وعملاقه مانويل نوير.

ونجح في الخروج بأقل الخسائر، لكن الوضع سيكون مختلفا لأنه سيضطر إلى البحث عن التهديد وبالتالي علينا استغلال الفرصة لهز شبكاته حتى نعدد الأمور عليهم ونؤمن تاهلنا". وتابع "هذا لا يعني أن المهمة ستكون سهلة، يجب علينا التعامل بجدية وتواضع كبيرين أمام بنفيكا الذي يملك فريقا جيدا، وتواجده في دور الثمانية أكبر دليل على ذلك".

وضمن الفريق البافاري بشكل كبير تتويجه باللقب المحلي للمرة الرابعة على التوالي إثر فوزه على مضيفه شتوتغارت 3-1 وتعثر مطارده المباشر بوروسيا دورتموند مع

في تحقيق الهدف الذي تم التعاقد معه من أجله وهو الثلاثية (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا) عقب تتويج الفريق البافاري بالثلاثية التاريخية موسم 2012-2013، وذلك قبل انتقاله إلى تدريب مانشستر سيتي الإنكليزي اعتبارا من الموسم المقبل. وشدد غوارديولا على صعوبة مواجهة بنفيكا وطالب لاعبيه بالجدية والتواضع في التعامل مع الفريق البرتغالي.

وقال غوارديولا "لم نحسم التاهل ذهابا لكن فوزنا يمنحنا الأفضلية كون التعادل يمنحنا بطاقة العبور إلى الدور المقبل"، مضيفا "دافع بنفيكا جيدا في مباراة الذهاب

## ميهالوفيتش ضحية جديدة لتدريب ميلانو

المسؤولية، لكن النتائج لم تتطور وأقيل في نهاية هذا الموسم.

وجاء فيليبو إنزاغي، الذي كان يحظى بشعبية كلاعب في ميلانو، وتولى المسؤولية بعدما عمل كمدرّب لفريق تحت 19 عاما بالنادي لكنه عانى أيضا وأقيل بعد احتلال المركز العاشر موسم 2014-2015.

واستعان ميلانو بميهالوفيتش، الذي طور أداء سامبدوريا على مدار 18 شهرا، وقال لاعب منتخب يوغوسلافيا السابق، إنه يتطلع إلى إنهاء الدوري ضمن الثلاثة فرق الأولى. لكن الحال لم يختلف كثيرا ووقع ضحية للأمال العالية والتشكيلة التي تضم عددا كبيرا من اللاعبين المتواضعين.

(40 عاما)، لاعب الوسط والمدافع السابق، خبرة كبيرة في مجال التدريب بينما سبق له اللعب في ميلانو ولاتسيو وفورنتينا وإنترناسيونالي وفيرونا.

وهناك توقعات بأن يتولى مارتشيلو لوبيي الفائز كمدرب مع إيطاليا بكأس العالم 2006 المنصب بعد ذلك أو يستمر بروكي نفسه لفترة أطول.

وتراجع أداء ميلانو بوضوح واستعان بعدد كبير من المدربين منذ إحراز لقب الدوري الإيطالي في 2011 تحت قيادة ماسيميليانو اليغري الذي يتولى حاليا تدريب يوفنتوس. وأقيل اليغري في بداية 2014 وتولى كلارنس سيدورف لاعب ميلانو السابق

ليبقى بلا أي فوز في آخر خمس مباريات، اتخذ القرار بعد اجتماع ضم سيلفيو برلسكوني رئيس النادي وأدريانو غالياتي الرئيس التنفيذي وبروكي.

وتولى ميهالوفيتش مدرب سامبدوريا ولاتسيو وإنترناسيونالي السابق قيادة ميلانو في 38 مباراة وفاز 19 مرة وتعادل عشر مرات بينما خسر في تسع مباريات. ويأتي ميلانو سادسا في الدوري ويتأخر بفارق 15 نقطة عن المركز المؤهل للدور التمهيدي لدوري الأبطال قبل ست جولات من النهاية. ورغم أن ميلانو بلغ نهائي كأس إيطاليا إلا أن ذلك لا يعتبر كافيا في ظل الظهور بشكل متواضع بمسابقة الدوري، ولا يحمل بروكي

◻ ميلانو - أقال ميلانو الإيطالي مدربه سينديشا ميهالوفيتش ليصبح رابع ضحايا هذا المنصب في أكثر من عامين بقليل. وقال ميلانو بطل أوروبا سبع مرات، والذي بات على اعتاب الإخفاق في التاهل إلى دوري الأبطال للموسم الثالث على التوالي، إنه عين مدرب فريق الشباب كريستيان بروكي حتى نهاية الموسم الجاري.

وأكد ميلانو أنه أعفى ميهالوفيتش من مهامه وقال "يتقدم النادي بالشكر لميهالوفيتش على إخلاصه وعمله الجاد على مدار الموسم".

وذكرت تقارير أن ميلانو، الذي خسر 1-2 على أرضه أمام يوفنتوس منذ ثلاثة أيام

### باختصار

◻ يزال مصير زلاتان إبراهيموفيتش، حديث الساعة في مختلف وسائل الإعلام الأوروبية، وذلك بعد نهاية عقد اللاعب مع سان جيرمان الفرنسي. ويذكر أن مانشستر يونايتد هو الفريق الوحيد الذي بدأ مفاوضات لضم قائد منتخب السويد.

◻ توصل نادي ريال مدريد الإسباني إلى اتفاق مع إدين هازارد، نجم تشيلسي الإنكليزي على استخلاص بنود عقده الشخصية، وستحقق بذلك حلم الدولي البلجيكي بالانضمام إلى صفوف الملكي.

◻ يتنافس نادي ميلان كلا من روما وتشيلسي على ضم سيموني زازا، مهاجم يوفنتوس الإيطالي. وانضم الدولي الإيطالي إلى يوفنتوس قادما من صفوف ساسولو مطلع هذا الموسم، إلا أنه يكافح من أجل الدخول إلى التشكيلة الأساسية للفريق.

◻ يستعد نادي يوفنتوس الإيطالي بقوة لدخول سوق الانتقالات الصيفية من أجل إعداد فريق قوي قادر على المنافسة على لقب دوري أبطال أوروبا.

◻ عين نادي خيتافي صاحب المركز التاسع عشر قبل الأخير في الدوري الإسباني لكرة القدم الأرجنتيني خوان إسنايدر، مدربا جديدا لفريقه خلفا لفران إسكريبيا الذي أقيل من منصبه الاثنين.

◻ ضرب التشيكي ييري فيسيل موعدا مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول وحامل اللقب في الدور الثاني من دورة مونتري كارلو، ثالث دورات الماسترز للاف نقطة في كرة المضرب.

## كأس الاتحاد الإنكليزي بوابة لإنقاذ موسم مانشستر يونايتد

التي تنتظره في نهاية الموسم، خصوصا أن يونايتد سجل 5 أهداف فقط في مبارياته الثماني الأخيرة. ويتطلع وست هام إلى اللقب الثالث في المسابقة والأولى منذ العام 1980.

وخاض روني 61 دقيقة في مباراته مع فريق تحت 21 عاما ضد ميدلزبره أمام أنظار فان غال، وتشكل عودة روني خبرا سارا للفريق وجماهيره ومدربه في ظل المباريات الحاسمة



عودة الابتسامة.. مسؤولية الجميع

المركز الرابع المؤهل إلى الدور التمهيدي للمسابقة القارية العريقة.

ولا تختلف أمور وست هام السادس بفارق نقطة واحدة عن مانشستر يونايتد، حيث سقط في فخ العادل أمام جاره اللندني أرسنال 3-3 بفضل هاتريك لعملاقه أندي كارول. وتشكل المسابقة أهمية كبيرة بالنسبة إلى مدرب مانشستر يونايتد الهولندي لويس فان غال كي يضمن بقاءه على رأس الإدارة الفنية للشياطين الحمر حتى نهاية عقده الموسم المقبل، وذلك في حال التتويج بلقبها للمرة الثانية عشرة في تاريخه والأولى منذ العام 2004. وقال فان غال "إنها الفرصة الأخيرة للتتويج بلقب هذا الموسم وبالتالي فهي مهمة للاعبين والنادي والمدرب والجماهير".

وتابع "استفاد وست هام من يوم راحة إضافي، لكننا أثبتنا سابقا ضد أرسنال ومانشستر سيتي (في الريمز ليغ) أن ذلك لا يشكل عائقا بالنسبة إلينا وتمكننا من الفوز عليهما، أتمنى أن نستعيد لياقتنا ومعنوياتنا، لأن الخسارة (أمام توتنهام) كانت قاسية. ولكن الجميع يعرف أن هذه المسابقة هي الفرصة الأخيرة لنا". وقد يدفع فان غال بهدافه الدولي واين روني الذي تعافى من إصابة أبعده عن الملاعب منذ 13 فبراير الماضي.

◻ لندن - يتطلع كل من مانشستر يونايتد ومضيفه وست هام يونايتد إلى تعويض خيبة أملهما في الابتعاد عن مركز مؤهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الموسم المقبل، عندما يلتقيان الأربعاء في لندن في مباراة معادة من الدور ربع النهائي لمسابقة كأس إنكلترا.

وكان الفريقان تعادلا 1-1 قبل شهر في المباراة الأولى على ملعب "اولدترافورد" في مانشستر، حيث منح الفرنسي ديميتري بابيه التقدم لوست هام، ورد عليه مواطنه أنطوني مارسيسال، واضطرا إلى خوض مباراة ثانية لتحديد المتاهل وهذه المرة على ملعب إيتون بارك.

ويلتقي المتاهل في الدور نصف النهائي على ملعب ويمبلي مع إيفرتون، فيما تجمع مباراة نصف النهائي الأخرى بين كريستال بالاس وواتفورد. وتعتبر المسابقة المنقذ الوحيد لموسم الفريقين اللذين تضاءلت حظوظهما في المنافسة على بطاقة مؤهلة لمسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، فمانشستر يونايتد يحتل المركز الخامس برصيد 53 نقطة وتلقى خسارة مذلة وموجعة أمام مضيفه توتنهام 3-0 ووبات يتخلف بفارق 4 نقاط عن مانشستر سيتي صاحب

# جماليات العالم يكتشفن مصر لحماية كوكب الأرض



جمال الأرض من جمال قاطنيتها

وبدأت المسابقة التي تشمل محافظات القاهرة والإسكندرية والبحر الأحمر والأقصر برعاية ودعم هيئة التنشيط السياحي، يوم 28 مارس الماضي وتستمر حتى 15 أبريل الجاري موعد إقامة الحفل الختامي للتتويج الملكة وسط الأهرامات، حيث ستعرض جسيمات العالم الفساتين التي خطبت من البلاستيك والورق والصور القديمة وغيرها من المواد المعاد استعمالها. وسيكون الفنان المصري رامي خليل نجم الحفل الختامي للمسابقة.

بالمكان التي زرتها وستعملن على الترويج للسياحة في مصر من خلال نشر فيديوهات على صفحاتهن حول الأماكن السياحية التي قمن بزيارتها في مصر لدعوة المتابعين إلى زيارتها قصد تنشيط السياحة.

وتقول صفحة مسابقة ملكة جمال السياحة والبيئة على فيسبوك، إن الهدف الرئيسي للمسابقة هو اختيار ملكة جمال للبيئة والسياحة تتولى الترويج للتبادل الثقافي والسياحة والاهتمام بالبيئة لإنقاذ كوكب الأرض.

المسابقة كيت ماري "الزيارة التي أحببتها بصديق كانت زيارتي لوادي الملوك. كنت دائما مهتمة بها ومنذ كنت طالبة في المدرسة كنت أحلم بزيارتها. لذلك فإن رؤية كل تلك المعابد ووجودي هنا اليوم تجربة مذهلة. بالتالي فانا ممتنة جدا لهذه التجربة".

وقالت آمال رزق، المنسق العام للمسابقة، إن الهدف من فكرة مسابقة ملكة السياحة والبيئة في نسختها العالمية، هو إنعاش السياحة والاقتصاد في مصر. وأكدت أن المتسابقات أعجبن كثيرا

تستمتع منذ أسبوعين تقريبا 60 ملكة جمال من دول العالم بشمس الإسكندرية وجمال أهرامات الجيزة وشواطئ البحر الأحمر، وذلك بهدف الترويج للسياحة والحفاظ على البيئة.

القاهرة - تجولت 60 متسابقة من أنحاء العالم في أماكن سياحية شهيرة بمصر في إطار مشاركتهم في الدورة الثانية التي تستضيفها مصر لمسابقة اختيار ملكة جمال السياحة والبيئة "ميس إيكو يونيفرس". وتأسست مسابقة الجمال العام الماضي بهدف الترويج لسياحة البيئة وزيادة الوعي بشأن الاستدامة البيئية.

وشاركت المتسابقات في عدة منافسات بينها مسابقة تصميم ثوب يُصنع بالكامل من مواد مُعاد تدويرها.

وتُمنح الفائزة بالمسابقة جائزة نقدية قدرها عشرة آلاف دولار وفرصة للسفر حول العالم وحضور مناسبات وأنشطة تهدف إلى الحفاظ على البيئة.

وزارت المشاركات في المسابقة منطقة أهرامات الجيزة في القاهرة الأحد الماضي. وكانت المصرية خلود عز قد توجت بـ ملكة جمال البيئة والسياحة بمصر في ديسمبر الماضي، ما حول لها المشاركة في المسابقة في نسختها العالمية لتمثل بلدها.

وقالت ملكة جمال السياحة والبيئة الأميركية المشاركة في المسابقة أيضا وتدعى سامانثا جوي هارت "أمثل الولايات المتحدة الأميركية هنا في مسابقة ميس إيكو يونيفرس، وبرنامجي في المسابقة هنا خاص بالسفر صديق البيئة إضافة إلى مصادر الطاقة المتجددة. سعيدة للغاية بعودتي إلى القاهرة مرة أخرى. بدأت جولتي هنا في مصر بالقاهرة وسعيدة بعودتي إلى جوار الأهرامات الجميلة".

وشاركت ملكات الجمال أيضا في محاضرة بمكتبة الإسكندرية في مدينة الإسكندرية الساحلية في أعقاب زيارتهن لمدينة الأقصر في جنوب مصر، كما قمن بزيارة لمنتجعات سهل حشيش في البحر الأحمر. وقالت ملكة جمال إنكلترا المشاركة في

## جهاز لكشف عن التفاح وحمرة

### أو بياض البطيخ

ولا تكتفي "تيلسبيك" بتوفير البيانات الرئيسية، بل هي تقدم أيضا المؤشر السكري الذي يعد من المعلومات الأساسية لمرضى السكري. وهي تؤكد أن جهازها قادر على رصد وجود الجلوتين والجوز والفول السوداني والبيض والحليب، وهي مكونات قد تتسبب في الحساسية.

وتقرر إيزابيل هوفمان من مؤسسة "تيلسبيك" باننا "ننوي تطوير الآلة لرصد مبيدات الحشرات العام المقبل".

وتركز كل الشركات العاملة في هذا المجال على الهاتف الذكي، فبعد دمج السكائر فيه، يصبح هذا الاختراع في متناول الجميع.

وتتوقع عدة جهات مطلة على هذه المسألة أن ينتشر السكائر في أوساط المستهلكين، كما كانت الحال مع نظام "جي بي أس" لتحديد المواقع الجغرافية التي باتت مدمجة في الهواتف الذكية.

وبانتظار هذا التطور، أعلنت سلسلة المتاجر الأميركية "تارغيت" في نهاية مارس عن إطلاق برنامج قائم على السكائر بالتعاون مع مجموعة "أوشين أوبتيكس".

ولا يقضي البرنامج بعد بالسماح للزبائن بمسح المنتجات لمعرفة محتوياتها بالتحديد، بل بإنشاء قاعدة بيانات جديدة بالثقة.

وتقول هوفمان إن "العالم جشع وفي سعي دائم لكسب المزيد من الأموال، حتى لو كان ذلك على حساب صحة المستهلكين".

فلوريدا - سيقدم جبل جديد من أجهزة المسح الضوئي "سكائر" قريبا إمكانية الاطلاع على معلومات عن الخضار والفاكهة والمواد الغذائية بصفة عامة وحتى الكشف عن محتوياتها للمستهلكين قبل اقتنائها. وسيتمكن المستهلك من معرفة ما إذا كانت التفاحة التي سيشتريها مثلا تحمل آثارا لمبيدات الحشرات أو المواد المعدلة جينيا وحتى بكتيريا الإشريكية القولونية.

وليست تقنية السكائروسكوب (المطياف) بالجديدة. فالآلة ترسل حزمة ضوئية باتجاه الفاكهة أو قطعة الخضار أو اللحم التي تصدر موجات من جهتها.

وتحلل الموجات للحصول على معلومات عن المنتج، من قبيل نسب السكريات والدهنيات والألياف، فضلا عن عدد السعرات الحرارية. وليس من الممكن بعد تصوير طبق جاهز بتقنية المسح الضوئي، مثل البيتزا أو عككة الحلويات، إلا إذا جرى تصوير كل عنصر على حدة.

وقد طورت عدة شركات نسخة من هذه الآلة وتوسعي إلى طرحها في الأسواق، مثل الأميركية "تيلسبيك" التي صممت أجهزة سكائر صغيرة الحجم تستخدم على شكل صندوق كمبيوتر وموصولة بهاتف ذكي. وهي تعترض طرح آلات "فود سنسور" في السوق في أغسطس أو سبتمبر بسعر 399 دولارا.



تسلمت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا جائزة «بادما شري» رابع أعلى وسام وجائزة مدنية يتم منحها في الهند من الرئيس براناب موخرجي خلال حفل تنصيب في نيودلهي

## برنامج تلفزيوني يدل لاجئين على قبر ابنهم في إيطاليا

اتصل بدوره ببرنامج "كي لا فيستو؟" (من راه) التلفزيوني الإيطالي الشهير. ولدى مشاهدة البرنامج تذكر عنصر من الأدلة الجنائية في إغريجنطي وجه الصبي بعد العثور على جثته، أثناء تشريحها.

وقال المسؤول عن هذه الدائرة جوفاني جوديتشي للصحيفة "اتصلنا بأسرة محمد وبفضل تضامن كبير نجحنا في جلب الوالدين".

وفي دائرة شرطة إغريجنطي عرضت على الوالدين ملابس محمد وأحذيته وسترة الإنقاذ التي كان يرتديها، لكن ذلك لم يكن كافيا. وتعرفا على ابنهما في الصور التي التقطت له في المشرحة.

واقترح رجال الأمن الوالدين إلى مقبرة ريبيرا على بعد حوالي 50 كلم من إغريجنطي حيث دفن الصبي.

وقال الوالد "بات محمد قبر. الآن سواصل البحث عن أطفالنا الآخرين" رنا (6 سنوات) وعمر (عامان) وإسراء (11 شهرا).

روما - تمكنت عائلة سورية لاجئة في ألمانيا، بفضل برنامج تلفزيوني من اكتشاف قبر أحد أبنائها الذي فقد في حادث غرق أثناء عبور البحر المتوسط في أغسطس 2014.

وروت صحيفة "لا ستامبا" قصة أجد وتنهاي اللذين تمكنا في الأيام الأخيرة من زيارة قبر محمد الذي كان في الرابعة من العمر عندما قضي غرقا، في مدفن بلدة ريبيرا قرب إغريجنطي في صقلية.

وفي الثاني من أغسطس 2014 كان زورق أبحر من ليبيا على متنه 250 مهاجرا غرق في المتوسط. وفقد العشرات من الأشخاص وتمت إغاثة البعض كماجد (36 عاما) ميكانيكي السيارات وزوجته تهاني (33 عاما) أستاذة الإنكليزية.

ولم يكف أجد وتنهاي أبدا البحث عن أولادهم الأربعة لأنهما على قناعة بأنه تم إنقاذهم من قبيل زورق آخر. ويات للثنائي اليوم صبي في شهره السابع. واتصلا بالصليب الأحمر الألماني الذي

## صباح العرب



الحبيب الأسود

### تاريخ من الإقصاء

صادف أن أحيت تونس يوم السادس من أبريل الجاري نكرو وفاة زعيمها الحبيب بورقيبة في ذات اليوم الذي ودعت فيه شاعرها محمد الصغير أولاد أحمد. فكانت الحملة المنهجة للتشكيك في إيمان الرجلين، وفاضت مواقع التواصل الاجتماعي بعبارات التكفير والذم والشماتة التي أضحت جزءا من الواقع الديمقراطي العاصف بعد انتشار قوى الإسلام السياسي في البلاد والمنطقة، وانتشار جوشها الإلكترونية المندفعة لتدمير كل القيم الأخلاقية تحت شعار الدفاع عن الدين.

ولأسف فإن الخطاب التكفيري الذي انتشر، واتسعت رقعته، بات يهدد البناء المجتمعي بشكل غير مسبوق وكشف عن روح إقصائية متسريلة في سواد الحقد والكراهية، هدفها الأساسي شق المجتمعات لغاية السيطرة على جزء منها وتحويله إلى قنبل موقوتة في وجه البقية، وهو ليس أمرا جديدا على تاريخنا، لأن التكفير كان دائما سلاحا مرفوعا في وجه الفكر والإبداع والابتكار والعلم والإنجاز الحضاري.

فقد تم سابقا تكفير الحسن بن الهيثم، العالم الكبير الذي كتب في علوم الطب والهندسة، والرياضيات، والبصريات، والفلك، والفلسفة، إلى جانب كتاباته الدينية، وتم اتهامه بالجنون والزندقة والإلحاد بسبب أفكاره، ومثله فعلوا بالخوارزمي مؤسس علم الجبر، الذي أدار بيت الحكمة في عهد الخليفة المأمون، وعرفت عنه إسهاماته في علوم الفلك والجغرافيا، وتم تكفير الفارابي الطبيب والفيلسوف، وصاحب المؤلفات المتعددة في الفلسفة والمنطق، والسياسة، والطب، والموسيقى، وكذلك تلميذه ابن سينا الذي اشتهر في مجال الطب والفلسفة.

وقال عنه العالم والمؤرخ البلجيكي جورج سارتون إنه "أعظم علماء الإسلام ومن أشهر مشاهير العالميين"، وأن فكره "يمثل المثل الأعلى للفلسفة في القرون الوسطى"، بينما سماه ابن القيم الجوزية بـ"إمام الملحد الكافرين بالله وملائكته".

وما إن انصر ابن رشد للفارابي وابن سينا بكتابه "تهافت التهافت" ردا على كتاب "تهافت الفلاسفة" للغزالي، حتى تم تكفيره هو الآخر، وتعرضت كتبه للحرق، وتم تكفير جابر بن حيان، حتى أن ابن تيمية حرم الكيمياء بسببه، وقال إن أهلها أهل ذلة واستدل على بطلانها بقوله "لم يكن في أهل الكيمياء أحد من الأنبياء ولا من علماء الدين ولا الصحابة ولا التابعين، وأن الكيمياء لم يات بها رجل له في الأمة لسان صدق ولا عالم متبع ولا شيخ ولا ملك عادل ولا وزير ناصح، إنما يفعلها شيخ ضال مبطل".

وتم تكفير أبي بكر الرازي الطبيب والفيلسوف، وقال عنه ابن القيم الجوزية إنه من المجوس وأنه ضال ومضلل، وكذلك كفروا الكندي العالم في الفلك والفلسفة والكيمياء والفيزياء والطب والرياضيات والموسيقى وعلم النفس والمنطق الذي كان يعرف بعلم الكلام، والذي اشتهر بجهوده في تعريف العرب والمسلمين بالفلسفة اليونانية القديمة، فقالوا عنه إنه زنديق.

وتم تكفير الجاحظ فقالوا عنه إنه كان سيء الخبر، رديء الاعتقاد، تنسب إليه البدع والضلالات، وحتى ابن بطوطة لم يسلم من التكفير، فقبل عنه إنه كان مشركا وكذابا. وما يحدث حاليا من تكفير، المختلف والخم الفكرى أو السياسي، ليس سوى امتداد لتاريخ طويل من الإقصاء والإلغاء والتشويه ومعاداة الفكر والإبداع والجمال.

